الحسيني: سنحول المدن الى

انتصر الكباريتي والمجلس في أزمة

١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-URDON- Saturday 12 October 1996 No (62)

السبت ٢٩ جمادى الاول ١٤١٧

السادات زار النفق بعد كامب ديفيد | **الأسلحة النووية لضمان الأمن الإسرائيلي** | **صدام حسين قضى على المعارضة** | **اضراب عمال المناجم والكهرباء الاسبوع المقبل**

لا تعديل على قانون الصوت الواحد للناخب الواحد

الدورة البرلمانية لن تكون سمنا وعسلا للطرفين

في الوقت الذي اصبح فيه من المؤكد استمرار حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي في تحمل مهام مسؤولياتها، وانه لا توجد اية نية لاجراء تغيير حكومي على المدى المنظور، بدأت الاسئلة تتجه نحو البرلمان، وبخاصة:

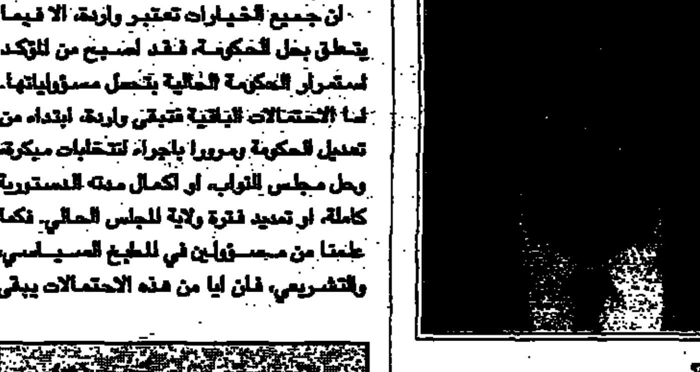
* كيف سيتصرف البرلمان مع الحكومة بعد التئام الدورة العادية الاخيرة في التاسع عشر من الشهر المقبل؟

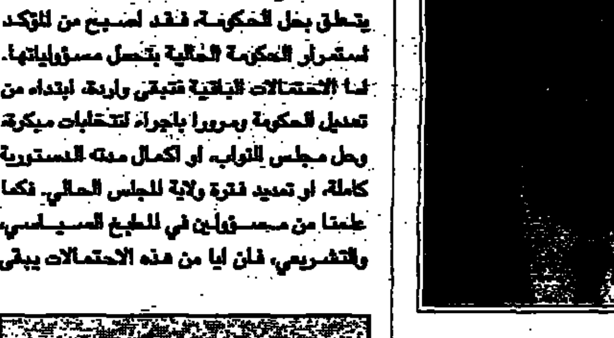
* هل خفت حدة المعارضة؟ أم بقيت كما هي؟

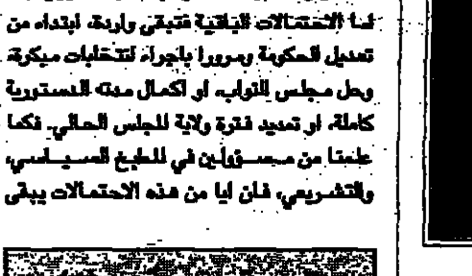
* هل تصل الامور لدى المعارضة لطلب طرح الثقة بالحكومة؟

* ما هي ردة فعل الحكومة اذا وجدت ان الامور غير مريحة؟

* ماذا بشأن قانون الانتخاب الجديد؟ وهل يمكن ان يكون هذا القانون من ضمن الاولويات









خلال الدورة؟

اسئلة كثيرة، بدأت تطرح بقوة على الساحة

حملتها الاردن الى عدد من المسؤولين المختصين وخرجت بجملة من الانطباعات من ابرزها:

ان جميع الخيارات تعتبر واردة الا فيما يتعلق بحل الحكومة فقد اصبح من المؤكد استمرار الحكومة الحالية بتحمل مسؤولياتها.

اما الاحتمالات الباقية فتبقى واردة ابتداء من تعديل الحكومة ومرورا باجراء انتخابات مبكرة وحل مجلس النواب او اكمال مدته الدستورية كاملة، او تمديد فترة ولاية المجلس الحالي. فكما علمنا من مسؤولين في المطبخ السياسي والتشريعي، فان ايا من هذه الاحتمالات يبقى

مطالبة عرفات باعلان الفشل والانسحاب من المفاوضات

كشف مسؤول فلسطيني ان محادثات بيت حانون ستستمر لعدة اشهر حتى الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية لان القصد منها تهدئة الخواطر الثائرة بعد احداث النفق وسيطبق الاسرائيليون بها وصية شامير عندما قال كنت سأفاوض الفلسطينيين لمدة عشر سنوات.

ذكر ان هذه الاجتماعات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ما هي الا امتداد لاجتماعات قمة واشنطن الفاشلة، ففي واشنطن كرس الرئيس الاميركي كلنتون تلك الاجتماعات لخدمته شخصيا في حملته الانتخابية وكذلك لخدمة اسرائيل وفك عزلتها الدولية وتخليصها من الضغط العربي بدون ثمن خاصة وان كلنتون وجلالة الملك حسين لم يتمكنا من زحزحة مواقف نتنياهو المتشددة.

واشار، كان جلالة الحسين منزعجا جدا من مواقف نتنياهو الامر الذي دفعه الى القول بكان الرئيس مبارك على حق في عدم الحضور، وكان يجب ان افعل مثله، وهي ملاحظات وردت اجواء القمة والتي على اثرها وجه كلنتون تحذيرا شديدا لنتنياهو وطلب منه وضع جدول زمني للانسحاب من الخليل واطلاق سراح السجينات الفلسطينيات واعادة المفاوضات الى ما كانت عليه والالتزام باتفاق اوسلو وفك الحصار عن المدن الفلسطينية وعقد لقاء قمة مع عرفات.

من جهته اكد مسؤول في الخارجية الاميركية ان للمخابرات الاميركية زودت البيت الابيض بتفاصيل خطط وضعها نتنياهو بمعاونة وزير الخارجية ديفيد ليفي وارئيل شارون من اجل اعادة احتلال المدن الفلسطينية وتجريد الشرطة الفلسطينية من اسلحتها والعودة بالمنطقة الى المواجهات العسكرية.

وكان الجنرال عوزي دايان قد اكد ان الجيش الاسرائيلي مستعد لاحتلال المدن الفلسطينية في حال اطلاق النار من قبل الفلسطينيين.

جرحى الاقصى يغادرون للعلاج

يصل قريبا سبعة من جرحى المسجد الاقصى من اجل استكمال علاجهم في المستشفيات الاردنية. وكان مدير ادارة العلاج في وزارة الصحة الفلسطينية قد اكد ان علاج هؤلاء الجرحى غير متوفر في فلسطين وانه سيتم ارسالهم الى الاردن.

شبكة فلسطينية تعمل على خط اسرائيل العراق

شبكة فلسطينية في الضفة الغربية يقوم افرادها بالسفر الى العراق وشراء اطراف بشرية باسعار رخيصة جدا وبيعها لاسرائيليين باسعار خيالية حيث ان سعر الكلية في بغداد ٥٠٠ دولار فقط وتباع في اسرائيل بمبلغ يتراوح بين ٢٠-٣٠ الف دولار ويتم نقلها الى عمان بواسطة سيارات اسعاف خاصة مجهزة بالات تبريد تحافظ على الكلية اثناء نقلها في وضع صحي لا يؤدي الى تلف الانسجة مما يسمح باعادة استخدامها بعد ٣٦ ساعة.

مدير مخابرات رفح والمتاجرة بالمخدرات

اعتقلت قوات الشرطة الفلسطينية في الايام الاخيرة الرائد فضل غنام مدير للمخابرات في مدينة رفح والرائد ابو هلال ماضي قائد القوة «١٧» جهاز امن الرئاسة في مدينة خان يونس بتهمة تعاطي المخدرات والمتاجرة بها وتسهيل الدعارة.

المواجهات مع الفلسطينيين افشلت خطط نتنياهو لغزو لبنان وسوريا

اكدت مصادر اوروبية واميركية متطابقة ان اندلاع المواجهات الاسرائيلية الفلسطينية قد عملت على تأجيل عمل عسكري اسرائيلي كان مخططا له في جنوب لبنان ضد مواقع سورية ومواقع لحزب الله.

وجاءت هذه المعلومات اثر ابلاغ رئيس وزراء لبنان بضرورة تأجيل زيارته الى واشنطن حيث كان يجري التحضير لاجتماعات المجموعة الاستشارية الدولية لاعادة اعمار لبنان والتي جاءت متزامنة مع الاحداث الفلسطينية الاسرائيلية وفي الوقت الذي كان فيه نتنياهو يقوم بجولته الاوروبية.

ويقول مصدر لبناني ان رئيس الوزراء رفيق الحريري واثناء زيارته الى فرنسا سمع من الرئيس الفرنسي ان العمل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان لن يتم في المدى المنظور خاصة وان الموقف الاوروبي جاء متطابقا مع الموقف الاميركي في هذه المسألة حتى ان السفيرين الفرنسي والاميركي في بيروت كانا يشيعان بان الوضع في الجنوب سيبقى هادئا وان يتأثر بما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

دبلوماسيون في المنطقة ربطوا بين التراجع الاسرائيلي والضغوط الدولية التي عزلت اسرائيل بعد حوادث المسجد الاقصى والتي على اساسها رأى نتنياهو وفريقه ضرورة التراجع خاصة وانه لم يحسب حساب للمواجهات المسلحة مع الجانب الفلسطيني.

ويشيرون الى معلومات تلقوها من حكوماتهم ان خطط نتنياهو على الحدود السورية اللبنانية كانت تقضي بتوجيه ضربة مدمرة للبنى التحتية اللبنانية والقضاء التام على قواعد حزب الله وتوجيه ضربات للجيش السوري بالطائرات توحي وكأنها كانت موجهة الى حزب الله.

ويقول مصدر مقرب من وزارة الدفاع اللبنانية، انه جراء هذه المعلومات فقد عملت سوريا على اعادة نشر قواتها في البقاع ووضعتها في حالة تأهب لمواجهة الاحتمالات.

البطريركية الارثوذكسية تبيع املاكها في القدس

ذكرت صحيفة دكول هعير، ان البطريركية الارثوذكسية باعت رجل الاعمال اليهودي البرت ليفي قطعة ارض مساحتها ٢.٥ دونم تقع بالقرب من فندق الملك داوود في القدس مقابل ١.٥ مليون دولار حيث ينوي اقامة حي سكني فاخر.

وتقول الصحيفة، في الحقيقة كانت الصفقة معقدة جدا سواء في المساحة او دفع الاموال او فيما يتعلق بسياسة البطريركية بشأن تأجير الاراضي لفترة محدودة مشيرة الى ان حدود الارض التي اشتراها ليفي غير واضحة حيث ان جزءا منها يقع شرقي الفندق، ومسجلة في دائرة الاراضي بانها املاك دولة في حين تقول البطريركية انها من املاكها.

وتقول الصحيفة ان الارض كانت معدة لبناء سفارة يونانية في القدس ثم تقرر الغاء المخطط، ونقلت الصحيفة عن مصادر البطريركية ان ثمن الارض يبلغ ١.٥ مليون دولار، وستحصل البطريركية على ٤٠٪ من المباني التي ستقام على الارض، وان الصفقة بانتظار اقرارها نهائيا من قبل البطريرك ثيودوروس الموجود حاليا في زيارة الى عمان بعد ان قضى اجازته السنوية في اليونان.

السادات ومسؤولون أردنيون زاروا نفق الاقصى بعد النكسة

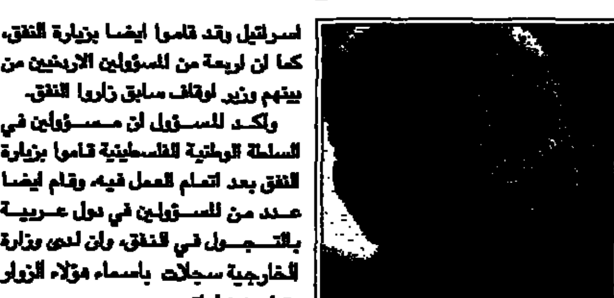
علمت «الاردن» ان اسرائيل تنوي فتح ثلاثة انفاق تتفرع من النفق الذي افتتحته اسرائيل قبل اسبوعين والذي يمر بجوار المسجد الاقصى.

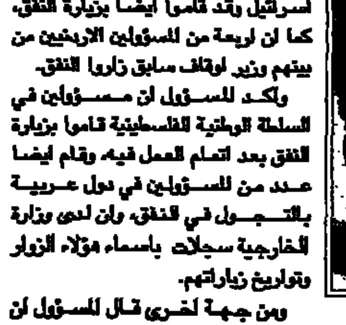
ومن جهة اخرى قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان النفق الذي اثار المواجهات الدامية مع الفلسطينيين، زاره الرئيس المصري انور السادات اثناء زيارته المعروفة الى اسرائيل بعد حرب عام ١٩٧٣، وفي ذلك الوقت كان العمل جاريا في النفق.

واشار المصدر بعد زيارة السادات قام مسؤولون كبار من دول شمال افريقيا العربية بزيارة اسرائيل وقد قاموا ايضا بزيارة النفق، كما ان اربعة من المسؤولين الاردنيين من بينهم وزير اوقاف سابق زاروا النفق.

واكد المسؤول ان مسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية قاموا بزيارة النفق بعد اتمام العمل فيه، وقام ايضا عدد من المسؤولين في دول عربية بالتجول في النفق، وان لدى وزارة الخارجية سجلات باسماء هؤلاء الزوار وتواريخ زياراتهم.

ومن جهة اخرى قال المسؤول ان النفق يعود الى الحقبة الحازمونية وقد بناه هيرود الثاني عندما تم بناء الهيكل الثاني.





السادات

رجال شرطة فلسطينيون قد ينفذون عمليات انتحارية ضد اسرائيل

قال الكولونيل رشيد ابو شباب من قادة جهاز الامن الخاص الفلسطيني في مدينة غزة انه لا يستبعد قيام نشيطين من حركة فتح او حتى من رجال الشرطة الفلسطينية بعمليات انتحارية داخل اسرائيل وذلك ردا على رفض الحكومة الاسرائيلية اغلاق نفق المبكى في القدس.

وقال الكولونيل ابو شباب ان عددا كبيرا من نشيطي فتح ورجال الشرطة الفلسطينية اصبحوا في حالة يأس وملل وانعدام ثقة بالمسيرة السلمية مع اسرائيل.

اسرائيل تستعد لضرب ... حرك الاسد لوائين

اكد مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان التحركات واعادة نشر القوات السورية لا يشكل تهديدا لامن اسرائيل في الوقت الحاضر وان الاجراءات السورية عادية ولا تنذر بمواجهة عسكرية.

واضاف اما اذا ما شملت التحركات السورية اللوائين «١٧» و«١٨» الموجودين الآن الى الشمال من دمشق، ففي هذه الحالة علينا الاستعداد للحرب.

انعكست مساوىء حكومة نتنياهو على رواد البحر الاحمر من الاسرائيليين، فقد فرضت الحكومة المصرية ضرائب على الاسرائيليين الراغبين في الغطس في مياه البحر الاحمر الامر الذي سيحد من تدفقهم الى هناك مع العلم انه يتواجد هناك اكثر من الف شخص من هواة الغطس.

ومن المعروف ان اسرائيل تستقطب ملايين السياح الاوروبيين تحت عنوان زيارة عجائب البحر الاحمر والجزر المرجانية وهذه موجودة جميعها في الشواطىء العربية بالعقبة والغردقة وجزيرة فرعون.

القضاء الامريكي قرر تسليم د. موسى ابو مرزوق الى اسرائيل وجبهة العمل الاسلامي تستنكر ذلك

قرر القضاء الامريكي تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى اسرائيل.

وقد اكدت السيدة نادية العشي زوجة الدكتور ابو مرزوق بان القاضية الامريكية كيمبا وود اصدرت قرارا بعدم الممانعة بتسليمه يوم الاربعاء ٩ تشرين اول ١٩٩٦م.

ومن الجدير بالذكر ان القاضية وود التي استلمت ملف القضية بعد القاضي المتنحي السابق كيفن دافي قد اتصلت بالمحامي مايكل كينيدي احد محامي هيئة الدفاع عن الدكتور ابو مرزوق واعلمته بالقرار.

هذا وحذرت مصادر فلسطينية مقربة من الدكتور بانه من المحتمل ان يرفض استئناف القضية بعد ان رأى سيطرة الحكومة الامريكية على العدل والقضاء الامريكيين، وان مسألة تسليمه انما تأتي في سياق الحملة الانتخابية الرئاسية، وارضاء اللوبي الصهيوني.

هذا وقد اعلن عدد من المقربين للدكتور خشيتهم على حياته وذلك بسبب تدهور حالته الصحية نتيجة لسوء الرعاية الصحية الامريكية.

وتعقيبا على هذا القرار قال النائب الشيخ حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي بانه لم يتفاجأ بقرار المحكمة الامريكية بتسليم الدكتور موسى لسلطات الاحتلال الصهيوني لانها محكومة للادارة الامريكية الخاضعة لتأثير اللوبي الصهيوني، ولاسيما ان الانتخابات الرئاسية الامريكية قد اقتربت.

واضاف كان على الادارة الامريكية ان تعلم بان تسليم الدكتور ابو مرزوق المعروف باستقامة سلوكه ونظافة مسلكه النضالي، لن يقبل به العالم العربي والاسلامي، وبالتالي فان الادارة الامريكية تقامر بمصالحها في بلاد المسلمين حين تركب رأسها وتسلم المناضل ابو مرزوق.

عقد مؤخرا في مدينة رام الله اجتماعات ضمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - جورج حبش - مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في فلسطين المحتلة وذلك في مكاتب الشعبية في رام الله حيث تم بحث منع التطبيع مع الاحزاب والفعاليات الاسرائيلية الاخرى.

وكان اجتماع مماثل قد تم مؤخرا في عمان ضم الدكتور جورج حبش والاستاذ المحاضر في جامعة تل ابيب د. وديع ابو نصار المقرب من حزب الليكود، والذي يحمل الجنسية الاسرائيلية حيث جرى بحث منع التطبيع مع الفعاليات الاسرائيلية.

مقربون من ابي نصار قالوا، انه يحمل رسالة ودية وحميمة الى الدكتور اوصلها اليه مسؤول كبير في حزب الليكود.

والجدير بالذكر ان الجبهة الشعبية والاخرى اليسارية تقيمان علاقات وطيدة مع احزاب اسرائيلية مماثلة منها ما يطالب بالسلام ومنها الجبهة الشعبية التي تعارض السلام.

هكذا منه الأصل

عالم آخر

مؤنس الرزاز

العالم الثالث والديمقراطية الهندية

اعتقد ان قراءة عدد الاحد من صحيفة الحياة اليومية التي تصدر في لندن، مسالة ملحة بالنسبة لكل مثقف عربي، وبالتحديد قراءة الزاوية الثابتة التي يكتبها جورج طرابيشي، فكل يوم احد يعرض جورج طرابيشي في صحيفة الحياة اللندنية كتابا جديدا مهما صدر حديثا في فرنسا.

واهمية ما يقوم به طرابيشي لا تكمن في عرضه للكتاب، وانما في طريقة تجمع بين العرض والمناقشة.

انني اطالب جميع المثقفين والمهتمين بالحياة العامة في بلدنا ان يقرأوا عرض ونقاش جورج طرابيشي لكتاب «الهند المعاصرة» الذي صدر في باريس باللغة الفرنسية قبل اسابيع.

ففي عدد الحياة (الاحد ٦ تشرين الاول ١٩٩٦) نشر طرابيشي عرضا ونقاشا للكتاب ينبغي ان يطلع عليه كل مهتم بالتجربة الديمقراطية ومصيرها في العالم الثالث او في عالم الجنوب كما صرنا تسميه. واذا كان عنوان «دراسة طرابيشي» مثيرا: «الديمقراطية الاكبر في العالم.. هل لديها مفاجآت؟» فان «الدراسة» التي وضعها طرابيشي عن الكتاب اكثر اثارة. وغني عن القول ان قراءة الكتاب لمن يعرف الفرنسية لا بد ان يكون متعة.

هذه الدراسة تجيب على اسئلة ملحة مثل: لماذا فشلت جميع المراهنات على فشل الديمقراطية الهندية؟ ان التجربة الهندية الديمقراطية فريدة واستثنائية وفذة على صعيد العالم المتخلف كله.

وللاسف، نحن العرب الاسيويين، نعرف عن الديمقراطية في بريطانيا وامريكا وفرنسا، اضعاف ما نعرفه عن الديمقراطية في الهند، تلك الدولة الاسيوية التي كان لحضارتها احتكاكا رائعا مع الحضارة العربية قديما.

ينبغي دراسة التجربة الديمقراطية الهندية قبل دراسة التجربة الديمقراطية البريطانية او الامريكية، فاوضاع الهند على غير صعيد، اقرب الى اوضاع الوطن العربي، من بريطانيا او امريكا، فلنتوقف لحظة عن «الاستغراب» ونتجه شرقا!

صحفي يرفض طلب الوزير

صحفي اردني بارز وله زاوية اسبوعية صباح كل سبت في احدى الصحف الاردنية اليومية اقسم امام جمع من الصحفيين بان وزير الاعلام د. المعشر طلب منه اعداد وتقديم برنامج تلفزيوني، الا ان الصحفي رفض ذلك بحجة (المرحلة) غير مناسبة.

وزير سابق يقاضي احدى الصحف الاسبوعية

احد الوزراء السابقين اجرى صفقة مع احدى الصحف الاسبوعية من اجل تغيير اقوال المحرر في تلك الصحيفة والذي نشر تقريرا جاء فيه ان الوزير حاول الاعتداء جنسيا على احدى المواطنات، الذي اعتبره الوزير اساءة شخصية له وتشوه سمعته الوظيفية والحزبية.

وكان الوزير قد اقام الدعوى امام النائب العام ضد الصحفي والصحيفة، مع العلم ان عشيرتي السيدة والوزير اجريا صلحا عشائريا انتهى الى المصالحة وكان الامر لم يكن في حين احتفظ الوزير بحقه في مقاضاة الصحيفة والمحرر الذي نشر الفضيحة.

مستشفى الاردن: موظفونا مشمولون بمظلة الضمان

نفى المدير الاداري في مستشفى الاردن السيد غازي ابو زيتون ما نشر ان المستشفى يرفض ضم العاملين الى الضمان الاجتماعي.

وقال في تصريح لـ «الاردن» ان جميع العاملين في المستشفى وعددهم حوالي ٥٠٠ عامل وموظف خاضعون لقانون الضمان الاجتماعي، وان هناك فئة من المستخدمين لم ينهوا المدة القانونية التي ينص عليها قانون العمل (فترة تجربة) ومدتها ١٠٠ يوم، وفي حال تثبيتهم فانه سيجري ادخالهم تحت مظلة الضمان.

ومن جهة اخرى سألت «الاردن» عددا من العاملين في المستشفى حيث افادوا، انهم بعد الانتهاء من فترة التجربة طلبت منهم ادارة المستشفى التوقيع على اوراق الانضمام الى مؤسسة الضمان الاجتماعي.

تأمين صحي مثالي

اشارت احصائية صادرة عن وزارة الصحة الى ان عدد المؤمن عليهم صحيا في المملكة قد وصل الى ٨٤٪ من عدد السكان، وقالت الاحصائية الى ان هذه النسبة تخضع لتأمينات مختلفة منها التامين الصحي لموظفي الدولة، والتأمين الصحي للعاملين في القوات المسلحة والاجهزة الامنية وعائلاتهم، حيث تصل هذه النسبة الى ما يزيد عن ٦٠ بالمائة.

اما الباقي منها من المؤمنين في القطاع الخاص، من العاملين في مختلف الشركات والمؤسسات الاهلية التي تطبق نظام التامين الصحي

من جهة ثانية اكدت مصادر وزارة الصحة ان الوزارة ما تزال تدرس مسألة التامين الصحي الشامل، حيث اعتبرت ان هذه الارقام مشجعة لها على تطبيق النظام الشامل، والذي سيغطي ما تبقى من المواطنين والذين لا تتجاوز نسبتهم ١٦ بالمائة فقط.

خضار وفواكه اردنية للسعودية

توقعت مصادر وزارة الزراعة، ان يتم خلال الاسبوع الحالي تصدير عدة شحنات ضخمة من الخضار والفواكه الاردنية الى السعودية بعد انقطاع دام اكثر من خمس سنوات.

وقالت مصادر الوزارة ان اللجنة الفنية السعودية التي زارت الاردن مؤخرا، والتي اختتمت اعمالها، اكدت سلامة اساليب الزراعة الاردنية، وانها - اي اللجنة- وعدت بالاسراع في رفع الحظر السعودي على المنتجات الزراعية الاردنية.

واضافت المصادر ان الوزارة تلقت اشعارا من الحكومة السعودية يفيد برفع الحظر والمباشرة باستقبال الخضار والفواكه الاردنية.

رصيف جديد للعقبة

اعربت احدى الشركات اليابانية عن استعدادها لاقامة رصيف خاص في ميناء العقبة، وادارته واستثماره على مدى خمسة وعشرين عاما، مقابل رسوم متفق عليها خلال تلك الفترة، ويؤول بعد ذلك الى الحكومة الاردنية.

وعلم ان الحكومة الاردنية ما تزال تدرس امكانية الموافقة على هذا الاقتراح.

سيارات الحكومة للسياحة الخاصة

شوهدت السيارة الحكومية الاردنية ذات الرقم ٩٧٥ ام نمرة حمراء ويقودها عطوفته تجتاز الحدود الاردنية- السورية مساء يوم الاربعاء ٩٦/٩/٢٥ باتجاه سوريا، وبعد استراحة ربع ساعة في مركز الحدود السوري في درعا واصلت السيارة والمستشار طريقهما الى دمشق وكانت السيارة تقل بعض افراد الشرطة السورية من الحدود الى دمشق. مندوب الاردن الحشري محص ودقق فتبين ان الرحلة كانت خاصة وانه لم تكن هناك في دمشق لا مؤتمرات ولا ما يحزنون وعاش الترشيد وضبط النفقات يا ديوان المحاسبة.

نقابة الصحفيين تعمل للافراج عن فؤاد حسين

قالت نقابة الصحفيين انها استنفذت كافة السبل من اجل اطلاق سراح الزميل فؤاد حسين عضو المجلس ورئيس لجنة الحريات في النقابة، مشيرة الى ان استمرار اعتقاله هو صدمة لمسيرة الديمقراطية في بلدنا.

وقالت النقابة انه في الوقت الذي تؤكد احترامها لسيادة القانون وحرصها على تفعيله فانها تطالب الحكومة بالافراج الفوري عن فؤاد حسين او احالته الى المحكمة المختصة لمحاكمته اذا كان مذنبا، كما وتطالب النقابة الحكومة لفتح حوار وطني لدراسة اسباب الازمة والظروف والملابسات التي يمكن طرحها للخروج منها.

ملحقة ثقافية تاجرة شنطة

موظفة في احدى الملحقيات الثقافية في احدى السفارات الاردنية في دولة عربية مجاورة كان قد اثار تعيينها في هذا المنصب لغطا كبيرا عادت الى عمان بعد شهر واحد فقط من التحاقها بمركز عملها في تلك الدولة لاول مرة وهي محملة بحقائب مليئة بالملبوسات وبما خف حمله وغلا ثمنه، قامت ببيع تجارتها لصديقاتها وعاودت السفر الى هناك من اجل الالتحاق بالعملين معا: الدبلوماسي الثقافي والتجاري الخاص، للعلم، يقال وعلى ذمة الراوي ان الموظفة المذكورة حاولت تقديم رشوة الى احدى الجامعات في تلك الدولة للالتحاق ببرنامج الماجستير كونها رسبت في امتحان التوفل، لكن الجامعة رفضت الرشوة وهددتها بفضح امرها اذا ما عاودت المحاولة.

التموين تحرم اصحاب «الخلوي» من الدعم

علمت «الاردن» ان وزارة التموين اكملت استعداداتها لتوزيع كوبونات التموين على مستحقيها خلال الشهر القادم، وجاءت هذه الاستعدادات بناء على الكشوفات التي توفرت للوزارة من خلال البحث في رواتب المستحقين لكوبونات الدعم والتي استقتها من مصادر عدة استبعدت الاشخاص الذين تزيد رواتبهم على ٥٠٠ دينار.

ومن جهة اخرى اكد مصدر مسؤول في الوزارة ان كوبونات الدعم لن تصرف هذه السنة لحاملي (مالكي) اجهزة التلفونات النقال (الخلوي) خاصة وان حامليها تزيد رواتبهم عن ٥٠٠ دينار الامر الذي يمكنهم من دفع قيمة واجور مكالمات هذه الاجهزة اضافة الى ما يترتب عليها من التزامات.

واشار الى ان الوزارة وبالتنسيق مع الجهات المعنية في خدمة هؤلاء الاشخاص تمكنت من حصر اسماء وعناوين المشتركين وقد تم شطب اسمائهم من جداول كوبونات الدعم.

اختلاسات جديدة

مدير مشاغل ومشتريات في مؤسسة حساسة هامة تم اعتقاله منذ احد عشر يوما استكمالا للتحقيقات التي تشير الى تورطه بفضيحة عطاء كان الفرق بين السعرين يزيد عدة ملايين من الدنانير.

كما تم حجز واعتقال سبعة من مساعديه لاخذ اقوالهم في كيفية حصول «المدير العام» على تمرير صفقة العطاء التي كان نصيبه منها نصف مليون دينار.

وعلى المؤمنين انتظار الفرج.

علاقات نيابية متوترة

تشهد علاقات النائب الدكتور نزيه عمارين برئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور توترا ملحوظا في الاونة الاخيرة، ويظهر ذلك واضحا في تهرب الدكتور من مقابلة رئيس المجلس او الحديث معه.

ويعود هذا التوتر الى اعتقاد الدكتور نزيه بان رئيس المجلس لم يفعل اي شيء لاعادة الاعتبار له بعد احداث الكرك والاهانات التي واجهتها.

وليس هذا فقط فالدكتور يعتقد ان رئيس مجلس النواب لم يكن حياديا في تعامله مع قضيته، وان ساهم بشكل او بآخر في تهميشها.

ومن جهة اخرى فان المهندس سعد هايل السرور يعتقد انه قام بالوقوف مع الدكتور بشكل كامل وانه لم يقصر بهذا الشان، وانه اسدى له خدمة كبرى بانقاذه من معاملة مهينة.

تخفيض اسعار الخبز

اكد السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء، ان اسعار القمح في الاسواق العالمية في انخفاض مستمر.

وقال السيد رئيس الوزراء ان اسعار القمح حاليا اصبحت ١٨٥ دولارا للطن بعد ان كانت ٢٧٥ دولارا قبل اشهر قليلة واضاف ان الحكومة تشجع القطاع الخاص على استيراد مادة القمح، حيث يتوقع في ضوء ذلك انخفاض اسعار مادة الخبز.

اراضي الازرق تجدد الخلافات

قال مصدر في بلدية الازرق رفض ذكر اسمه ان الوضع متوتر في المدينة نظرا لقيام بعض المتنفذين خلال العامين الماضيين بوضع سياج حول مساحات من اراضي الدولة تقدر مساحتها بحوالي ١٠ الاف دونم.

واضاف ان المتنفذين اشتروا تلك الاراضي ويحاولون فرض الامر الواقع عليها.

وكان سكان الازرق قد وجهوا اتهامات لرئيس البلدية ومختار الازرق بالتواطؤ مع المتنفذين حيث غضوا الطرف عن اقامة السياج بالرغم من قرار الدولة الذي يمنع التصرف باراضيها.

الفقر والبطالة ضاعف اعداد متلقي المساعدات

تشير الارقام الصادرة عن صندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف ان عدد متلقي المساعدات المالية من الصندوق واللجان التابعة له تجاوز ١٣ الف في حين كان لا يتجاوز الرقم ٤ الاف مستفيد قبل (٤) اعوام.

مصدر في الصندوق قال ان ازدياد ظاهرة الفقر وانتشار البطالة بشكل كبير ادى الى زيادة الطلب على مساعدات صناديق المعونة ومنها صندوق الزكاة.

برقية لتحية عرفات افسدت اجتماعات ندوة القدس

علمت «الاردن» ان المشاركين في الندوة السابقة لـ «يوم القدس» رفضوا ارسال برقية اشادة بنضال الرئيس ياسر عرفات، وقالوا ان عرفات مسؤول عن تاخير الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل.

وكان احد الاعضاء قد اقترح ارسال البرقية الامر الذي ادى الى استقالة رئيس الجلسة الدكتور انيس القاسم بحجة ان هذا الموضوع غير مدرج على جدول الاعمال، وقد تدخل الدكتور صبحي غوشة قائلا لسنا معنيين بهذا الامر لان اللجنة غير معنية بالشؤون السياسية وتعنى فقط بالدراسات العلمية والفكرية.

د. ابو خلف شكرا

يشكر العديد من المواطنين الاشقاء من الدول العربية وخاصة اليمن من حسن المعاملة التي يلقونها من مدير عام مستشفى الجامعة الاردنية الدكتور محمود ابو خلف.

الهواتف الآلية لمنع السرقات

يبدو ان عملية تحويل الهواتف في قرى المفرق الى آلية بالكامل، سيضع حدا لمشكلة سرقة الاسلاك النحاسية التي كانت تتكرر وبشكل دائم.

فعملية التحويل اقتصرت القائمين على الهاتف الى استبدال الاسلاك النحاسية بكوابل محمولة على اعمدة الهاتف يصعب سرقتها، بينما تكررت سرقة الاسلاك النحاسية عدة مرات للخط الذي يربط عددا من قرى غرب المفرق الامر الذي يعطل الاتصالات الهاتفية لفترات طويلة.

لكن المشكلة- كما يقول المواطنون هناك- متى يتم تشغيل الخطوط الآلية؟

حقيقة ما جرى مع الوفد الصحفي الاردني

تناقلت بعض الصحف الاردنية مؤخرا خبرا مفاده ان الحكومة العراقية قامت بطرد الوفد الصحفي الاردني المكلف بتغطية فعاليات مهرجان بابل الدولي الثامن، والحقيقة ان وزارة الثقافة والاعلام العراقية وفرت للوفد كافة الوسائل ليتمكن من متابعة وتغطية فعاليات المهرجان بكل سهولة، ولم تقصر في اي شيء بهذا الخصوص، لا من حيث اماكن الاقامة التي كانت مريحة جدا، ولا من حيث برنامج الزيارة، الذي كان شاملا ومميزا.

ولقد غادر الوفد الصحفي الاردني بغداد مبكرا وقبل انتهاء فعاليات المهرجان، لان احد المرافقين للوفد اخبر احد اعضاء الوفد ان فترة الضيافة قد انتهت واذا ما رغبوا بمواصلة متابعة فعاليات المهرجان [illegible] وزارة الثقافة والاعلام العراقي بذلك، وهذا الامر ينطبق على كافة الوفود المشاركة الصحفية وغير الصحفية.

وعندما علم بذلك باقي اعضاء الوفد الصحفي [illegible] [illegible] اعضاء الوفد الصحفي [illegible] مبينا ان هذا الامر خطر تماما عن الصحة [illegible] على الفور مع وزير الاعلام العراقي [illegible] [illegible] ابراهيم رئيس القسم الثقافي في وزارة الثقافة والاعلام العراقية بمتابعة هذا الامر ومحاولة الاتصال باعضاء الوفد الصحفي الاردني [illegible] وابلاغهم بحقيقة الامر الا ان اربعة من اعضاء الوفد كانوا قد غادروا قبل الالتقاء بالسيد ابراهيم.

ومن هنا يتبين ان الوفد الصحفي الاردني لم يطلب منه بشكل رسمي مغادرة العراق [illegible] الا سوء فهم من قبل احد المرافقين ليس اكثر او اقل.

تشريع لفصل العمل النيابي عن الوزاري

اكدت مصادر حكومية مطلعة، وجود توجه لاصدار تشريع يحول دون الجمع بين منصبي النيابة والوزارة.

وقالت المصادر ان هذا التوجه ياتي تلبية لرغبة ابداها جلالة الملك الحسين، بضرورة الفصل بين النيابة والوزارة بشكل كامل.

وعلم ان الحكومة تدرس ترجمة هذا التوجيه وتحويله الى تشريع ملزم يرسي اسس الفصل بين السلطات بشكل واضح لا لبس فيه.

ومن المتوقع في ضوء هذا التوجه، ان يصار الى وضع تعديل على عدد من المواد الدستورية للنص على هذا الامر.

واذا ما تم هذا التعديل فانه - وفق تاكيدات بعض المصادر الرسمية- سيطال المواد ٥٢، ٦٤، ٧٦ من الدستور الاردني، والتي تتحدث عن الجمع بين عضوية مجلس الامة والوزارة.

اما المادة ٥٢ من الدستور، تتحدث عن حق الكلام والتصويت لرئيس الوزراء والوزراء الذين يجمعون بين عضوية الحكومة واي من المجلسين اما المادة ٦٤ تتحدث عن الشروط الواجب توفرها في اعضاء مجلس الاعيان والتي من بينها ان يكون رئيسا للوزراء او وزيرا حاليا وسابقا اما المادة ٧٦، فهي التي تؤكد على المادة ٥٢ من الدستور، والتي تنص على عدم الجمع بين عضوية مجلسي الاعيان والنواب والوظائف العامة باستثناء الوزارة طبعا.

من جهة اخرى علم ان نقاشا يدور في الكواليس الرسمية حول ما اذا كان هذا الفصل سيشمل مجلس الاعيان، ام انه سيقتصر على مجلس النواب فقط.

وعلم ان التوجه الرسمي يقضي بان يشمل هذا الفصل مجلس الامة بشقيه الاعيان والنواب.

من جهة ثانية علم ان من بين المقترحات التي يناقشها المطبخ الرسمي في الحكومة اصدار تشريع اخر على شكل قانون اضافة الى تعديلات الدستور، وعلم ان هذا القانون المقترح سيحمل اسم قانون الفصل بين السلطات وسينص صراحة على عدم الجمع بين الوزارة ومجلس الامة.

اختلاس في مجلس النواب

يجري التحقيق في حادث اختلاس جرى مؤخرا في مجلس النواب ارتكبه احد كبار موظفي المجلس، حيث استولى على بعض المعدات والاجهزة ونقلها الى مزرعته من بينها اثاث وجهاز تلفزيون وادوات اخرى.

تأسيس نادي للبرلمانيين

يعكف عدد من اعضاء مجلسي الاعيان والنواب لاعداد مذكرة الى رئيسي المجلس يطالبون فيها بتاسيس نادي البرلمانيين الاردنيين لتمكينهم من ممارسة النشاط الاجتماعي على غرار ما هو معمول به في الدول الاخرى وخاصة بعد تقاعدهم.

اخطر ما سيكشفه عمارين

تدور اسئلة عديدة من قبل النواب عن القضايا الخطيرة التي سيكشفها النائب الدكتور نزيه عمارين في كلمته التي سيلقيها امام مجلس النواب في دورته العادية المقبلة بمناسبة طلب الاستقالة التي تقدم به سابقا.

ومن المؤكد ان يتحدث الدكتور عن تفاصيل ما جرى معه اثناء الاحداث التي وقعت في الكرك، وموقف الحكومة منه ولكنه في المقابل سوف يتحدث عن ما اسماه اثناء لقائه مع جلالة الملك الحسين بوجود رغبة لدى جلالته باعادة تقييم تجربة الجمع بين المقعد الوزاري والنيابي، بعد ان كثرت سلبياتها، وهذا الامر سيؤثر كثيرا على نفس النواب الذين لم يتحقق حلمهم بالوصول الى المقعد الوزاري.

طه الهباهبه ونواب المعارضة

يقف النائب طه الهباهبه في مقدمة النواب الذين يبذلون جهودهم، من اجل قيام مجلس النواب بزيادة لممارسة دوره التشريعي والرقابي، لذلك فهو يدعو باستمرار نواب المعارضة الى تغيير اسلوبهم الحالي والتمثل في عقد اجتماعين كل اسبوع، لانه يعززهم عن زملائهم النواب.

ويطلب منهم اعتماد اسلوب الحوار مع مختلف الكتل النيابية لايجاد قواسم مشتركة يتم على اساسها العمل لاعادة هيبة المجلس ودوره.

والسؤال هنا هل ينجح الهباهبة باقناع نواب المعارضة بصحة ما يقترحه؟

الشيخ حمزة منصور والتفاؤل

ما الذي صرنا نفكر بعدم المشاركة في مجلس النواب، ولا نفكر ابدا بعدمية المشاركة في الحكومة، هذا كان جواب النائب الشيخ حمزة منصور ردا على سؤال لندوتنا حول موقف جبهة العمل الاسلامي من قضية المشاركة في الحكومة

واضاف قائلا [illegible]

[illegible]

مؤامرة صندوقية على النمو الاقتصادي

اكد مصدر في وزارة التخطيط لـ «الاردن» ان ارقام النمو الاقتصادي التي تعلنها الحكومة غير صحيحة وانه يجري اللعب بالارقام وتعديلها لاخراج النتائج المطلوبة وقال هناك محاولات محمومة من قبل الحكومة للترويج لحدوث نمو اقتصادي في حين ان الركود يلف كافة القطاعات الاقتصادية.

وفي رده على سؤال لـ «الاردن» كيف يسكت البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على تزوير الارقام والحقائق الاقتصادية، قال: ان الصندوق والبنك الدوليين يضمان الطرف عن هذه الحقائق التي يعرفانها عن ظهر قلب ويعرفان كل التفاصيل لان الحكومة تقوم بالتنفيذ كافة مطالب الصندوق والبنك.

واضاف: ان المهم بالنسبة للصندوق والبنك هو تنفيذ برنامج اعادة الهيكلة الاقتصادية بحذافيره بغض النظر عن النتائج العملية وقال المصدر انها التي يعاني الاردن نتيجتها السالب الى موجب وانعقاد مسيرة مقنعة للطاعة تحسن وعدم ما يفسر الركود الذي تشاهده حاليا.

مراكز الصحة تعاني من نقص وفقدان الادوية

رفض مسؤول في وزارة الصحة توضيح اسباب ارتفاع اسعار ادوية مرض السكري لدى القطاع الخاص او فقدان الادوية الخاصة بمرضى القلب مشيرا الى ان ادوية علاج السكري تخضع لعمليات العرض والطلب.

واضاف ان الوزارة تتقاضى ٤ دنانير للعبوة الواحدة يقابل ثمنها ٦٠٪ في حين تباع نفس العبوة في الصيدليات بحوالي ١٦ دينارا.

واكد ان ادوية امراض القلب لا تتوفر في جميع الاوقات مثلها مثل الادوية المساعدة لنمو الاطفال، فهذه تستورد لحساب الوزارة بكميات قليلة نظرا لاسعارها العالية.

من جهة اخرى تعرض احد مسؤولي المراكز الصحية الى هجوم عنيف من قبل احد المراجعين الذي اكتشف عدم وجود الدواء في المركز، الامر الذي دفع بالمسؤول الى تهدئة المريض.

وقال المسؤول لـ «الاردن» انه اضطر الى شراء الدواء من الصيدليات الخاصة، وان العمل الذي ياكل المريض تقدم الوضع ولعب في حال سبيله.

واضاف ان بعض المراكز الصحية من ضعف كثيرة التوفير للمعدات ويتيما معوقات للشكاوي والنقص في عدد الكادر الطبي والتمريضي.

اين ولماذا ضاعت الرسالة؟

رسالة من رئيس الجامعة الاردنية ارسلها الى مجلس النواب منذ اسبوع لم تصل الى المجلس حتى الآن، الرسالة عبارة عن شكوى مكررة ضد نائب [illegible] من منطقة الوسط [illegible] [illegible] احدى طالبات سنة رابعة تخصص الاشهار [illegible] الاستراتيجية.

سبق النائب نفسه ان تورط بتدخل مجلس النواب [illegible] قبل سنوات لولا ان السيد طاهر المصري رئيس المجلس [illegible] تدخل واغلق الموضوع.

الديمقراطي الوحدوي يختار خلفا للساكت

علمت «الاردن» ان المكتب التنفيذي للحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني بصدد اختيار بديل للامين العام للحزب مازن الساكت الذي استقال من الحزب مؤخرا احتجاجا على قيادة الحزب التي رفضت تنفيذ توصيات المكتب التنفيذي تجميد او فصل نائب الحزب في البرلمان مصطفى شنيكات واستمراره للمشاركة في حكومة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

النائب مصالحة يشتكي الرئيس

النائب هاني مصالحة اشتكى امام عدد من النواب من ان الرئاسة تستبعد ارساله ضمن الوفود الرسمية الى الخارج.

النائب جمو يهدد..

المقربون من النائب عبد الباقي جمو يقولون انه يهدد بالانسحاب اذا لم يتم انتخابه رئيسا لمجلس النواب او نائبا للرئيس.

وزارة الزراعة تمنع تصدير زيت الزيتون

علمت «الاردن» ان وزارة الزراعة قامت بسحب الرخص تصدير زيت الزيتون وذلك بعد اجراء دراسات حول انتاج الموسم الحالي حيث تبين للوزارة ان الانتاج لن يكون كافيا للاستهلاك المحلي.

آثار البتراء ومياه الصرف الصحي

دعت منظمة اليونسكو الحكومة الاردنية للمحافظة على آثار البتراء وحمايتها من مياه الصرف الصحي التي يمكن ان تتسرب داخل صخورها وتآكلها مع مرور الزمن. وقد جاء هذا التحذير في اعقاب الكشف عن وجود تسرب مياه الى مناطق الآثار في البتراء بعد البدء بانشاء مجموعة فنادق دون وجود شبكة صرف صحي في المنطقة.

شؤون نقابية وعمالية

اليوم يبدأ اضراب عمال المناجم

المعايطة: فشلنا في التوفيق بين عمال الكوابل والشركة

كتبت: منى الخصاونة وشفيق الصبيح

دعت نقابة عمال التعليم الى التوقف عن العمل اعتبارا من اليوم الى ان تتم الاستجابة لمطالبهم. وكان السيد خالد شريم الامين العام للاتحاد العام للنقابات في الاردن قد ادلى بعبارة للمفاوضات بين الجانبين. وفي حديث لـ«الاردن» اكد شريم هناك مطالب عادلة للعمال ترفض الشركة التحديد والصلب تلبيتها مثل تحسين ظروف العمال وزيادة رواتبهم بواقع ٢٠ دينارا واكد على ضرورة اضافة النظر بالتامين الصحي.

واشار لقد كلفت من قبل الشركة حل الخلافات مع العمال ولكنها في نفس الوقت رفضت مطالبهم واستنفدنا بعد تحويل المشكلة الى وزارة العمل حيث تم تشكيل لجنة التوفيق ولكن يبدو ان التوفيق لم يحالف اللجنة حيث بقيت الخلافات مستمرة الامر الذي دفع العمال للاعلان عن الاضراب.

اما بالنسبة لمشكلة نقابة التعليم مع شركة الفوسفات فقد اكد شريم انه تم تقديم مذكرة الى الشركة بمطالب العمال وقد لبت الشركة بعض المطالب فيما احيلت المطالب الاخرى الى وزارة العمل التي تبت فيها والمشكلة في غلاء المعيشة وتعديل سلم الرواتب الاساسية.

خالد شريم

ومن ناحية اخرى تابعت «الاردن» قضية النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن حيث التقت خليفة المعايطة رئيس النقابة حيث اكد ان رد الشركة الوطنية لصناعة الكوابل لم يكن سوى تهديدات واتهام العمل بالفساد وعدم القدرة على اداء العمل بكفاءة انتاجية عالية.

ونفى المعايطة اتهامات الشركة التي قالت فيها ان النقابة تحاول تصعيد للمواجهة مشيرا الى ان النقابة تعمل من واقع القوانين والنظام والاستناد الى حقائق وارقام واقعية ومنطقية بعيدا عن اثارة المشاعر التي لا تخدم اطراف الانتاج.

واضاف ان الشركة تتحمل مسؤولية اثارة موضوع اعادة هيكلة الشركة الامر الذي يلي استعدادها للاستغناء عن عدد كبير من العمال والذي سيكون حافزا الشركات الاخرى للتخلص من عمالها على هذا الاساس.

وقال المعايطة ان العمال لا يتحملون الاوضاع التي تعاني منها الشركة، وان دفاع النقابة عن مصالح العمال لا يعتبر تدخلا في الشؤون الادارية الشركة، ويؤكد ان الادارة تحاول جر العمال للقيام باعتداءات على المسؤولين الاداريين لتجد الحجة والذريعة لتصرفاتها، كما ان المسؤولين في الشركة يقومون بتهديد العمال للاستقالة من النقابة من اجل شل فاعليتها وهو ما دفع النقابة الى الطلب الى وزارة العمل التدخل لوقف هذه التهديدات.

واشار المعايطة الى ان الشركة طلبت من العمال التنازل عن بعض المكتسبات التي حققوها وذلك بقولها انها تتعرض لموقف مالي محرج جراء عدم قدرتها على المنافسة وعدم تحقيق الارباح.

واكد ان هذه الانعامات زادت للوقف تعقيدا خاصة وانها رفضت الحوار للوصول الى حل لهذه المشكلة والتي على ضوئها جرى الاعلان عن الاضراب ابتداء من ٢٠ الشهر الحالي.

الاردن تكشف: شروط الكباريتي لمشاركة الاسلاميين في الحكومة

تضاعف قوة التيار الإسلامي المعتدل

النائب بسام العموش

علمت «الاردن» ان اتصالات جديدة اجراها رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي مع عدد من نواب جبهة العمل الاسلامي وذلك لمحاولة تجسير شق الخلاف بينهم ويأتي في هذا السياق اللقاء الذي عقده مع النائبين الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور بسام العموش في قاعة المؤتمرات العامة [illegible] الاحتفال [illegible] رئيس تحرير جريدة السبيل التي كان سوقها هناك بسبب [illegible]. ومن المعلومات التي رشحت من هذا اللقاء ان رئيس الوزراء قد عرض على النائبين المذكورين مشاركة جبهة العمل الاسلامي في الحكومة مقابل الالتزام بثلاثة شروط وهي اولا ان يعلن حزب جبهة العمل الاسلامي بشكل رسمي عن مشاركته بالحكومة فرئيس الوزراء لا يقبل بأي شكل من الاشكال مشاركة اعضاء من الجبهة كأفراد دون غطاء حزبي لان ذلك سيضعف الحكومة ويؤثر عليها سلبيا، على عكس اعلان الحزب ان الحكومة التي يشارك فيها اعضاء تابعون له هي حكومته فهذا سيمنحها القوة والتأييد الشعبي الذي تحتاجه في هذه المرحلة.

وثانيا عدم الاعلان المستمر من قبل الحزب عن رفض معاهدة السلام مع اسرائيل لان هذا الامر [illegible] سلبيا على علاقات الاردن مع اسرائيل في حالة مشاركتهم في الحكومة.

[illegible]

عند القائد.

هذه الشروط الثلاثة تم نقلها الى قيادة الحزب التي تقوم بدراستها من اجل عرضها على مجلس الشورى، واكد العديد من المصادر وجود تيار قوي يؤيد المشاركة في هذه الحكومة او غيرها من الحكومات دون الالتفات للكثير من القضايا التي تعتبر [illegible] ولا يمكن تجاوزها مثل رفض اتفاقية السلام مع اسرائيل ورفض الصوت الواحد في قانون الانتخابات والتزام الدولة بتعزيز المسيرة الديمقراطية.

وتشير هذه المصادر الى ان هذا التيار يهتم بشكل كبير جدا بنوعية وعدد الوزارات التي يمكن ان يحصل عليها ومدى اهميتها في حالة الموافقة على المشاركة في الحكومة لذلك فانه يطالب بالحصول على اكثر من خمس وزارات مهمة.

ومن الواضح ان قوة هذا التيار تتزايد باستمرار مما يؤهله لفرض آرائه على الهيئات التشريعية والقيادية للحزب، وهذا سيؤدي حتما الى تعميق خلافات حادة بسبب الرفض [illegible] لبعض اعضاء القيادة وهم المنظور لهذا التوجه.

رسالة إلى رئيس الوزراء

دولة رئيس الوزراء الافخم

نحن ثمانية طلاب من خريجي جامعة العلوم والتكنولوجيا لعام ٩٥/٩٦ تخصص كمبيوتر وكهرباء.

اعلنت جامعة اليرموك في الجريدة اليومية قبل شهرين انها بحاجة الى مثل هذا التخصص «فني كمبيوتر» عندها ذهبنا مجتمعين الى الجامعة المذكورة وقمنا بمراجعة المختصين، اجري لنا الفحص التحريري من قبل اللجنة المختصة في الجامعة وكان معنا طالب يدعى (سامر م.ا ش) يحمل نفس التخصص، شعرنا ان اللجنة من خلال الفحص تتعاطف معه وانه فحص شكلي فقط ولا يوجد اي تنافس شريف بين المتقدمين، حيث ان الطالب اخذ يصرخ بان الفحص شكلي واخذ يتبجح بانه (مدعوم) وله واسطة كبيرة وانه استغل وجود عمل والده في الجامعة، حيث قام والده باستعطاف اللجنة من اجل تعيين ولده.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى ادعى الطالب المذكور بان احد رؤساء الوزراء السابقين قد اتصل مع لتعيين هذا الطالب، وفعلا تم تعيينه في الوظيفة المطلوبة «فني كمبيوتر» فوجئنا بما سمعناه، وبالفعل تم تعيين المذكور بدون تنافس شريف مستغلا وظيفة والده وبوساطة احد الشخصيات المعروفة.

من هنا نستصرخ ونناشد دولتكم حيث ان حكومتكم الرشيدة ومن خلال كتاب التكليف السامي لدولتكم دولة الشباب بالضرب بيد من حديد لمحاربة المحسوبيات والوساطات، علما بانه يوجد طلاب احق منه في التعيين وهناك عدد كبير من الخريجين وبنفس التخصص عاطلين عن العمل ولم يتم تعيينهم علما بانهم متفوقون بشهاداتهم وتخصصهم عنه، علما بان الطالب اياه لم يمض على تخرجه مدة سنة واحدة ومع هذا تم تعيينه كون الجامعة غير مربوطة مع ديوان الخدمة المدنية وانها مستقلة باتخاذ قرارات التعيين.

الى اين نذهب يا دولة رئيس الوزراء، اين العدالة، اين مقاومة الفساد، اين مقاومة المحسوبيات، من اين نخلق وساطات ونحن غير قادرين على ايجاد لقمة العيش، اين العدالة، ارحمونا، هذا هو عين الظلم والفساد باي حق هذا الطالب الذي لم يمض على تخرجه سنة واحدة يعين، لما هذه التجاوزات يا دولة الرئيس، اوقفوا الظلم والمحسوبية، نناشدكم بالقرآن الذي انزل على سيدنا محمد عليه السلام بان تحققوا العدالة لنا وان تتحققوا مما ذكر.

ادامكم الله ووفقكم لتحقيق العدالة

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

في مذكرة وجهتها نقابة السواقين الى المسؤولين

اصحاب الباصات يطالبون السواقين بتجاوز القوانين لتحقيق مصالحهم

وجهت نقابة السواقين والتي تضم في عضويتها ١٣٠ الف سائق مذكرة الى عدد من المسؤولين حول اوضاع السواقين العاملين على الباصات في جميع انحاء المملكة والضغوطات التي تمارس عليهم.

وقالت المذكرة ان اصحاب هذه الباصات يطالبون السائقين بمبالغ تتراوح ما بين ٣٠-٥٠ دينارا يوميا واجبار السائق على توقيع شيك على بياض كضمان لذلك، الامر الذي يضطر السائق للعمل ١٨ ساعة يوميا وقيادة الباص بسرعة وتحميل حمولة زائدة والتحايل على القانون وتناول الحبوب المنبهة مما يؤدي الى وقوع العديد من الحوادث.

ووصفت المذكرة اصحاب الباصات بمراكز قوى وحيتان تدخل الرعب في قلوب السائقين الذين لا يجدون مفرا من العمل والا واجهوا البطالة وطالبت المذكرة المسؤولين، ومنهم وزير الداخلية، بوضع حد لهذا الاستغلال عبر تطبيق القانون بصرامة واجبار اصحاب الباصات على تشغيل سائقين لكل باص وتحديد حد ادنى للاجور وتحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات يوميا.

وطالبت المذكرة بتنظيم ومراقبة عملية منح تراخيص خطوط الباصات ووضع الضوابط من خلال اي مؤسسة وطنية للنقل الجماعي واعادة النظر بعملية تأجير خطوط مؤسسة النقل العام بحيث يتم تشغيلها بشروط تشغيل مؤسسة النقل العام من حيث ساعات العمل والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي والامتيازات الاخرى.

تجار مجمع السفريات:

انقذونا من الافلاس

رئيس بلدية الزرقاء: ينصف المواطنين ويعيد توزيع الاكشاك

رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى القياض اصدر امرا بالغاء الترتيبات السابقة لتوزيع الاكشاك الامر الذي اثار الكثير من التساؤلات عن الفساد في هذا الموضوع في حينه.

اكشاك الزرقاء والتي قارب عددها على ٢٠٠ كشك موزعة بشكل خاص في المجمعين القديم والجديد تحرك ما لا يقل عن نصف مليون دينار من الاموال التي كانت تذهب لهؤلاء المحاسيب في معظمها حيث ان البلدية تتقاضى ٣٥ دينارا شهريا اجرة الكشك الواحد في حين يؤجر الكشك بعد ذلك بمبلغ يتراوح ما بين ٢٠٠-٤٠٠ دينار.

ومن ناحية اخرى يشتكي تجار مجمع باصات الزرقاء من ارتفاع قيمة ايجارات المحلات، ويقولون انهم وقعوا ضحية لاستثمار غير مجد في هذا المجمع.

وقال التجار وعددهم يزيد على ١٣٠ تاجرا انه لا يسمح لهم ببيع المواد الغذائية والمشروبات الغازية الامر الذي يسبب لهم خسارة جسيمة، في حين يتم السماح لاحد رجال الاعمال لاحتكار بيع السلعتين في المجمع اضافة الى ان هذا التاجر يقوم بتأجير ارض المجمع لاصحاب العربات الجائلة مقابل مبالغ تتراوح بين ١٠-٣٠ دينارا يوميا مقابل السماح للعربات بالوقوف في المجمع فقط.

الكباريتي امام الاعيان

علاقات الاردن مع العراق في تحسن مستمر

اكد رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي اثناء لقائه مع اعضاء مجلس الاعيان يوم الاربعاء في قاعة الصور ان تحسنا كبيرا قد طرأ على علاقات الاردن السياسية بالعراق.

وقال رئيس الوزراء حسب مصادر نيابية حضرت اللقاء ان اجتماعات عديدة على مستوى الوزراء قد عقدت بين الجانبين الاردني والعراقي مؤخرا، وان العلاقات التجارية لم تنقطع مع العراق، بالرغم من التوتر في العلاقات السياسية.

واشار رئيس الوزراء الى قرب حدوث انفراج سياسي بين الاردن والعراق.

ورحب الاعيان بهذه التطورات، واعتبروها مقدمة لتعزيز اواصر التضامن العربي.

ومن جهة اخرى قدم رئيس الوزراء شرحا وافيا عن الدور الاردني في قمة واشنطن، وبالتحديد ما قام به جلالة الملك الحسين من دور في الحفاظ على مسيرة السلام من الجمود والتوقف.

واشار في معرض حديثه عن قمة واشنطن الى موقف الرئيس مبارك الذي قاطع القمة، فقال ان هذه المقاطعة كان لها تأثير سلبي، وليس ايجابيا على القمة، لان الاردن كان يتوقع دورا ايجابيا وضاغطا من مصر على اسرائيل من اجل ان تتقيد في ما وقعت عليه في اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين.

وتحدث كذلك عن نفق القدس، فاوضح للاعيان حقيقة وجود هذا النفق من الاف السنين، وان اسرائيل قامت فقط بتنظيفه من الاتربة وفتحه امام الزوار، ولكنه في المقابل اكد على ضرورة اغلاق هذا النفق، لان عدم اغلاقه سيؤثر على وتيرة مسيرة السلام في المنطقة.

نوط الشجاعة ورد اعتبار لعائلة المجيد

[illegible]

كلينتون لنتنياهو: لماذا استخدمتم طائرات «كوبرا» المقاتلة؟

[illegible]

سوريا تطرد [illegible]

[illegible]

تتمة .. مطالبة عرفات باعلان الفشل

المسؤول الفلسطيني قال، محادثات بيت حانون لن تؤدي الى زحزحة الوضع وانما ستفجره، فهذه المحادثات قد اتفق عليها في واشنطن، وهي مكرسة لمنع وقوع المواجهات المسلحة حتى نهاية فترة الانتخابات الاميركية، ولهذا فاننا نرى انها ستراوح مكانها لمدة قد تزيد على ثلاثة اشهر.

من جهته اكد وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث ان محادثات بيت حانون لن تتقدم شيئا وسوف تستمر لاكثر من شهر، في حين قال ان الجانب الاسرائيلي يطالب الآن بمعاقبة الشعب الفلسطيني وهو ما طرحه في واشنطن، واغضب جلالة الملك الحسين والذي على اثره اتخذ موقفا متشددا.

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع قال: اجتماعات بيت حانون خطأ فادح، فالجانب الاسرائيلي يطرح بنودا ويريد تعديلات جديدة، ويرفض وضع جدول زمني لاعادة الانتشار من الخليل وتنفيذ بنود الاتفاق الانتقالي المؤقت.

الشعب الفلسطيني من جانبه يطالب السلطة بتوضيح مواقفها من المفاوضات خاصة وانه التزم خلال الفترة السابقة بالهدوء بانتظار نتائج قمة واشنطن، فقد طالبت قيادات فلسطينية السلطة بالاعتراف العلني بفشل قمة واشنطن ومحادثات بيت حانون، والاعتراف بوجود ازمة تفاوضية، والانسحاب من المفاوضات والعمل على توحيد القوى والفصائل الفلسطينية وزيادة التلاحم الذي حصل اثناء المواجهات مع الجيش الاسرائيلي، المستند الى قضايا وطنية، وعدم ملاحقة الحركات الاسلامية والافراج عن السجناء السياسيين والمعارضين لمواجهة ما سيطرأ خاصة وان اسرائيل وضعت المنطقة في حالة حرب.

على الصعيد نفسه قالت مصادر حركتي حزب الله والجهاد الاسلامي انهما بانتظار ما ستسفر عنه اجتماعات بيت حانون، وان الحركتين لن تقوما باي عمليات عسكرية خلال الايام القليلة القادمة، واذا ما تأكد لهما فشل المفاوضات فان الكوادر الانتحارية الموجودة داخل اسرائيل ستزود بالطرق المناسبة.

مصادر اميركية عليا قالت لصحيفة لوس انجلوس تايمز، ان اسرائيل وضعت منطقة الشرق الاوسط على شفا حرب.

الاسرائيليون من جانبهم لا يخفون قلقهم جراء سياسات رئيس الوزراء، وهم يقولون، قبل الانتخابات كان حزب العمل يتهم الليكود والمتطرفين بانهم يدعمون حركة حماس لافشال عملية السلام، اما اليوم فان الليكود يتهم العمل بنفس التهمة ويزيدون، ان حماس وحزب العمل يهدفون الى جر البلاد الى حرب اسرائيلية اهلية يكون المستفيد منها هم الفلسطينيون خاصة وان فلسطينيي الداخل مستعدون لمناصرة اشقائهم في غزة والضفة الغربية، ويوفرون الحماية للكوادر الانتحارية الفلسطينية.

القلق الاسرائيلي عبر عنه «داني روبنشتاين» في صحيفة هارتس «ان المواجهات الاخيرة واستخدام الشرطة الفلسطينية السلاح اثار الخوف والجزع في الجمهور الاسرائيلي، فالاليات التي دخلت الى الضفة وغزة لم تشاهد منذ عام ١٩٦٧، وهذا يعكس الخوف الحقيقي للحكومة والشعب والتي اوجدتها سياسات نتنياهو.

ويشير الى تصريحات فيصل الحسيني كانت اكثر خطرا واشد وقعا على الشعب الاسرائيلي من خلال قوله، نحن مستعدون لخوض حرب شوارع وتحويل «المدن» الى سراييفو ثانية، فماذا ستفعل الدبابات، فالزجاجات الحارقة والشبان سيتكفلون بها، ولا بأس اذا كان الدمار شاملا.

اما صحيفة معاريف فقد ذهبت ابعد من ذلك حيث قالت «لن تتنياهو نجح في وضع البلاد في الفخ المدمر» وتقول قد يعتقد البعض ان رئيس الوزراء يعمل لكسب الوقت، ولكن هذا الوقت لن يطول حتى نجد انفسنا في حرب مشتعلة مخيفة، فالدبابات والمجنزرات لن تقضي على الانتفاضة بل ستكرس «البيئة» الخطيرة وتدفع الى حرب اقليمية.

الفخ الذي اوقعنا فيه نتنياهو هو ان يقول الفلسطينيون انهم لا يريدون اكثر من تنفيذ الاتفاقات، وهذا وحده كاف لاشعال الحرب الاهلية، فرئيس الوزراء يرفض الاتفاقات خاصة تنفيذ (اوسلو ٢) وفي هذه الحالة فان الانتفاضة واردة والجيش سيرد بقسوة وكذلك بالنسبة للطرف الثاني.

تتمة .. لا تعديل على قانون الصوت الواحد للناخب الواحد

قائما، لكنه مرهون باية تطورات يمكن ان تحدث على الساحة البرلمانية.

المسؤولون، يعتقدون ان الامور عادت الى الهدوء، حيث ما تزال الحكومة تحافظ على اغلبية كبيرة في مجلس النواب فالخط الذي ما تزال الحكومة تحافظ عليه هو خط الاغلبية بخمسين نائبا. وهو خط يمكن الحكومة من ان تتصرف بنوع من الثقة وان تمرر من القرارات ما تعتقد انه يخدم برنامجها واغراضها ويبدو وفق تأكيدات هؤلاء المسؤولين- ان الامور ستكون محكومة بردة فعل المعارضة.

فكما يؤكد احد كبار المسؤولين، اذا كانت ردة فعل المعارضة تتجه نحو تعطيل العمل البرلماني، ومحاولة تعطيل النصاب فان البديل الذي لا غنى عنه في مثل هذه الحالة سيتمثل في حل مجلس النواب واجراء انتخابات مبكرة، قد تكون خلال شهر اذار او نيسان من العام المقبل. اما اذا استمر العمل البرلماني، دون تعطيل فان احتمال اجراء الانتخابات المبكرة يصبح بعيدا، خاصة وان الحكومة لا تخشى على نفسها من مسألة طرح الثقة، انطلاقا من تأمينها ما يزيد عن الاغلبية المطلقة بكثير.

ويؤكد احد كبار المسؤولين ان الحكومة ستكون على استعداد تام لتقبل اي نقد او اية اقتراحات، وستتعامل بمنتهى طول النفس خلال الفترة المقبلة، اما الامر الوحيد الذي لن تتهاون فيه فهو محاولة تعطيل جلسات المجلس، خاصة وان هناك برنامجا حافلا ينتظر المجلس، وبخاصة في المجال الاقتصادي، وقوانين الحزمة الاقتصادية، التي يجري طبخها، والتي ستطلب الحكومة اعطاء هذه القوانين صفة الاستعجال، اضافة الى قوانين الاعلام، التي بين يدي المجلس حاليا.

لكن الحكومة- كما يؤكد احد كبار المسؤولين- لا تعتقد ان الدورة الاخيرة من دورات مجلس الامة ستكون سمنا وعسلا وستحدث جملة من مواقف الشد بين الحكومة والبرلمان.

من هذه المواقف المتوقعة، موضوع قانون الانتخاب حيث تصر المعارضة على ان يحتل الاولوية في مناقشات المجلس.

فالحكومة- كما يؤكد عدد كبير من رموزها- حريصة على وضع قانون انتخاب جديد، الا ان المناقشات الموسعة التي اجريت حول ما الذي نريده من قانون الانتخابات الجديد، وصلت الى جملة من النقاط من ابرزها:

هناك مواد في القانون الحالي لا يوجد عليها اي خلاف.

هناك مواد اخرى يوجد عليها خلاف، ولا مانع من تعديلها.

هناك مبدأ واحد وهو (الصوت الواحد للناخب الواحد) يطالب عدد لا يستهان به من النواب بتغييره، والعودة الى اسلوب الاصوات المتعددة.

لكن مطالبة هؤلاء النواب، تصطدم برغبة جلالة الملك بان يبقى هذا الاسلوب، باعتباره الاسلوب الاقرب الى العدالة. الحكومة من جهتها، لا تمانع في تعديل المواد التي يمكن تعديلها، لكنها لا تتنازل عن مبدأ الصوت الواحد، وتعتقد ان اقناع النواب بهذا التوجه امر صعب خاصة وان عامل الوقت لا يساعد على ذلك فما هو الحل اذن؟

مع ان رموز الحكومة لا يملكون حتى هذه اللحظة اجابة شافية، او اي تصور شامل للحل، الا ان هؤلاء الرموز لا يستبعدون ان يكون الحل في اصدار قانون مؤقت يلبي كل ما طالب به النواب من تعديلات مع الابقاء على مبدأ الصوت الواحد.

فالتعديلات يمكن ادخالها على موضوع تسجيل الناخبين، بحيث لا يكون التسجيل وفق ما كان يجري سابقا، بل من خلال دائرة الاحوال المدنية، وعلى اساس الرقم الوطني، من اعطاء فرصة لمن يرغب الانتقال من دائرة الى دائرة.

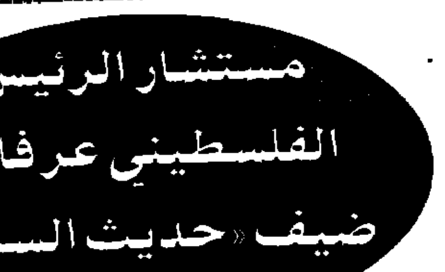
وكذلك يمكن ادخال التعديلات على سن الناخب، وعلى بعض اجراءات الانتخابات، وعلى الدوائر الانتخابية، بحيث يتم رفع عدد اعضاء المجلس، ومنح المحافظات الجديدة مقاعد نيابية، اي ان التعديلات ستراعي لكل ما طالب به النواب باستثناء قصة الصوت الواحد للناخب الواحد، التي ستبقى.

ويبدو- وفق هذه التصورات- ان مجلس النواب سيتم حله بعد انتهاء فترة الدورة العادية المقبلة، اي خلال شهر نيسان من العام المقبل على الارجح من اجل وضع القانون الجديد والاتفاق على ترتيبات الانتخابات.

الا ان ذلك لا يعني توجها مطلقا، لكنه احتمال قد يتعارض مع احتمال اخر لا يستهان به ويتمثل في امكانية تمديد فترة ولاية مجلس النواب الحالي، اذا استجد ما يدعو لمثل هذا التمديد. فكل الاحتمالات قائمة، وواردة، والامر مرهون على التطورات التي ستشهدها الساحة، والتي ستساعد على نجاح اي احتمال من هذه الاحتمالات.

وبانتظار اي من هذه الاحتمالات يبقى المجال للتحليلات والتوقعات والتكهنات، مثلما يبقى المجال مفتوحا للاتصالات، والاتفاق على امور ومفاجآت قد تقلب كل هذه التوقعات، وقد يحدث ما ليس واردا في حساباتنا جميعا.

هكذا من الأصل



الطيبي: حكومة نتنياهو سلبت الأمل لدى الفلسطينيين

سنقاضي نصف الجيش الاسرائيلي اذا طالبوا بمحاكمة الشرطة الفلسطينية

«الأوقاف» كشفت «اكذوبة» اسرائيل حول نفق الاقصى المبارك

سلاح الغضب جاهز.. والسلطة لن تسمح بوقائع جديدة على الارض

حاوره: مهدي الحسن

قال الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان سياسة بنيامين نتنياهو تأخذنا والمنطقة بأسرها باتجاه المواجهة الشاملة والخطرة وقال: ان الحكومة السابقة سلبت الفلسطينيين امنهم الاقتصادي والشخصي، وسلبت الحكومة الحالية الامل لدى المواطن الفلسطيني بوجود نور في نهاية النفق السياسي واكتفت بفتح نفق مظلم تحت اساسات الاقصى المبارك.

واضاف يقول في حديث خاص لـ «الاردن» انه اذا طالبت اسرائيل بمحاكمة الشرطة الفلسطينية التي دافعت بالرصاص عن جماهيرنا فاننا نستطيع المطالبة بمحاكمة نصف الجيش الاسرائيلي جراء قتلهم الاطفال والنساء والشيوخ في فلسطين.

وحول ايحاءات نتنياهو بوجود «موافقات» لفتح نفق الاقصى قال الدكتور الطيبي: انها اكذوبة كشفتها وثائق الاوقاف الاسلامية.

وفيما يلي تفاصيل الحديث:

حرس الحدود.. الاكثر قسوة

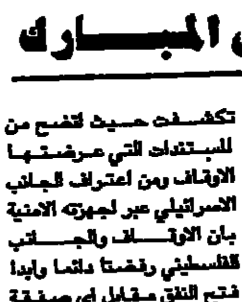
* لوحظ في الاحداث الاخيرة وجود قتلى عرب، في الجيش الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى.. فهل تعتقد بضرورة اعادة طرح دعوتك بعدم خدمة الدروز في الجيش الاسرائيلي:

– اغلب القتلى الاسرائيليين خلال انتفاضة الاقصى كانوا من اليهود، اثنين فقط كانوا من الطائفة الدرزية ومن بينهم ضابط برتبة كولونيل. ليس سرا اننا نرى مشكلة كبيرة في خدمة الدروز والبدو في جيش الاحتلال وبالتحديد في حرس الحدود الاسرائيلي الاكثر قسوة في تعامله مع الفلسطينيين وهذا هو السبب الذي دعوت فيه في العام الماضي الى اعفاء الدروز من الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي لكونهم عربا وهي الدعوة التي لاقت معارضة شرسة من قبل اوساط اليمين الاسرائيلي والاوساط اليمينية في الطائفة الدرزية. غالبية البدو والدروز يخدمون في حرس الحدود ومصلحة السجون وما يسمى بوحدة الاقليات في جيش الاحتلال. بالطبع لا يوجد اي درزي في سلاح الجو الاسرائيلي وفي الاسلحة المتفوقة الاخرى وهذا يدل على العنصرية حتى داخل الجيش اتجاه ما يسمى بالاقليات و«غير اليهود».

اكذوبة.. كشفتها الاوقاف

* حاول نتنياهو الايحاء مؤخرا بوجود «موافقات» مسبقة بخصوص نفق الاقصى.. بماذا تعلق على ذلك؟

– بعد فتح نفق البراق مباشرة حاول الجانب الاسرائيلي بواسطة ايهود اولمرت والوزير كهلاني واوساط رئيس الحكومة نتنياهو الايحاء بالاكذوبة بان فتح النفق كان متسقا مع الاوقاف الاسلامية وهي اكذوبة سرعان ما تكشفت حيث اتضح من المستندات التي عرضتها الاوقاف ومن اعتراف الجانب الاسرائيلي عبر اجهزته الامنية بان الاوقاف والجانب الفلسطيني رفضا دائما وابدا فتح النفق مقابل اي صفقة عرضت وقد كان هدف الجانب الاسرائيلي الرسمي من وراء ذلك محاولة امتصاص غضب الشارع الفلسطيني وتضليل الرأي العام العالمي والاسرائيلي والمجتمع الدولي.


د. احمد الطيبي

المستقبل قاتم.. فهم يريدون المفاوضات من اجل المفاوضات

المستقبل لا يبشر بالخير

* البعض يتوقع وقوع مجازر في المناطق الفلسطينية جراء الاحتقان السياسي والتعنت الاسرائيلي.. فهل تشاركهم الرأي؟

– المستقبل لا يبشر بالخير جراء سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة، فهي تريد المفاوضات من اجل المفاوضات وهي تريد بكثرة وباجترار مقولة اننا نريد السلام وملتزمون بالاتفاقات، ولكن هذه جملة مضللة لانهم لا يريدون تطبيق ما تم التوقيع عليه ما بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة ما يتعلق باعادة الانتشار من الخليل مما ادى الى تفاقم الغضبة الجماهيرية الفلسطينية، كل ذلك جاء متراكما مع الحصار الاقتصادي والامني ضد مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وبامكاني القول ان الحكومة الاسرائيلية السابقة سلبت الفلسطينيين امنهم الاقتصادي والشخصي وجاءت هذه الحكومة وسلبت بسياستها المتعنتة الامل لدى المواطن الفلسطيني بوجود نور في نهاية النفق السياسي واكتفت بحفر نفق مظلم تحت اساسات المسجد الاقصى، واخطر ما يكون ان تسلب الانسان الواقع تحت الاحتلال امله في كنس الاحتلال وازاحة هذا العبء عن كاهله الثقيل.

محاكمة نصف الجيش الاسرائيلي

* اسرائيل بعد خسائرها في المواجهات ووقوف الشرطة الى جانب جماهيرها والدفاع عنهم طالبت بنزع سلاحها برأيك كيف سيكون الرد الفلسطيني؟

– هذه مطالب فارغة وغير منطقية وتنم عن صلف سياسي وسوف تجابه بالرفض الفلسطيني المطلق فالشرطة الفلسطينية تصرفت من منطلق الدفاع عن النفس وعن الجماهير الفلسطينية التي اطلقت النار عليها من قبل عسكر الاحتلال.

واستطيع ان اقول بالمقابل اننا نستطيع ان نطالب بمحاكمة نصف الجيش الاسرائيلي ضباطا وجنودا جراء قتلهم للاطفال والنساء والشيوخ في فلسطين.

الغضبة الفلسطينية.. شاملة

* كيف تقيمون تجاوب نصف البرتقالة الفلسطينية على الاحداث الاخيرة وماذا يمكن للنواب العرب في الكنيست ان يفعلوه بهذا الشأن؟

– ان الغضبة الجماهيرية الفلسطينية كانت عارمة وشاملة وشملت الجماهير العربية الفلسطينية داخل الخط الاخضر عبر الاضراب العام والمظاهرات والتعاضد والتلاحم والتواجد مع الاخوة في محافظات الضفة الغربية ومحافظات غزة والنواب العرب يشاركون في هذا العمل برلمانيا واعلاميا وميدانيا.

لم اكن متفائلا بالقمة

* تفاوتت التقييمات لقمة واشنطن واهدافها الحقيقية ونتائجها، فماذا ترى بهذا الخصوص؟

– لم اكن متفائلا من نتائج هذه القمة عندما وجهت الدعوة لحضورها كونها تعقد قبل الانتخابات الامريكية بشهر واحد ومحدودية التأثير الامريكي على عملية صنع القرار الاسرائيلي في هذه الفترة معروفة كذلك فان نقل القمة من القاهرة الى واشنطن كان مؤشرا سلبيا وكذلك فان الاتصالات الفلسطينية- الاسرائيلية التي جرت عشية سفر الوفد الفلسطيني الى القاهرة وهي الاتصالات التي جرت بين الاخ ابو مازن ود. دوري جولد مستشار نتنياهو السياسي بحضور السفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك واخرين لم تبشر وقتها بانطلاقة كبيرة في هذه القمة.

تنفيس عن الصدمة

* ماذا وراء حملة المتطرفين اليهود على شمعون بيريس وتركيزها بعد انتفاضة الاقصى؟

– هذه محاولة بائسة وتحريضية من اليمين الاسرائيلي لالقاء المسؤولية على المعارضة في اسرائيل وبالتحديد شمعون بيريس نظرا للصدمة التي اصابت المجتمع الاسرائيلي والتساؤلات الكثيرة في المجتمع الاسرائيلي حول سياسة نتنياهو وكيفية ادارته لسدة الحكم في اسرائيل وعلاقاته مع السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام فيما يتعلق باغتيال اسحق رابين فما يحدث اليوم هو وصمة عار في جبين المجتمع الاسرائيلي لان نسيان او بالاحرى تناسي هذا الحدث هي اشارة مرضية لمجتمع يريد الا يتذكر الفاجعة الاكبر التي اصابته منذ عقود.

نتنياهو .. والمواجهة الشاملة والخطرة

* برأيك الى اين تسير رياح التطورات في المناطق الفلسطينية؟ فهل تتجه نحو التهدئة او التصعيد؟

– السلطة الوطنية الفلسطينية غير معنية بمواجهة عسكرية لانها غير معنية بان يسقط حتى شهيد واحد. اننا معنيون بالحياة الحرة الكريمة وليس بالاستشهاد، ولكن سياسة نتنياهو تأخذنا كلنا والمنطقة باسرها باتجاه المواجهة الشاملة والخطرة. اتمنى ان يغير نتنياهو سياسته بشكل استراتيجي واضح لكي يكون بالامكان العودة الى مسيرة السلام وانقاذها من حالة الاحتضار التي آلت بها.

بيدنا سلاح الغضب

* المراقبون السياسيون يرون ان نتنياهو يستغل مرحلة اللااستقرار الامريكي لخلق وقائع جديدة على الارض الفلسطينية.. فهل تختلف ام تتفق مع هذه التحليلات؟

– سوف تستمر هذه الفترة شهر ونيف ولن تسمح السلطة الوطنية للحكومة الاسرائيلية بخلق وقائع جديدة على الارض، فالسلطة الفلسطينية بيدها اوراق عديدة والشعب الفلسطيني اثبت انه يملك سلاح الغضب الذي هز العالم اجمع واعتقد ان نتنياهو فهم هذا الدرس الفلسطيني.

لا موقف امريكيا ضاغطا

* باعتقادك هل اثرت قمة واشنطن الفاشلة على موقف كلنتون الانتخابي؟

– لا اعتقد ان قمة واشنطن واخفاقها في خلق نتائج ملموسة ستؤدي الى التأثير سلبيا على كلينتون وعليه لست متفائلا من ان الاسابيع القادمة ستخلق موقفا امريكيا ضاغطا ومؤثرا، فمن جهتها الادارة الامريكية تستطيع ان تقول للناخب الامريكي والعالم انهم في قمة واشنطن نجحوا في وقف دائرة العنف فتطلعاتهم ليست تطلعاتنا واهدافهم ليست اهدافنا.

المستوطنون.. عقدة تفاوضية

* لماذا يتخذ الليكود على عاتقه تسمين المستوطنات رغم انه فكك مستوطنات سيناء عندما توصل الى حل سياسي مع مصر؟

– موقف الليكود واليمين الاسرائيلي والحكومة الحالية من الاستيطان والضم وتركيب الائتلاف الحكومي هو تركيب متطرف فيه تمثيل كبير للمستوطنين والمستوطنات ولست متفائلا من القرارات الاسرائيلية المتكررة بتسمين وتوسيع المستوطنات، لذا سيكون موقف الليكود في المفاوضات حول المستوطنات خلال مفاوضات الوضع النهائي فلا استطيع ان اتكهن ان المؤشرات كلها تقول بانهم لن يظهروا اي ليونة مستقبلا في هذا الاتجاه واعتقد ان المستوطنين سيكونون المشكلة الاكثر تعقيدا في هذه المفاوضات.

الناطق الرسمي باسم القوات الفلسطينية لـ «الاردن»

مسمار: سننزع مسامير الاحتلال.. ولن ننزع «فشكة» شرطي.

قال السيد خالد مسمار الناطق الرسمي باسم القوات الفلسطينية نائب المفوض السياسي ان الاسرائيليين مسؤولون عن المواجهات الدامية التي وقعت الاسبوع قبل الماضي لانهم لا يقدرون اهمية المسجد الاقصى للعرب والفلسطينيين وقال: ان الصدام حدث نتيجة رعونة واجراءات سلطات الاحتلال ضد جماهير شعبنا المتظاهرة سلميا، وكان من غير المعقول ان القوات الفلسطينية متفرجة بل دافعت عن نفسها وعن جماهيرها واكدت اللحمة الرائعة بين الجماهير وسلطتها الوطنية.

واضاف قائلا: الاحتلال هو الذي بدأ المعركة، وقوات الامن الفلسطيني في مواقع الدفاع، وانه لا مقارنة في التسلح الذي يحمله الشرطي الفلسطيني والجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح من رأسه وحتى اخمص قدمه ولكن قوة الارادة هي التي تنتصر دائما.

فقد خسرت اسرائيل خسارة فادحة حيث وقع ١٤ قتيلا خلاف الجرحى بينهم عدد كبير من كبار الضباط وكذلك خسرنا نحن ولكن بعض الاصوات الاسرائيلية خرجت علينا بالمطالبة بنزع سلاح الشرطة الفلسطينية وتخفيض عددها، وهذا مطلب مرفوض تماما لانه حق اكتسبناه من الاتفاقيات المعقودة بين المنظمة واسرائيل.

سلاحنا.. اشتريناه بدماء الشهداء

وقلنا للسيد مسمار ان الاسرائيليين يدعون بانهم سلحوا الشرطة الفلسطينية من خلال السماح لها الدخول باسلحتها فاجاب بقوله: هذا الكلام مرفوض جملة وتفصيلا، وكل مسؤول اسرائيلي يعرف ذلك، والامة العربية والعالم يعرف كيف كانت المفاوضات حول الدخول الى الوطن، وهل يكون دخول الكوادر العسكرية بسلاحها لم يكن مثبتا في صناديق.

وقد جرت معركة سياسية صلبة على طاولة المفاوضات ومن استطاع الاطلاع على محاضر الاجتماعات او تقارير وسائل الاعلام المختلفة، يلاحظ ان قواتنا دخلت وهي تحمل اسلحتها.



خالد مسمار

والقوات التي دخلت عن طريق الاردن كانت تحمل معدات من العراق واخرى من الجيش الاردني، والقوات التي وصلت من المطار الاخرى قدمت لها الجزائر ومصر والسودان عتادا مماثلة.

ويقول: ان الاسرائيليين يرون ان هذا السلاح كان يجب ان يوجه الى الشعب الفلسطيني، وقد كان الهدف واضحا منذ البداية ولكن سلطتنا الوطنية فوتت الفرصة عليهم واثبتت ان هذا السلاح لحماية الوطن والمواطنين والمعارضة تعرف ذلك منذ وصولنا الوطن وقبل معركة القدس الشريف. لقد راهنوا على الاقتتال ولم يفلحوا في ذلك.

ويضيف السيد مسمار: الشيء ليس تنبؤا، فالاسرائيليون لم يفهموا نفسية الفلسطيني سواء اكان عسكريا ام مدنيا، واود ان اؤكد لهم مجددا ان السلاح الفلسطيني لن يصوب الى صدر فلسطيني مهما كانت الظروف ولن ننزع «فشكة» شرطي فلسطيني.

لن نخشى المشروعات

وحول المشروعات التي تطرق المدن الفلسطينية قال السيد مسمار: لقد جربت الحكومة السابقة هذه المشروعات لاخافتنا وزرع الرعب في قلوبنا لنقدم تنازلات تحت تهديد الدبابات وهذا التلويح باستخدام القوة مخالف لاتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات التي تنص على الوحدة الجغرافية للضفة الغربية وقطاع غزة. وجاءت الحكومة الحالية لتطبق نفس الاسلوب الحصار والاغلاق والعقاب الجماعي وسيكون موقفنا كما كان دائما وهو التصدي والثبات وعدم الارتباك سيما وان العالم العربي والاسلامي ادان اسلوب العقاب الجماعي والقتل والتدمير لجماهير الشعب الفلسطيني، وقد كان الدعم السياسي الواضح لسلطتنا الوطنية وشعبنا المتواصل من قبل الجامعة العربية ومصر والاردن والاتحاد الاوروبي وروسيا والصين في مواجهة التعنت الاسرائيلي وحكومة نتنياهو التي اصبحت معزولة عالميا.

ويرى ان الحكومة الاسرائيلية تلعب لعبة خطيرة من وراء الطوق والعقوبات الجماعية فهي تريد ان يصبح ذلك المصدر احد مطالب الشعب الفلسطيني يطرح على طاولة المفاوضات حتى تبعد النظر عن القضايا الرئيسية وهي اعادة الانتشار في الخليل والتصرف بالاماكن الاسلامية خاصة نفق الاقصى والذي كان لتفجر الغضبة الجماهيرية والممر الامن بين محافظات قطاع غزة والضفة الغربية والمطار واطلاق سراح المعتقلين وحل قضيتي اللاجئين والنازحين.

وهناك كذلك اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مناطق ب و ج التي استحقت منذ شهور واعلن نتنياهو عن تأجيلها حتى اشعار اخر.

الكلام المعسول.. والمماطلة على الارض

وقلنا انه مطلب نتنياهو بمزيد من الوقت، وما هو يطلب من الفلسطينيين منح الوقت والامل، فاجاب السيد مسمار بقوله: لم يعد الشعب الفلسطيني يهتم بالكلام المعسول وهو يريد وسلطته الوطنية ان يرى شيئا على الارض، فقد سمعنا الكثير وكذلك الاردن ومصر وكل منا رأينا كيف كان المزيد من الرصاص ضد جماهيرنا وسلطتنا ومزيد من الاستيطان وانتزاع الطرق والاغلاق وتقطيع اوصال محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة والمناطق السيئة الصوامل على الحواجز العسكرية الاسرائيلية.

ورغم ذلك السيد مسمار ظل يبدي مرونة

يتبع ص ٥

الخليل برميل بارود.. فهل تقع «انتفاضة» ثانية

الاسرائيليون يريدون وسطها ومسجدها والفلسطينيون يطلبون حريتها من الاحتلال

[illegible]

يتبع ص ٥

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

نتنياهو يهزم أمريكا

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والنصر الساحق الذي حققته الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد العراق عام ١٩٩١ تم تتويج امريكا كقائد وحيد وبدون منازع للعالم، مما دفع بمعظم قادة الدول الى الاعتراف لها بالقيادة والانصياع لسياستها وتنفيذ مخططاتها.

وشكلت مفاوضات السلام بين دول المواجهة (فلسطين، سوريا، الاردن) واسرائيل محطة مهمة في اعادة تنظيم العلاقات في الشرق الاوسط بما يتفق والاستراتيجية الامريكية التي اعلنت مرارا وتكرارا بان للولايات المتحدة الامريكية مصالح استراتيجية في المنطقة. ومن هذا المنطلق عملت على نزع الفتيل في منطقة تنذر في حال اشتعالها او بقائها مهيئة للاشتعال بتهديد المصالح الامريكية الحيوية منها، خاصة النفط الذي يعتبر عصب الحياة لامريكا والغرب، فكانت معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية واتفاق اوسلو ١ واوسلو ٢ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي رتب على العدو الاسرائيلي الانسحاب من معظم مدن الضفة الغربية واعلان قيام السلطة الوطنية الفلسطينية مما فرض واقعا سياسيا جديدا وجب التعامل معه.

ويعد مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين من قبل متطرفين صهاينة كما يطلقون عليهم والمعادين للاتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من كل التنازلات التي قدمتها القيادة الفلسطينية ومجيء بيبي نتنياهو الى الحكم بعد اجراء انتخابات مبكرة والذي لم يؤمن يوما بان هناك شعبا فلسطينيا قد تم طرده من ارضه في عام ١٩٤٨ بل وينكر وجوده كليا، فكيف به اذن وهو يجد نفسه امام قيادات فلسطينية وجب عليه اللقاء بها والتفاوض معها، فما عساه يفعل سوى النظر بعليائية لهم ومن موقع المنتصر والطرف الاخر من موقع المستسلم ضاربا عرض الحائط بالنظام العالمي الجديد وما تفرضه تبعاته على الارض.

وكانت الشرارة التي اشعلت نار الغضب والثورة في قلوب وعقول الشعب الفلسطيني الذي سكت مرغما على الاتفاقيات بحكم وعيه بان اليهود لا عهود ومواثيق لهم، فانفجر يعبر عن غضبه بثورته الشعبية بعد فتح النفق تحت المسجد الاقصى المبارك بهدف تقويض اركانه وهدمه، فهبوا للدفاع عن الاقصى رمزا لعقيدتهم، فايقنت امريكا بانها امام تحد يؤدي في حال السكوت الى اجهاض مخططاتهم وتهديد مصالحهم. فسارع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بدعوة قادة دول المنطقة الى اجتماع عاجل في واشنطن ضم رؤساء وقادة امريكا، الاردن، فلسطين و«اسرائيل» ورفض الرئيس المصري المشاركة دون ان يسبقها وعد اسرائيلي باغلاق النفق، وتحولت الانظار الى واشنطن واسدل الستار وتكون المفاجأة بان التعنت الاسرائيلي الصهيوني وراء فشل الاجتماع ولم يغلق النفق ولم يتم وعد بتاريخ يحدد موعدا للانسحاب من الخليل والريف الفلسطيني وانما موعد لاجتماع «اسرائيلي» فلسطيني على حاجز ايرتز لحضور امريكي واصرار امريكي على الخروج بنتائج ايجابية والا فان فشل الرئيس الامريكي بالانتخابات القادمة اصبح حتميا ومن هنا الاهتمام الاكبر والرغبة الاكيدة بالخروج بانجاز دون لسع الدولة الاسرائيلية التي تشكل اصوات اليهود زخما انتخابيا يصعب تجاهله.

ولا يخفى على احد بان «اسرائيل» قد رضعت من الثدي الامريكي حتى كبرت وسمنت واشتد عودها، مدركة بان الام لا تستطيع التضحية بوليدها مهما اتى من افعال واقوال تنم عن التمرد والخروج عن الطاعة والولاء، لذا فلم يعد مستغربا على قادة «اسرائيل» ان يعلنوا على الملأ وامام العالم وبوقاحة لم تعهدها الاعراف الدبلوماسية، رفضهم للمطالب الامريكية والافكار المطروحة لنزع فتيل الانفجار، وهكذا استطاع نتنياهو ان يهزم السياسة الامريكية ممثلة برئيسها وطاقمه ويفرض سياسة ومصلحة اولا واخيرا غير آبه بمن رباه ورعاه وعلمه الكلام.

اذن فالمطلوب من امريكا ان تثبت نفسها للعالم بان كلمتها لا زالت العليا وان ترغم «اسرائيل» على اغلاق النفق واحترام عقيدة المسلمين والانسحاب من كل ارض فلسطينية وعربية والا فان هيبتها ونجمها يأفلان، وستبدأ تواجه مصاعب من قبل دول وشعوب العالم الحر، وعليها ان توقف فورا مساعدتها السياسية والاقتصادية والعسكرية وتوجيه الدعم الى الدول العربية التي عملت وتعمل على رعاية مصالحها لتتمكن من مواجهة الذئب الذي اصبح يهدد خطرا على صاحبه، فانتزاعه اصبح واجبا ولزاما..

فهلا انتصرت امريكا بقيادة كلينتون لكرامتها ؟!!

في نداء للمثقفين الفلسطينيين

المطالبة بالالتفاف القومي حول فلسطين

لجنة من المثقفين للدفاع عن الحقوق العربية

عمان- خاص لـ «الاردن»

طالب المثقفون والادباء الفلسطينيون زملاءهم العرب في كل مكان من ارجاء الوطن العربي بالالتفاف القومي الثقافي الموحد حول فلسطين وعاصمتها القدس الشريف في معركة المصير والاستقلال والسلام العادل والشجاع.

وقال نداء صدر عن المثقفين والادباء الفلسطينيين يمر شعبنا العربي الفلسطيني بمرحلة تاريخية خطيرة في مواجهة اشد حكومات اسرائيل صلفا ورجعية وتنكرا لحقوق هذا الشعب والحقوق العربية عامة واستحقاقات التسوية السياسية في المنطقة، حكومة تقودها عناصر فاشية حاقدة ترى ان البطش والقوة اساسا لبقائها ووجودها.

ودعا النداء المثقفين العرب ضمير امتنا العربية الى مواجهة هذه المرحلة بارادة قوية موحدة للحفاظ على الثقافة العربية والمقدسات الاسلامية المهددة بالرؤية الحاقدة على كل ما هو ثقافي وانساني.

وقال: اننا نتوافق مع اخوتنا ونوافق على مطالبهم بوقف التطبيع مع اسرائيل بكل اشكاله وتشكيل لجان من المثقفين للدفاع عن الحقوق العربية والفلسطينية والمطالبة باغلاق الممثليات الاسرائيلية الموجودة في بعض الاقطار العربية، وتكثيف الاتصال مع مثقفي العالم الداعمين لحقوق الشعوب في التحرر والاستقلال والتطور من اجل شرح عدالة قضيتنا وحشد المزيد من المؤيدين والداعمين لها.

وجاء في النداء: اننا نؤمن بطاقات امتنا العربية وامكانياتها الثقافية والحضارية في التصدي لآلية الطغيان العنصري الاسرائيلي الراهن. كما نؤمن بان معركة اليوم هي معركة الامة العربية القادرة على المواجهة وهزيمة الحقد والتخلف والطغيان.

رصاصة واحدة.. اصمدوا وادفعوا عن شعبكم العظيم

تنفرد «الاردن» بنص التعليمات التي صدرت للقوات الفلسطينية في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة لمواجهة رصاص الجيش الاسرائيلي الذي انهمر على المتظاهرين الفلسطينيين.

التعليمات تقول: اطلقوا رصاصة واحدة على الرأس او الصدر، واصمدوا حتى اخر رجل دفاعا عن شعبكم العظيم الذي يحمي الاقصى المبارك وارضكم المباركة من اليهود.

مليون دولار منحة يابانية لمخيمات الاردن

علم ان وكالة الغوث الدولية شرعت في تنفيذ تعبيد وصب الطرق وشق قنوات للصرف الصحي في عدد من المخيمات في الاردن.

وافادت مصادر الوكالة ان الحكومة اليابانية قدمت مليون دولار لهذه الغاية وتحسين الخدمات في المخيمات.

الامام المهدي: الخلافات في السودان لا ترتقي لمستوى الحرب الأهلية

الغرب يصور السودان بعبعا يريد ابتلاع الدول المجاورة

السودان.. القارة الافريقية المترامية الاطراف. سلة الغذاء العربي

هذا البلد العربي الذي يعاني من اكثر من مشكلة منها على سبيل المثال لا الحصر المشاكل الاقتصادية، تمرد الجنوب والحصار الدولي

ورغبة من «الاردن» في استيضاح كل هذه الامور والمشاكل فكان لنا هذا اللقاء مع الامام احمد المهدي حيث دار الحوار التالي:

* ما هو تقييمكم للوضع الداخلي في السودان الآن؟

– من اكبر هموم السودانيين حاليا.. كيف يمكن تقوية الوحدة الوطنية الداخلية وبالتالي علاج الخلافات السياسية في الساحة وثانيا هناك هم كبير وهو تحسين حالة المواطن المعيشية الذي اصبح يعاني كثيرا.

* ما مدى انفتاح قنوات الحوار بين الحكومة والمعارضة في السودان حاليا، وهل هناك حوار جدي يمكن ان يقود الى حل مشاكل السودان السياسية بالدرجة الاولى؟

– السودان يتميز ان الاختلافات بين الاحزاب او حتى الطوائف الدينية لا ترتقي الى مستوى الصراعات والمواجهات المسلحة الدموية ولا يوجد نزعة تطرف في السودان، بل يوجد في السودان اتفاق حول الثوابت والهويات والحضارات والمصالح... وتاريخ السودان الحديث يبين ان الاطراف السياسية تتفق على القضايا السياسية الكبرى... واليوم لم تتوقف ولم تنقطع المساعي والتحركات لتقارب وجهات النظر على الساحة فيما يتعلق بالنظام السياسي والمسار الوطني والقضايا كلها، والامل معقود، وهناك قيادات لم يفل لها عزم ولم تيأس من متابعة هذه الجهود كيما تواجه قضايا الوحدة الوطنية والقضايا الاخرى.

* ولكن اين وصل الحوار بين الحكومة السودانية وطائفة الانصار على وجه التحديد؟

– الانصار هم اكبر جماعة في السودان ووجودهم يعود الى ثورة المهدي القرن الماضي، وكل السودان كانوا انصار كلهم بايعوا الامام المهدي وجاهدوا معه وكلهم لهم باع طويل في تأسيس الدولة المهدية التي كان لها شأن معروف في العالم الاسلامي في زمن ضعف فيه الاسلام، قامت دولة تحكم بالشريعة وتحيي الكتاب والسنة بشكل قد يكون صحيحيا.. والى اليوم لم يكتب هذا التاريخ على حقيقته ولم يبرز ولم يخرج للاجيال لان الحكم الثنائي عتم على هذا التاريخ، وحتى عام ١٩٣٠ كان القانون يمنع كتابة تاريخ المهدي، وكل ما هو موجود هو دراسات قام بها المستشرقون وبواسطة عناصر لها مصالح باخفاء حقائق التاريخ.

الانصار ما زالوا موجودين في كل مناطق السودان وعلاقاتهم طيبة ووثيقة جدا وشعار الانصار هو شعار الوحدة الوطنية في السودان، وليس شعارا حزبيا وهو الشعار المنقوش على قبة المهدي والذي وضعه والدنا الامام عبد الرحمن.. لا شيع ولا طوائف ولا احزاب ديننا الاسلام ووطننا السودان شعار قومي.

حزب الامة هو منبر سياسي للانصار والذي يرأسه ابن اخي السيد الصادق المهدي.. حتى عندما كان يفوز بالانتخابات لم يكن يفكر بتشكيل حكومة حزبية منفردا، وانما يسعى الى تشكيل حكومة جماعية وفاقية لاجتياز المرحلة الحاسمة التي يواجهها السودان في كل آن ولذلك جميع الحكومات كانت ائتلافية.

* يسجل لزعماء جماعة الانصار ممارستهم المعارضة السياسية للحكم في السودان من الداخل ولا يستقوون باحد من الخارج على الحكم فيها بدعم خارجي وبتأليب الاخرين وممارسة المعارضة من الخارج... لماذا اخترتم في الانصار المعارضة من الداخل، وكيف تنظرون الى المعارضة من الخارج؟

– انا لا اؤمن بالعمل السياسي من الخارج ولا يوجد له مبرر حقيقة مهما كانت الاوضاع اللهم الا اذا غزي السودان غزوا اجنبيا يتطلب المواجهة من الخارج، وانا لدي تجربة، فلقد كنت خارج السودان عندما حصل الصراع الدموي بين الانصار والحزب الشيوعي عام ١٩٧٠ عندما استشهد اخي الامام الهادي.. وتشكلت الجبهة الوطنية للعمل ضد نظام نميري ولم تطب نفسي العمل من الخارج، ولذلك قلت رأيي عندما عدت الى السودان عام ١٩٧٤.

قد يكون هناك ضرر على الانسان عندما يعارض انظمة دكتاتورية او ارهابية او شمولية في حال المعارضة من الداخل، لكن هذا افضل من ان تهاجم البلاد من الخارج، ولذلك انا سعيد بان السيد الصادق، صاحب الرأي الجريء، مؤمن بالعمل السياسي من داخل البلاد.

* ما هي الدعوة التي توجهها للمعارضة السودانية في الخارج؟

– توحيد وجهات نظرها بصورة جادة حتى لا تتهم هذه القوى السياسية بان خلافاتها هي السبب في ضياع ما كان من نظام ديمقراطي في البلاد عبر ٣ محاولات عام ١٩٥٦ و ١٩٦٤ و ١٩٨٥ حيث كانت كلها محاولات لاقامة حكم ديمقراطي شوري وجمعيات تأسيسية لوضع الدستور ولم تتمكن نتيجة الخلافات ومواجهات القوى السياسية التي تتزعم الآن حركة المعارضة في الخارج، اتمنى ان تعالج كل القضايا الداخلية ليكون الرأي موحدا ثم بعد ذلك يكون الحوار السياسي الجاد مع القوى السياسية الحاكمة.

* ولكن الا تدعوهم الى العودة الى السودان والمعارضة من الداخل بدل المعارضة من الخارج؟

– لا استطيع ان اقول ذلك الآن ولكنني اتمنى ان اكون في موقف اقول لهم فيه تفضلوا (بالعودة) وانا ضامن جدية الحوار من الجانب الاخر.

* هناك اتهامات للنظام السوداني بممارسة التعذيب ونشرت تقارير تتحدث عن بيوت اشباح وغيرها في السجون.. ما مدى دقة وصحة مثل هذه الاتهامات؟

– اتمنى ان يكون الآن لا يوجد شيء من هذا القبيل، وربما في مرحلة من المراحل وجد اشياء كهذه لان الناس اشتكوا كثيرا، وانه يوجد معاملة غير انسانية قد حصلت وما اراه الآن انه لا يوجد شكوى من هذا القبيل.

* ما هو نوع العلاقة التي تربط جماعة الانصار بالجماعة الاخرى الاكبر في السودان وهي الختمية، واين يكمن الفرق بين الانصار والختمية؟ هل هو توجه سياسي ام اسباب اخرى؟

– الطوائف بشكلها الموجود في العالم غير موجودة في السودان، الجماعات الاسلامية في السودان ليست طائفية وهو تعبير دخيل علينا، والجماعات الاسلامية الموجودة كانت تسمى بالطرق الصوفية والتي لعبت دورا كبيرا في العالم الاسلامي، ولها طابع مميز في السودان حيث كانت محافظة على السنة ومتأثرة باوضاع محلية في بعض المظاهر، وجميع هذه الطرق متفقة حول الدين وتستند الى خلفيات واحدة، وبطبيعة الحال يوجد وحدة دينية في السودان، وحتى العلماء غير الصوفيين الذين زاروا السودان كلهم كان لهم دور كبير في نشر الدعوة وخدمة الاسلام وهؤلاء العلماء استوعبوا في الاطار السوداني الاسلامي، وظل الوضع على هذا الحال الى ان قامت الثورة المهدية عام ١٨٨٠ وحدت كل الجماعات في جماعة واحدة وهي جماعة الانصار، وهو اسم مشتق من القرآن الكريم «يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله» ووفقت هذه الدعوة توفيقا كبيرا واجتمع اهل السودان كلهم وبطرقهم المتعددة في بوتقة المهدية واعطاء البيعة، ولولا الحكم الاستعماري الذي دخل علينا عام ١٨٩٩ الذي قضى على الدولة المهدية، ما كانت هذه الجماعات قد تفرقت الذي تراه الآن.

الختمية طريقة من الطرق الصوفية في السودان، الا انه اثناء الحكم الثنائي لمواجهة القوى الانصارية وقوى التوحد الوطني الديني، تشكلت الختمية في نظام سياسي وتطور الى عمل سياسي حزبي ودعمت الختمية حزبا معينا (الاتحادي) كان يطالب بالاتحاد مع مصر في مرحلة من المراحل، ونشأت مواجهات بين زعيم الانصار وزعيم الكتلة الختمية المدعومة من الحكم الثنائي، ولكن بعد الاستقلال حصل تطور كبير جدا وهو لقاء السيدين السيد الامام عبد الرحمن المهدي، والدنا، والسيد علي الميرغني زعيم الختمية، وادى هذا اللقاء الى نشوء اتفاق سياسي كامل عام ١٩٥٧ في ظل حكومة السيد عبد الله خليل.. والى ان فارق الزعيمان، كان يشتركان في حكومة ائتلافية يرأسها امين عام حزب الامة السيد عبد الله خليل.

ولذلك تجد ان الطائفتين متفقتان تماما في قضايا كثيرة جدا، ولا يخطر على بال اي منهما الانفراد بالحكم في اي نظام ديمقراطي.

وتم تشكيل حكومة ائتلافية بعد الاستقلال وفي الديمقراطية الثانية والثالثة عام ١٩٨٥ تم تشكيل حكومات ائتلافية من الحزبين والآن الفكرة بينهما تقوم على الائتلاف وهي فكرة مشتركة.

* هناك من يرى ان الحكم القائم على ائتلاف الطائفتين الانصار والختمية في السودان، صيغة قد تجاوزها الزمن، ولذلك لا بد من عملية تطوير صيغة المشاركة السياسية والحكم والعلاقات الاجتماعية وتطوير تسيج المجتمع السوداني ضمن منظومة اخرى من القيم ونسق اخر من البناء على اعتبار ان صيغة ختمية وانصار قد اعاقت تقدم السودان واستقراره والتوصل الى حلول لمشاكل السودان، على الرغم من الدور الذي لعبه الانصار في تكريس الهوية السودانية وتحقيق الاستقلال وعوامل ايجابية اخرى.. صيغة تجاوزها الزمن ولا بد من البحث عن صيغة اخرى ما رأيكم؟

– انا معك في ان ما يسمى بالنظام الطائفي، وانا لا اوافق على انه نظام طائفي ولكنه طابع طبع به الاوضاع– له ايجابيات كثيرة حلت الكثير من مشاكل السودان، لكن حقيقة الديمقراطيات كلها عجزت عن تحقيق اهدافها، وقد يقال ان القوات العسكرية كانت تستعجب الانقلابات لكن هذه اعذار، مفروض ان النظام الديمقراطي نفسه ان يكون لديه رؤيه بعيده بحيث يرى ان عدم حل قضايا ومشاكل يدعو الضباط للتحرك ضد النظام الديمقراطي ولي خبرات كثيرة في هذا المجال.

وحتى مؤخرا اعتقد ان فشل الحزبين في علاج قضاياهم الخلافية هو سبب الانقلاب الاخير اذا قلت ان هذه المسيرة كانت فاشلة، انا معك ان هناك فشلا قد حصل، ولعل السيد الصادق نفسه عندما اعتقل كان في جيبه مذكرة يتحدث فيها عن سلبيات الديمقراطية وفشلها ويطرح نظاما جديدا من اجل معالجة كل السلبيات التي حصلت.

فالقيادات نفسها على قناعة بضرورة الصيغة الجديدة وهذا المجال اتفق فيه معنا اخواننا في النظام الحالي.

* الحرب والتمرد في جنوب السودان.. قضية ارقت السودان منذ استقلاله وحتى الآن.. لماذا هذه الحرب وكيف تحلل استمرارها كل هذه السنوات؟

– قضية الجنوب يدور حولها تشويش اعلامي كبير وهي ليست قضية جنوب ضد الشمال، لان هذا لم يكن موجودا، وهذا الصراع ظاهرة حديثة وكان هدف الحكم الانجليزي تمزيق السودان ككل وكان يهدف الى ضم الجنوب الى شرق افريقيا وهذا الهدف فشل، لان الجنوبيين مرتبطون حضاريا وفكريا واجتماعيا مع الشمال.

عندما استقل السودان، كان هناك مشكلة بسبب اجراءات الحكم الاستعماري والذي استمر لمدة ٦٠ عاما، واوقفوا خلال هذه الفترة المد الطبيعي لتلاقي الشمال والجنوب من حضارة اسلامية ولغة عربية وعلاقات اجتماعية ومصالح.. هذه كلها تأثرت، وبعد ذلك كان هناك تحريض مباشر للقوات العسكرية الجنوبية عام ١٩٥٥ قبيل الاستقلال لتقوم بتمرد دون وجود مبرر، وكان الانجليز وراء التمرد، وحدث التمرد الذي استمر حتى هذا اليوم، وبذرة هذا التمرد صناعة انجليزية، والدول التي لها مصلحة بفصل الشمال عن الجنوب تبنت هذا التمرد وخلقت حركة سياسية بعد ان كان التمرد مناوشات عسكرية فقط على الرغم من وجود الديمقراطية والتعددية التي يضمنها الدستور والحريات.. هذا التمرد تطور، وصارت بعض العناصر السياسية تستغل هذا التمرد وتخلق منه حركة سياسية شعارها ان الجنوب مسيحي ومختلف عن الشمال ويجب ان يكون منفصلا وافكار اخرى غير واضحة.

تصرف الحكومات السودانية المتعاقبة ان قضية الجنوب تحل امنيا ومن خلال بعض العمليات العسكرية.

اما المقولة التي يروج لها البعض بوصف الحرب في الجنوب على انها حرب اهلية غير صحيح، اذ ان الحرب الاهلية تكون بين شعبين او بين مجموعتين، وهذا لا ينطبق على الجنوب وما يحدث جيش وشرطة مسؤولة عن الامن والنظام في الجنوب واحتكاك مع المتمردين والخارجين على القانون، وهذه الحرب كلها مصالح خارجية.

يوجد تنوعات ثقافية في السودان، وهذه التنوعات مصدر اثراء السودان مثل اي دولة اخرى في العالم وليست سببا لعدم الاستقرار، ومما يدل على ان المشكلة مصطنعة انه وعبر عشرات السنين لم يحدث شيئا بين الجنوب والشمال، وحتى لو كانت حربا اهلية لانتهت ولكنها ليست حربا اهلية وانما هي حرب قوى اجنبية ومصالح دول كبرى وطموحات شركات عالمية لاستغلال ثروات المنطقة والنفوذ الكنيسي والتبشير واستخدام الدين كشعارات تستغل لاغراض اخرى، هذه هي مشكلة الجنوب.

واستطيع ان اقول الآن ان الحكومة وفقت بحسم العمليات العسكرية بصورة حادة، حتى انه لم يعد هناك خوف من احتلال قوات التمرد لمناطق في الجنوب.

* قلت ان الحرب في الجنوب هي مطامع دول كبرى ومصالح شركات ومؤسسة كنسية.. ما هي هذه المصالح للدول والشركات والكنيسة الغربية لابقاء جذوة الحرب مشتعلة؟

– استراتيجيات الدول الكبرى تطمع الى ان تظل هذه المناطق قلقه ومضطربة والتنمية فيها معطلة وتنظره على المنطقة تظهر ان دول قائمة ومستقرة ضعفت الآن وتلاشت وشعوب تفككت وانهارت واصبحت تحت سيطرة الدول الكبرى، الصومال والسودان ورواندا ولا يحتاج الانسان الى ذكاء ان ما يجري هو مخططات من قبل قوى خفية، هناك ما تعرفه وهناك مالا تعرفه والدول الكبرى لا تريد مساعدة هذه الدول بالاستقرار والهدوء.

* في مقابلة سابقة قمت باجرائها مع السيد الصادق المهدي، ذكر لي انه يوافق على انفصال الجنوب عن الشمال اذا اختار الجنوبيون ذلك عبر استفتاء حر، هل توافق على هذا الطرح؟

– انا لا اوافق على انفصال الجنوب واعتقد ان انفصال الجنوب مأساه كبرى يمكن ان يتضرر منها الجنوب قبل الشمال وبالتالي انا من المؤمنين بوجود شعبية قوية لوحدة السودان داخل الجنوب، وثم اننا نتجاوز كثيرا حقائق الوضع وهو ان المسلمين في الجنوب اكثر من المسيحيين، والاتصال بين الجنوب والشمال اتصال حضاري قديم مهما حاول المستعمر ان يصور غير ذلك ولذلك انا من الذين يتحفظون حتى على تقرير المصير.

* هناك دول غربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تصور السودان على انه بعبع يريد ابتلاع الدول المجاورة او مد نفوذه الى منطقة القرن الافريقي.. كيف تقيم هذا التصور؟

– هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة والشمال له مشاكل، والسودان لا يحتاج الى التوسع، فهو اكبر دولة افريقية حجما وتنوعا داخليا، وهذا كفيل باشغال اي نظام لغير القوميات وتجاوز المشكلات الداخلية ومتابعة التنمية وبناء الامة.

وهذه الاتهامات ناتجة من الخوف من ان يكون السودان دولة قوية قادرة على الاستقلال بقرارها، وهذا ليس مطلوبا.

نحن نريد الاستقلال بقراراتنا، ولكن هذا لا يعني التدخل بشؤون الدول الاخرى، والدول الكبرى لا تقبل استقلال القرار السوداني وهو طموح دائم للسودان.

* ما هي السلبيات التي ما زال السودان يعاني من اثار الاحتلال الانجليزي وسياسته الاستعمارية اضافة الى الحرب في الجنوب؟

– الاستعمار له ايجابيات قليلة وسلبيات اكثر بشكل عام.. الاستعمار في السودان له ظروفه الخاصة اذ لم يكن استعمارا مباشرا او عاديا كما كان في كثير من الدول.. والانجليز اخترعوا الحكم المشترك، او الحكم الثنائي في مصر، وهو نظريا كان ثنائيا وعمليا وكان حكما بريطانيا حيث انفردوا بحكم السودان، وكانوا يحكمون مصر ايضا، ووجود العنصر المصري خفف من وطأة الاستعمار في السودان وشططه.

مآسي الانجليز هو خلق قضية الجنوب ومحاولات اعادة السودان الى ما قبل المهدية والجماعات الصوفية التي لا هم لها الا الرقص والعبادة والخلوات دون التفكير بالسياسة والانفتاح وقضايا الامة، وهذه اجتهد فيها (الانجليز) اجتهادا كبيرا، ولكنها ووجهت باستقلال السودان وخروجهم وفكرة صراع الطوائف في السودان خلقها الانجليز حسب مبدأ فرق تسد، ولكن لقاء السيدين عام ١٩٥٦ بعد الاستقلال، وضع حد لهذا الصراع، واليوم من اعز اصدقائي زعيم الطائفة الختمية وبيننا مشاورات ومفكرات.

* كيف تقيم النشاط التبشيري في جنوب السودان وما مدى مراقبتكم للوضع هناك؟

– كان النشاط التبشيري في مرحلة من المراحل خطر جدا، واعتقد انه قد اصبح اليوم محدودا جدا، وهذا امر مهم جدا ويشغل بالنا.

* ماذا عن نشاطاتكم في الجنوب لنشر الاسلام واللغة العربية؟

– نحن من اوائل التنظيمات التي خلقت المعاهد لتعليم القرآن في الجنوب ويوجد نزل دينية للانصار في مناطق كثيرة جدا، ولولا الاضطرابات والحروب والصراعات، لكان تبشيرنا بالاسلام خطا خطوات واسعة.

* كيف ترى الضغوط الخارجية على السودان خصوصا من قبل الولايات المتحدة؟

– السودان يحتاج الى تضامن الاخوان كلهم لتجاوز هذه المرحلة العصيبة.

* الى اين تسير الاوضاع في السودان؟

– نتمنى الى وفاق وطني ونحن محتاجون جدا لهذا الوفاق.

* ما هي النشاطات التي تقوم بها حاليا وضمن اي اطر؟

– انا ادير مجموعة من الجمعيات الخيرية واشرف على نظام من المعاهد والخلاوي لتعليم القرآن الكريم والمساجد وحركة انصاريه واسعة نريدها لخدمة الاسلام وابناء السودان.

الامام المهدي

وكالة الغوث: «انقذونا او اطلقوا رصاصة الرحمة»

هانسن يقرع جرس الانذار.. والمطلوب ٣٥١ مليون دولار العام المقبل

تحليل اخباري

عادت قضية اللاجئين الفلسطينيين لتهيمن على الصالونات السياسية في المنطقة رغم انشغال المفاوضين بالاحداث الدامية والمواجهات العنيفة التي انطلقت شرارتها من الاقصى المبارك. ومنبع هذا الاهتمام لدى الشارع العربي والفلسطيني يعود الى ان قضية اللاجئين لا تقل عن المكانة الدينية التي تحتلها القدس كون اللاجئين يشكلون اكثر من نصف الشعب الفلسطيني، فهم موزعون في شتى بقاع الارض.

ويتحمل هؤلاء الجزء الاكبر من معاناة الشعب الفلسطيني. ويدرك المجتمع الدولي حجم هذه المعاناة واهمية حل هذه القضية بعد نكسة ١٩٤٨ لذاهب المجتمع الدولي الى تشكيل المنظمات التي اخذت على عاتقها تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين الذين كانوا انذاك يشكلون الجزء الاكبر من اللاجئين في العالم.

فالقرار الخاص بانشاء وكالة الغوث ينص على بنوده على ان خدمات الوكالة ستظل تقدم للاجئين لحين ايجاد حل لمشكلتهم، وتكرر هذه العبارة سنويا في تقرير تقدم للاجئين لحين ايجاد حل لمشكلتهم، وتكرر هذه العبارة سنويا في تقرير المفوض العام الذي يقدم للجمعية العامة للامم المتحدة، لكن والوكالة واجهت عجزا ماليا مزمنا جراء اعتمادها على التبرعات الطوعية، وادى هذا العجز في احيان كثيرة الى تقليص الخدمات او تدني مستواها.

واقرب مثال على ذلك رفض الوكالة دفع نفقات الاستشفاء في المستشفيات الحكومية وتخفيض المواد الغذائية المقدمة لحالات العسر الشديد رغم ان عددهم لا يتجاوز (٣٥) الفا من بين ١.٣ مليون لاجيء يتواجدون في الاردن.

وعندما تسلم المفوض الجديد السيد هانسن منصبه مطلع العام الحالي وجد ميزانية خاوية لدرجة انه اضطر الى قرع جرس الانذار واتخاذ اجراءات تقشفيه حادة وقال ان ما تملكه الوكالة من اموال سائلة لا يكفي لتغطية نفقاتها حتى نهاية العام الحالي.

لذلك دعا الى عقد اجتماع استثنائي للدول المانحة والمضيفة في عمان ٢٣ من الشهر الماضي ليضع الجميع في صورة الحدث ويقول لهم بالخط الاحمر وصلنا الى نهاية النفق فاما ان تطلقوا رصاصة الرحمة علينا او تمدونا بالاموال اللازمة لمواصلة تقديم الخدمات في هذه المنطقة من العالم كون الوكالة وباعتراف الجميع تلعب دور استقرار وتخفيف حدة التوتر.

ومن جانبه فقد حرص سمو الامير الحسن ولي العهد على ان يلقي خطابا رئيسيا في الاجتماع الاستثنائي للمانحين اكد فيه اهمية الوكالة واستمرار خدماتها للاجئين وكان لكلمة سموه الاثر البالغ في حفز المانحين على دفع مساهمات اضافية وصلت الى ١٤.٥ مليون دولار غطت العجز النقدي لهذا العام، وبذلك نجحت الوكالة في الخروج من المأزق الحالي وان تم ترحيله للعام المقبل.

واشارت مصادر وكالة الغوث الى ان الدول المانحة قد تدعى لاجتماع استثنائي اخر في شهر كانون الاول المقبل لمناقشة الوضع سيما وان مؤتمر متعهدات سيعقد على هامش اجتماعات الدورة ٥١ للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل.

هذا المؤتمر السنوي الذي يلقي فيه المفوض العام لوكالة الغوث تقريره السنوي يتضمن انجازات وبرامج وخطط الوكالة، ويتم فيه بالعادة التوكيد على اهمية استمرار الوكالة في تقديم خدماتها غير منقوصة. كما تعلن الدول المشاركة عن تعهداتها المالية للعام المقبل.

وتتطلع «الاونروا» الى الحصول على اكثر من ٣٥١ مليون دولار لتغطية نفقات عام ١٩٩٧ في وقت تبدي فيه بعض المصادر تفاؤلها باحتمال الحصول على المبلغ المطلوب كون جميع الدول المانحة كما ظهر جليا من اجتماع عمان الحرص الكبير على الوكالة واستمرار خدماتها.

والملاحظ ان معالجة العجز المالي في موازنة «الاونروا» السنوية يتم على حساب اللاجئين والخدمات المقدمة لهم، فقد اورد السيد خالد سريس رئيس اتحاد العاملين المحليين وفرع بيروت، ان ادارة احد المستشفيات في العاصمة اللبنانية احتجزت جثة لاجيء كان يتعالج من مرض السرطان لان وكالة الغوث رفضت تسديد فاتورة المستشفى البالغة حوالي ١٢ الف دولار، ولم تقدم سوى ١٥٠٠ دولار.

ولم يستطع ذوو «الجثة» اخراجها من ثلاجة المستشفى الا بعد تدخل المدعي العام واصدار امرا قضائيا اجبر ادارة المستشفى على الافراج عن الجثة لمواراتها التراب.

وطرح المندوب السوري في الاجتماع الاستثنائي ثلاثة اقتراحات لتغطية العجز المالي عن طريق حث الدول على زيادة تبرعاتها وتوسيع قاعدة المتبرعين والحد ما امكن من النفقات الادارية غير الضرورية، وحذر من المساس بالخدمات لانها في حدودها الدنيا ولا تلبي الاحتياجات الحقيقية للاجئين.

هناك حالة من القلق تدب في نفوس موظفي الوكالة في الاردن، وخاصة تجاه مكافآت نهاية الخدمة وخاصة بعد تسرب معلومات عن عجز في صندوق نهاية الخدمة مقداره ١٢.٧ مليون دولار.

وقد يكون هذا القلق مبررا، وقد لا يكون، ولكن وكالة الغوث باقية بقرار حتى عام ١٩٩٩ وهناك تفاؤل كبير بامكانية التجديد لولايتها لثلاث سنوات اخرى طالما بقيت قضية اللاجئين دون حل مقبول، واستعداد الدول المانحة لمواصلة تقديم التبرعات.

تابع.. الخليل برميل بارود.. فهل تقع «دبوياء» ثانية

هو الحصول على خط امني يربط مستوطني قلب المدينة بمستوطنة كريات اربع، وهذا يعني اقتناص معظم اجزاء البلدة القديمة التي تشكل القسم الاكبر من الخليل وتهويدها بموافقة فلسطينية.

فهذا الاجراء يفتح الطريق اما طرد الخلايلة من قلب المدينة تحت مزاعم امنية اي لتأمين الامن للمستوطنين وما يتبع ذلك من تهويد بنايات اخرى واعادة بناء الحي اليهودي هناك، وقد يلي ذلك تحويل الحرم الابراهيمي باكمله الى كنيس لليهود.

معلومات غير مؤكدة تفيد بان للمستوطنين مجموعة من السماسرة تنشط لشراء العقارات في قلب المدينة، وفي الوقت ذاته يراقب رجال الامن الفلسطينيون الوضع عن كثب للحيلولة دون تسريب الاملاك الى ايدي المستوطنين من خلال اغراء بعض ضعاف النفوس بالدولارات.

وتقول ان الامن الفلسطيني نجح في افشال صفقات كانت ان تتم عن طريق سماسرة باعوا انفسهم للاحتلال ونسوا واجبهم الوطني والديني تجاه ارضهم ومقدساتهم.

ويذكر ان المستوطنين قاموا في الاونة الاخيرة واستولوا على مدرسة، كما احتلوا حوالي اربعة محال تجارية في سوق الخليل القديم عن طريق هدم احدى الواجهات والدخول الى المحال ورمي محتوياتها في الشارع، ولم تفلح الجهود حتى الآن في تأمين انسحابهم منها واعادتها الى اصحابها الشرعيين.

ماذا فعل عباس زكي!!

هناك اثنان يقودان حملة مواجهة الاستيطان في محافظة الخليل هما المهندس مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل والسيد عباس زكي امين الانتفاضة وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ويشغل حاليا كذلك عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

قادمون من مدينة الخليل قالوا: ان عباس زكي واثناء تجواله في مدينة الخليل برفقة احمد قريع رئيس المجلس التشريعي وعدد من المسؤولين لدراسة الوضع في قلب المدينة والخرائط التي قدمها الاسرائيليون كشروط لاعادة الانتشار من الخليل على الواقع، اصطدم بحاجز عسكري اسرائيلي في باب الزاوية وسط الخليل حاول منعه من المرور، ومواصلة طريقه، فما كان منه الا ان مسكه في ياقته وهزه بعنف وقال للضابط ابعد من هنا والا.. وواصل سيره وسط اندهاش الحاجز الاسرائيلي وصدمته وصمته.

القادمون يقولون: ان الضابط الاسرائيلي طلب تعزيزات لالقاء القبض على السيد عباس زكي ومجموعته، وفعلا وصلت التعزيزات، ولكنه كان قد غادر المدينة.

وكانت اسرائيل قد اتهمته بانه وراء «انتفاضة» اهالي السموع، ضد الجرافات التي حاولت تسوية اراضيهم وتحويلها الى مشاريع استيطانية.

المعلومة المستقاه من مصادر فلسطينية تقول ان مواطني السموع حرقوا عددا كبيرا من الجرافات واوقعوا خسائر مادية بالاسرائيليين قدرت انذاك بحوالي خمسة ملايين دولار.

وقد بعث له الحاكم العسكري عدة مذكرات لاستجوابه في مخفر الشرطة، وكان رده «انا مسؤول فلسطيني، ومن حقي كنائب في المجلس التشريعي ان اتواجد بين قواعدي الانتخابية اتحسس مشاكلهم وهمومهم مهما كانت واعمل على مواجهتها جنبا الى جنب معهم».

كما حاول ضابط اسرائيلي على جسر الملك حسين من ناحية اريحا اعاقه سفره الى فيتنام واستجوابه ولكنه رفض وكادت ان تقع مصادمات مسلحة على الجسر لولا اختصار الضابط الاسرائيلي المشكلة.

بعض المعلومات التي تتناقلها الاوساط الفلسطينية تقول: بان بعض القيادات نصحت السيد عباس زكي بالتخفيف من حدة المواجهة حتى لا يقتله الاسرائيليون كما فعلوا مع القيادات الفلسطينية «فتح» وانا مشروع شهيد، والارواح بيد الله وانت افضل من الذين استشهدوا فداء لفلسطين وترابها ومقدساتها.

هل تقع «دبوياء» اخرى!!

الخليل برميل من البارود، ودرجة الاحتقان وصلت حدها الاقصى، جراء المعاناة التي وضعها الاحتلال في كل بيت خليلي، والمضايقات التي يقوم بها المستوطنون لترحيل «الخلايلة».

المراقبون يتوقعون عملية «دبوياء» اخرى. ترفع معنويات المواطنين وتقتلع اليأس من داخلهم وتضع حدا لغطرسة المستوطنين.

الذين يعبثون ويعيثون فسادا في ارض ومباني ومقدسات مدينة خليل الرحمن..

تابع.. لقاء الناطق الرسمي باسم القوات الفلسطينية

نتنياهو من والمعتدلين كما قال انه عرف الرئيس باسم عرفات عن قرب ولهم مطالب [illegible] من مرحلة الكلام المعسول الى تطبيق الاتفاقات على الارض.

يرفض تطبيق الحقيقة

وحول ما صرح به شمعون بيريس حول مراقبة السلطة الفلسطينية على تنقل الاشخاص من الخليل حتى لا تسيطر عليها [illegible] قال السيد سمار: هذا كلام غير دقيق فالسلطة الوطنية لا [illegible] وتصريحات بيريس حول هذه القضية تدور بحسب في خانة دعم نتنياهو، واستغرب كيف يخرج هذا القول من زعيم المعارضة يقف على طرف النقيض من حكومة الليكود.

كما يعرف بيريس والقيادة الاسرائيلية مدى احتقاننا وتصميمنا حول ضرورة اعادة الانتشار من الخليل اسوة بالمدن الاخرى، واسرائيل التي تضعها حتى خرجنا بالاتفاق كان يجب ان تنفذ قبل الانتخابات الاسرائيلية ومجيء الحكومة الحالية.

يرى السيد ان معركة الخليل بالنسبة لنا هي معركة القدس فهم يحاولون يقضي المغاور والصحيح بان الخليل مقدسة لهم ويجب ان تبقى مستوطنة مشاعرة يجب صيانتها.

ويقال انهم يحاولون وضع سيطرة [illegible] في المناطق الفلسطينية حتى تبقى لهم السيطرة عليها كما فعلوا في قبر يوسف في نابلس الذي كان مقاما ومسجدا اسلاميا صغيرا، وقبة راحيل في بيت لحم التي كانت ايضا مسجدا اسلاميا صغيرا ولكنا سننتزع هذه المفاهيم.

ونحن نطالبهم ولن نكف عن المطالبة بتنفيذ الاتفاق الخاص بالخليل دون تغيير او تبديل ولكنهم يطلقون سياسة استحق شامير وهي الاسطوانة الفلسطينية او شيء اي [illegible] العالم يقبل مثل هذه الطروحات.

ولكن القيادات تقف على الابواب امام الفلسطينية هل تستطيع بان الاسرائيليين يخططون لعملية اجتياح وانهاء الاتفاق او على اجلية السيد سمار بقوله: لقد اتضح للاسرائيليين وخاصة بعد الاحداث الاخيرة انه ليس من مصلحتهم اجتياح مناطق السلطة الفلسطينية حيث تلقوا درسا اكدت لهم انهم لقوا منه الكثير، واكثر من وجهة نظري ستواجه بسلسلة طويلة من المقاطعات.

وبقول: هناك اجماع دولي على انجاح عملية السلام في الشرق الاوسط وضغوط كبيرة على حكومة نتنياهو لتنفيذ الاتفاقات.

وقد لاحظنا اهتمام الرئيس كلينتون رغم انشغاله بحملته الانتخابية والقرار الاوروبي بايفاد مبعوث خاص وزيارة مسؤولين ليراقبوا الاطلاع على الاوضاع ومحاولة ممارسة دورة في المفاوضات.

وعلى صعيد الدول العربية فقد رفض وزير الخارجية القطري لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي كما طالبت دولة قطر باجراءات التطبيع مع اسرائيل احتجاجا على مواقفها ومناوشاتها ضد الشعب الفلسطيني.

كلينتون والانجاز الانتخابي

وحول رغبة الرئيس الامريكي كلينتون بتحقيق انجاز ما على المسار الفلسطيني الاسرائيلي يخدمه في معركة الانتخابات الرئاسية قال السيد سمار: من مصلحة الادارة الامريكية الحالية ان يتم تحقيق شيء ما على الارض قبل موعد الانتخابات سيما وان الرئيس الامريكي اعلن منتصف الاسبوع الماضي ان المفاوضات يجب ان تبدأ من حيث انتهت وتنفيذ الاتفاقات بين منظمة التحرير واسرائيل.

وهذا يؤكد على ان الادارة الامريكية تريد تحقيق «انجاز» سريع على الارض، يساعدها في الانتخابات خاصة وان نتنياهو التقى المرشح الجمهوري دول، مما يعطي الانطباع بانه يهدد الادارة الحالية بالوقوف الى جانبه وتصويت اليهود له رغم نفيه لذلك.

ولا نستطيع القول ان نتنياهو يريد ان يمسك المفاوضات والتعهدات والكلام المعسول الذي سمعه حتى يتم اعلان نتائج الانتخابات الامريكية ويعرف من هو الرئيس القادم الى البيت الابيض وربما سأكل خلية اربع سنوات قادمة.

وهذا يتطلب ليس فقط من الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية والعالم التصرف ازاء الحكومة الاسرائيلية بل يتطلب من المعارضة الاسرائيلية ان تأخذ دورها وتقف امام هذه الحكومة التي تريد تدمير عملية السلام في المنطقة كلها.

لماذا تنكأ الجراح!!

وقلنا له ان حماس حملت السلطة الفلسطينية مسؤولية عدم مشاركتها في الاحداث الاخيرة لان اغلب كوادرها في سجون السلطة فاجاب بقوله: لسنا بحاجة لان ننكأ الجراح فهذه مرحلة الوحدة الوطنية التي ظهرت جلية واضحة في معركة المواجهة في الاقصى المبارك ورقية المدن والقرى الفلسطينية وحتى داخل الخط الاخضر.

والقول: يجب ان نتكاتف جميعا في هذه المعركة المصيرية حتى نستطيع انجاز مشروعنا الوطني الذي هو مشروع كل مواطن مهما كان انتماؤه او رأيه بالاتفاقيات.

كما يجب ان نقف صفا واحدا في مواجهة هذا الامر الصعب عندها ان نتحدث عن اختلافات او اعتقالات او ما شابه ذلك.

ويضيف السيد سمار ان مشروعنا الوطني بحاجة الى الجميع، وقد فهم كثير من قادة حماس ذلك وساروا مع السلطة الوطنية، ومنهم من تحمل مسؤولية الوزارة، واخرون اخذوا مواقعهم في السلطة في مختلف المجالات دون ان يغيروا من استراتيجيتهم او افكارهم التي يحملونها ويعملون على تحقيقها. فلنقف جميعا في خندق واحد، ونتكاتف لرعاية هذا العلم والسارية الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ويقول: نحن دعاة وطنية وطنية حتى نبني جميعا وطننا ونشهد عليه العالم بانه وطني سيكون الاكثر حرية والاكثر ديمقراطية عندما تتوفر له كل وسائل الحياة والتقدم.

هكذا عند الأصل

تأملات

د. جواد العناني

من هما الوزيران؟؟

توقفت كثيرا عند الخبر الذي نشرته صحيفة «الاردن» الغراء في عددها السابق حول ما روي ان وزيرين سابقين للاعلام والثقافة قد دخلا في مباراة لنقد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وذلك في سفارة اجنبية ما دفع بشخص مسيحي غيور على عروبته ان يغادر مكان الاجتماع احتجاجا.

وقد عتبت على رئيس التحرير موسى الكيلاني لانه اورد الخبر بهذا الشكل مما فتح بابا للاجتهاد في اسماء من قاموا بهذا الامر، لان عيون الريبة والشك ستبحث عن الوزراء الذين شغلوا هذا المنصب وتأخذ في التحزير والتقدير، مما يسيء الى اناس ليس لهم في تلك الحكاية ناقة او بعير.

ان اصرار البعض منا ان يناقش شخص الرسول عليه السلام، او تعاليم ديننا، امام الاجانب لا يكسبنا احترامهم على الاطلاق، بل يعطيهم وقودا اضافيا لاراحة ضمائرهم حيال ما يضمرون نحونا.. والجهود التي تبذل الآن، من جلالة الحسين وسمو الامير الحسن، ومؤسسة آل البيت، وجامعة آل البيت، وغيرها من مؤسسات عربية واسلامية من اجل مكافحة التمييز ضد الاسلام والمسلمين، فلماذا تعطل هذه الجهود؟

ان علينا ان ندرك تماما العلاقة بين التعرض للدين الاسلامي الحنيف بصفته الوعاء الحضاري للامة العربية باسرها، وبين الاجراءات التي تتخذ ضد العرب والمسلمين، فاذا كانت سمعة العرب ونموذجهم الحضاري تتعرض كل يوم للتجريح والتنكيل فان ذلك يجعل من السهل قتل ابنائهم في البوسنة والشيشان واذربيجان والعراق وفلسطين، انهم يريدون منا ان نتحول الى «المتخلفين» كما يظهرون في افلام هوليود التافهه حيث يقتل الابيض الاف «المتخلفين» ونحن نصفق، ولكننا نبدي التأسي عندما يصاب ابيض بجرح طفيف.

واذا كان عند اسرة التحرير بجريدة الاردن معلومات موثقة لا يرقى اليها شك، وعندها الخبر اليقين بان القصة عن الوزيرين السابقين صحيحة ودقيقة، فان واجبها الصحفي يملي عليها تسمية الشخصين او السكوت عن الخبر كلية، لان عدم ذكرهما يسيء الى سمعة كل من تسلموا حقيبة الاعلام.

وحمى الله الاسلام والمسلمين والعرب من كل سوء.

في حديث صريح «للأردن»

الناصر: تم اتهامنا وسنثبت لهم مدى خطئهم قريبا

الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية خسرت لتدخل بعض الاطراف ممن يتضارب وجودها مع مصالحهم

كتبت: غدير جرار



السيد خلدون الناصر

تعرضت الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية قبل فترة ليست بالقصيرة الى هجوم شرس في الصحف المحلية تم فيه القاء التهم الجزافية على مسئوليها وموظفيها، الا ان الحملة هدأت بعد ان ثبت للجميع ان اعمال الشركة لم تتعد في اي حال من الاحوال الاطار القانوني.

ويؤكد السيد خلدون الناصر المدير العام ان الشركة بوجه عام والادارة بوجه خاص تعرضتا دون وجه حق الكثير من التنغصات والوشايات واغتيال الشخصية بعد الخطة التي تم بموجبها التخلص من عدد من العمال غير المنتجين والذين يشكلون عبئا اضافيا على الشركة.

واوضح خلال حديثه «للاردن» ان بعض هؤلاء العمال غير المؤهلين للعمل في اي مكان اخر قاموا بشن الادعاءات الكاذبة والتجني على الشركة، وكنا قادرين على كشفهم واثبات حقيقة كونهم اداة تخريب وليس لديهم اية منفعة تذكر، ولكننا فضلنا السكوت وعدم الدخول في مهاترات على صفحات الجرائد ليقين من ان الامور ستتوضح على حقيقتها في نهاية الامر ولاقتناعنا التام بان هذه ضريبة النجاح التي لا يتعرض لها الا من كان منتجا وعاملا ايجابيا في المجتمع.

واضاف الناصر ان الجانب الذي طاله من هذه الهجمة الشرسة شخصيا لم يؤثر به بتاتا وذلك لوطنيته وايمانه وارتباطه المطلق بتراب الوطن، بالاضافة الى ان عمله ينبع عما يمليه عليه ضميره دون اي منفعة ذاتية ولاحترامه للحكومة التي حملته المسؤولية والتي تستحق الاخلاص والتفاني بالعمل ضمن النظم والقوانين التي تحكم كل مكونات العمل وتدعم كل منتج وعنصر فعال سواء داخل الشركة او خارجها ممن له علاقة بها.

وتحدث الناصر عن بدايات الشركة التي سجلت عام ١٩٨٣ برأس مال يبلغ (١٠) ملايين دينار مغطاة بالكامل من خزينة الدولة فقال: انه تم تسجيلها بموجب قانون الشركات وعيا من المشرع بهدف تحقيق غاياتها بكل يسر وسهولة من حيث مرونة التعامل مع الانتاج الزراعي المحلي وتصنيع فائض الانتاج من المواد الزراعية وايجاد اسواق خارجية مع ضبط عملية التسويق الداخلي للاصناف الاخرى من المنتجات الزراعية الاردنية.

واضاف ان رأس المال الاولي كان عينيا وعبارة عن عدة مراكز انشئت بواسطة سلطة وادي الاردن في النصف الثاني من السبعينات كمنافذ تسويقية يقوم باستقبال الانتاج الزراعي وفرزه وتصنيفه ليتم بعد ذلك تعبئته في عبوات مناسبة اعدادا خاصة بالتصدير الخارجي والاخرى للتداول المحلي، الا انه مع زيادة الانتاج المحلي من البندورة قامت السلطة في اوائل الثمانينات بشراء اول مصنع لانتاج مركزات هذه المادة، وانيط بالشركة مهام التصنيع بشكل واسع مع تنسيق كامل بين المزارعين واجهزة الشركة لايجاد نوع من التنظيم الانتاجي الذي يهدف لعدم اغراق الاسواق باصناف معينة، بالاضافة الى اعداد دراسات مسبقة للمواد المطلوب زراعتها والمساحات الزراعية التي تتطلبها.

والملاحظ ان السياسات الزراعية الميسرة انذاك تحولت فيما بعد الى نوع من المعوقات التي حالت دون تحقيق اي من الاهداف السابقة، وقد عزا الناصر ذلك الى اسباب ظاهرية احيانا وخفية احيانا اخرى، منها السياسات الزراعية المتقلبة خلال العقدين الماضيين التي ادت الى تراجع في تنفيذ مثل هذه الخطط حيث لم يعمر قانون النمط الزراعي لمدة كافية وتم الغاؤه مما ادى الى فشل الشركة في ايجاد ابسط السبل التي تمكنها من السيطرة على تدفق الفائض، بالاضافة الى تدخلات بعض الاطراف ممن يتضارب وجود مثل هذا العمل المنظم مع مصالحها الشخصية، وعندها انحصر دور الشركة بتلقي الاوامر بدفع قيمة اكبر لبعض المنتجات الزراعية دونما اي اعتبار لكيفية استرداد مثل هذه القيم، وانطبق ذلك ايضا على ما كان يسمى بالدعم المالي المباشر لمادة البندورة التي تضخمت البقع الزراعية الخاصة بها بسبب موقف الخزينة القاضي برفع سعر اعلى لهذه المادة دون الاخذ بعين الاعتبار الطريقة التي سيتم تصريف الانتاج بعد تصنيعه.

واوضح الناصر ان من الاسباب الاخرى التي ادت الى تعثر الشركة في بداياتها يعود الى اضطرارها في فترة من الفترات الى التعامل مع ما يطلق عليه سلع العجز وتشمل البصل والبطاطا والثوم والتفاح، حيث كان على الشركة شراء كامل الانتاج المحلي بالاسعار التي تفرض عليها مهما كانت نوعيتها وفي الغالب كانت رديئة ولا تصلح للانتاج او الاستهلاك البشري، مما ادى الى ان تقوم الشركة بانشاء مستودعات ضخمة للتخزين المبرد كلفتها ملايين الدنانير وبقروض تقوم على ضرورة الربح لتسديدها مع فوائدها، وهذا الضغط كله ادى الى وصول الشركة الى مرحلة الانفلات وعدم السيطرة وظهور الخلافات مع المنتجين والوسطاء في اسواق الخضار المركزية الامر الذي ادى الى شن حملات عنيفة على اداء الشركة التي اختلط لديها التسويق مع التصنيع والتصدير مع الاستيراد وغيرها من المهام المنوطة بها، بحيث تعرضت الشركة لخسائر كبيرة خاصة مع التزامها بدفع اقساط القروض والفوائد.

واضاف ان الامور بقيت هكذا حتى بدأ تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي الوطني الذي خصص جزءا كبيرا منه للبحث في كافة شؤون القطاع الزراعي في الاردن ليتقرر بعدها وفي بدايات عام ١٩٩٤ خصخصة الشركة وتكليف كل من الجمعية العلمية الملكية وشركة استشارية دانماركية متخصصة لتقديم دراسات وتوصيات حول افضل الطرق لتصحيح مسار الشركة المتعثر، وقد خلصت الدراسات بعد اتمامها الى نتائج عديدة تبنتها حكومات المملكة المتعاقبة منذ عام ١٩٩٤ وحتى الآن منها ضرورة توقيف الشركة عن المتاجرة بسلع العجز وتركها بالكامل للقطاع الخاص ولكن بموجب انظمة وتعليمات وقوانين مؤسسة التسويق الزراعي، حيث قامت الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية بتأجير مخازن التبريد التي كانت قد بدأت عملها في نفس الفترة التي تم فيها سحب حقوق الشركة في سلع العجز.

واشار الناصر انه ولايقاف سيل الخسائر المتراكمة على الشركة تم اعادة النظر في ملكية منافذ التسويق التي كانت تتحمل مسؤولية ادارتها وصيانتها دون ان تكون وحدات عاملة، لذلك تقرر ان تعاد لوزارة المياه والري/ سلطة وادي الاردن لتكون نواة مستقبلية لانشاء شركات تسويق زراعية يملكها القطاع الخاص.

ويستطرد الناصر قائلا ان توقيع اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل ادى الى مشكلة اخرى وهي الكم الهائل من الحمضيات التي تدفقت من قطاع غزة التي كانت الاسواق العربية الاخرى ما زالت مغلقة امامه مما ادى الى اغراق السوق الاردنية وخسارة للمزارعين الاردنيين المتخصصين بزراعتها، لذا قررت الشركة وعلى وجه السرعة وبدون الاخذ بماهية الدراسات الميدانية والجدوى شراء مصنع لانتاج مركزات الحمضيات، وهو الامر الذي ادى الى خسارة لاحقة بعد ان قام المزارعون في قطاع غزة بعقد اتفاقات لتصريف انتاجهم للاسواق الاسرائيلية والاوروبية ولم تعد منتجاتهم تصدر للاردن الا بكميات متواضعة لذا تم ايقاف مصنع الحمضيات عن العمل لان الانتاج المحلي من البرتقال والليمون بالكاد يكفي للاستهلاك الطازج المحلي.

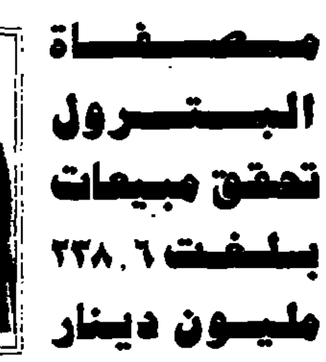
واضاف ان الشركة ولتعويض هذه الخسارة قامت بالتركيز على مصنع البندورة التي اصبح لها سمعة عالية وازداد الطلب عليها رغم المعوقات والعراقيل التي تضعها انظمة الاتحاد الاوروبي والسوق الاوروبية المشتركة، ولتحقيق الهدف واقتحام تلك الاسواق المنيعة كان لا بد من اعادة النظر في اسلوب التعامل مع المزارع الاردني، لذا تم ايقاف الدعم المالي المباشر الذي كان يذهب دون وجه حق لغير مستحقيه واللجوء لدفع القيمة الحقيقية باستعمال تقنيات حديثة ومتطورة، وهذا ما اثار حفيظة البعض كما هي العادة دائما، ولكن بحزم وتصميم لاصحاب القرار وعلى مختلف المستويات استمر العمل بشكل سليم خلال السنوات الثلاث الماضية وتم تنظيم العمل بعدة وسائل منها ابرام عقود عليها وارشادهم لطرق الزراعة السليمة التي تصلح للتصنيع من جهة والمائدة من جهة اخرى، بالاضافة الى قيام الشركة بانشاء مصنع جديد للبندورة بمناطق الانتاج في شمال وشرق المملكة مع المصنع الرئيسي في الاغوار وذلك تسهيلا للمزارعين.

واشار ان هذا كله يأتي جنبا الى جنب مع العقود التي تقوم الشركة بابرامها مع الشركات الغذائية في اوروبا والوطن العربي والتي تستند على عقود المزارعين، فكلما التزم المزارع بتوريد المادة والكمية المتفق عليهما كلما التزمت الشركة بتوريد المنتج المصنع وتصديره والاستفادة من عائداته.

واكد الناصر ان الوضع التصنيعي المتعلق بالبندورة مثالي ويزداد نموا، وتأمل الشركة بالاستفادة منه في زيادة الصادرات الى الاسواق الخارجية والبدء بتعويض الملايين التي نزفت من الخزينة، الا ان المعوق الوحيد لتنفيذ ذلك هي الرسوم الجمركية التي تفرضها تلك الدول على الانتاج الاردني حيث تصل احيانا الى (٢٠٪) وهذا ما حدا بالحكومة الاردنية الطلب منهم باعفاء انتاج مركزات البندورة من تلك الرسوم خلال مفاوضات الشراكة الاوروبية- الاردنية حيث يتم تقديم الطلب رسميا منذ اكثر من عام ولا تزال المباحثات جارية حول ذلك، وقد اثيرت هذه المسألة قبل ايام وتحديدا بواسطة وزير الخارجية البريطاني اثناء القاء كلمته في لكسمبورج اول ايام الشهر الحالي حول العلاقات التجارية الخارجية للاتحاد الاوروبي وحثهم للموافقة على طلب الاردن باعفاء صادراته الى اوروبا من الرسوم الجمركية.

ويعتقد الناصر انه ان تمت الموافقة على ذلك فقد يطرأ تعديل جذري على غايات واهداف الشركة او يتم تغيير اسمها ودعوة القطاع الخاص للمساهمة بها واستثمارها بالكامل خاصة وان هذه الصناعة الغذائية المهمة اثبتت جدواها الاقتصادية بما لا يدع مجالا لاي شك.

مصفاة البترول تحقق مبيعات بلغت ٢٣٨,٦ مليون دينار



عبد الوهاب الزعبي

قالت شركة مصفاة البترول الاردنية، انها حققت خلال النصف الاول من العام الحالي مبيعات قدرتها بحوالي ٢٣٨.٦ مليون دينار مشيرة الى ان مجموع ايراداتها بلغت حتى نهاية حزيران حوالي ٢٤٢.٦ مليون دينار.

ومن المعروف ان الشركة تم انشاؤها في عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الوقت تقوم بتزويد المملكة بكل احتياجاتها من المشتقات النفطية المختلفة.

وتعتقد الشركة التي يرأس مجلس ادارتها السيد عبد المجيد شومان انها لمست من الحكومة تجاوبا في مسألة تعديل اتفاقية الامتياز خصوصا من ناحية اعطاء فرصة للشركة العمل على اسس تجارية.

والجدير بالذكر ان ديون المصفاة على الدوائر الحكومية المختلفة بلغت حتى نهاية العام الماضي حوالي ١٧٠ مليون دينار اغلبها مترتبة على الملكية الاردنية، وقد اقر مجلس الوزراء جدولتها لمدة ١٠ سنوات. ومن جهة اخرى قدرت موجودات الشركة حتى نهاية العام الماضي بحوالي ٣٦ مليون دينار بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم.

ولكن هذه الموجودات تشمل معدات واجهزة مختلفة مستهلكة دفتريا بالكامل ولا تزال في الاستعمال تقدر قيمتها بحدود (١١٤) مليون دينار.

وتملك الشركة التي تأسست عام ١٩٥٦ مصانع لتكرير وتصنيع المشتقات البترولية اضافة الى (٤) مصانع تابعة تنتج الزيوت المعدنية واسطوانات الغاز والصهاريج وبراميل الاسفلت ويعمل فيها اكثر من (٤) الاف عامل ويشغل منصب المدير العام فيها م. عبد الوهاب الزعبي، وكانت الشركة قد وزعت في حزيران الماضي عن عام ٩٥ اعلى نسبة ارباح في تاريخها لمساهمي الشركة بلغت (١٦٪).

فندق تورينو ومطعم اوه ماريا الصويفية

الصويفية- من ايمن زيتون

لقد قامت الشركة المالكة لفندق تورينو بتسجيل فندق تورينو من الفنادق المعتمدة في جمعية الفنادق العالمية (IHO) مقرها جنيف في سويسرا والتي تعد الدليل العالمي للفنادق ولذلك فقد قررت ادارة الشركة الغاء اسم تورينو للمطعم واستبداله باسم اوه ماريا الاسباني اسوة بما هو حاصل في جميع الفنادق الشهيرة والعالمية التي لا تستعمل اسم الفندق للدلالة على اسم المطعم او الكوفي شوب والاسم مركب من كلمة اوه لاعطاء فكرة المرح والترفيه الراقي وكلمة ماريا اشارة للمدينة السياحية الشهيرة في اسبانيا.

علما بان مطعم اوه قد تم تجهيزه على غرار المطاعم الراقية في اسبانيا واوروبا التي تجمع ما بين المقهى والمطعم والتي تفتح ابوابها من ساعات الظهر حتى بعد منتصف الليل والتي لا تلزم الزبائن بتناول الطعام اذ يمكن تناول المرطبات والمشروبات او الوجبات الخفيفة وبذلك يكون فندق تورينو قد اضاف موقعا سياحيا جديدا الى مرافقه المتعددة معتمدا على ان مركز الصويفية سيكون محطا لرواد المقاهي والمطاعم، وبعد ان يستقبل رجال الاعلام ورفاقهم بحفاوة بالغة ومتميزة والترفيه الراقي.

الملكية الاردنية وافكار بروموسفن، شراكة جديدة









تم التوقيع بين افكار بروموسفن للاعلان والتسويق والعلاقات العامة، وبين الملكية الاردنية على عقد شراكة تتولى افكار بروموسفن بموجبه القيام بكافة اعمال الدعاية والاعلان المختلفة للملكية الاردنية لتغطية شبكة الملكية الاردنية في القارات الخمس.

وستعمل افكار بروموسفن بموجب هذا العقد على ابراز صورة الملكية الاردنية، وترسيخها في الاذهان باعتبارها شركة طيران عالمية تتمتع بسمعة طيبة على المستويين الاقليمي والعالمي، وتحتل مكانة مرموقة بين الشركات العاملة في المنطقة بفضل خدماتها المتميزة بمستوياتها الرفيعة، واسطول طائراتها الحديث الذي يلبي كل متطلبات السفر المأمون باسلوب عصري، ويلتزم بكل المعايير الدولية التي تضمن توفير اقصى درجات الراحة للمسافر، اضافة الى طواقم مدربة ومؤهلة تأهيلا عاليا، وما يتجلى في تعاملهم من رعاية ومودة وحسن معاملة، وكرم ضيافة يعكس جانبا مشرقا من جوانب الحياة في الاردن.

وتجدر الاشارة الى ان افكار بروموسفن- الاردن، تعد واحدا من بين اربعة عشر فرعا من شبكة فروع مجموعة بروموسفن، الوكالة العالمية للاعلان والتسويق والعلاقات العامة، وتغطي نشاطاتها منطقة الشرق الاوسط بكاملها بالاضافة الى اجزاء من اوروبا واميركا، حيث تتولى القيام باعمال الاعلان والتسويق والعلاقات العامة لعدد من كبريات الشركات والمؤسسات العالمية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: شركة لوكهيد، شركة بوينج، شركة بي ام دبليو، شركة كوكا كولا، ماكدونالدز، منتجات بيرسدوف الالمانية (نيفيا كريم)، ستاندرد تشارترد بنك، هيئة اللحوم والماشية الاسترالية وغير ذلك الكثير مما يؤكد الطابع العالمي لمجموعة بروموسفن.

وبانضمام الملكية الاردنية لهذه المجموعة العالمية، تكون افكار بروموسفن قد رسخت مكانتها في القمة في السوق الاردني، وعززت امكانياتها التي تتسم بالشمولية، والقدرة المتميزة على الثبات في سوق شديدة المنافسة، ما زالت بروموسفن تحتل فيها مكان الصدارة في حقل الاعلان.

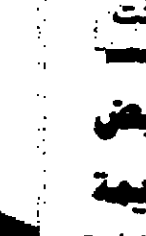
ومن جهة اخرى فان هذا الانضمام يؤكد ثقة الملكية الاردنية بمجموعة بروموسفن، حيث انها اختارتها بعد دراسات مستفيضة شملت سبع شركات لديها فروع عالمية كانت قد تقدمت بعروضها للملكية الاردنية.

ان فوز افكار بروموسفن بثقة الملكية الاردنية دليل واضح على ما تتمتع به مجموعة بروموسفن من سمعة عالمية، وما يتوفر لديها من امكانيات تجعلها تتميز بقدرات استثنائية تؤهلها لاداء رسالتها على اكمل وجه. ويأمل الطرفان من خلال هذه الشراكة الجديدة في بناء علاقة راسخة وثابتة تمكن الشريكين الجديدين من جني ثمارها اليانعة على كافة المستويات المحلية والاقليمية والعالمية.

في تصريح لمدير الشركة العربية لصناعة الاسمنت

أبو كركي: سنطرح الإسمنت الأبيض من المصنع مباشرة بالأسعار القديمة





عيد ابو كركي

قال السيد عيد ابو كركي مدير عام الشركة العربية لصناعة الاسمنت ان الشركة على استعداد تام لتزويد المصانع والمعامل والشركات بالاسمنت الابيض عن طريق مصانعها مباشرة وبالاسعار القديمة والبالغة (٨٩) دينارا للطن الواحد.

واضاف ان النقص الذي حدث سابقا في الاسواق من الاسمنت الابيض تولد نتيجة لاغلاق الفرع الرئيسي للشركة قبل شهر ونصف بهدف تطوير وزيادة الطاقة الانتاجية لسد احتياجات السوق المحلية والتصديرية، الا ان هذا لا يعني ان الشركة لم تحاول تغطية هذا العجز في السوق، حيث قامت ببيع كميات كبيرة من مخزونها لسد احتياجات السوق.

ونفى ابو كركي ان يكون هناك ارقام او حصص معينة سيتم طرحها في السوق، خاصة وان عملية طرح الاسمنت الابيض تتعرض لمبدأ العرض والطلب مشيرا ان الشركة ومنعا منها لاحتكار هذه المادة وتخفيف العبء على استعداد تام لتقديم احتياجات التجار عن طريق المصنع مباشرة.

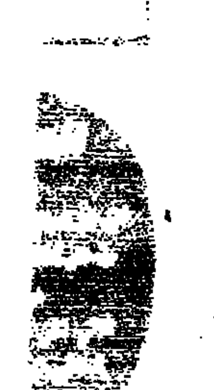
واوضح ان الشركة ستقوم بتصدير كميات من هذه المادة الى السوق السورية خاصة وانها تعتبر اهم شريك للشركة في رأس المال بالاضافة الى انها السوق التصديرية الاولى.

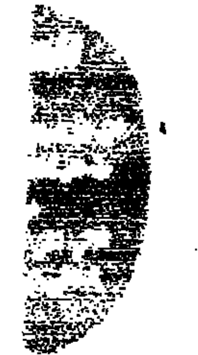
الحق .. والعدل

بقلم الاستاذ رضوان دعبول

قد يتصور البعض ان الحق او العدل كلمتان واسعتا المفهوم والمعنى والحق له موازين مختلفة والعدل في مكان يختلف عنه في مكان آخر او يختلف باختلاف الزمان والمكان [illegible]

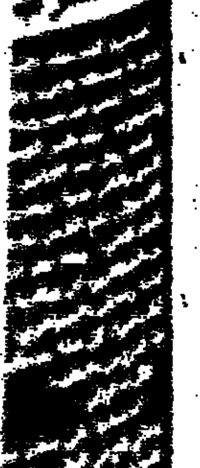
[illegible]











المؤشر

شاكر الجوهري

مهرجان دبي للتسوق

مهرجان دبي للتسوق تظاهرة اقتصادية على مستوى العالم يجب ان تقتدى في الاردن.

فالافكار الخلاقة التي تتجح في اي مكان من العالم، يجب ان تدرس بعناية، وان تجري محاولات للاستفادة منها في اماكن اخرى.

حين تلقيت العام الماضي دعوة كريمة للمشاركة في مهرجان دبي الاول للتسوق الذي امتد في الفترة بين ١٥ شباط الى ٢٨ اذار، لم اتوقع ان يحقق هذا المهرجان النجاح المبهر الذي حققه.

فمحكوما بعقدة السلبية العربية، توقعت ان يكون المهرجان في افضل حالاته عبارة عن كرنفال احتفالي بهيج، تزين الالعاب النارية طوال ايامه سماء دبي، فيما تزين الاعلام الملونة اعمدة النور والشوارع.

لكن الامر لم يقتصر على ذلك من حيث الشكل، اذ تجاوزه الى عروض المهرجين الذين وفدوا من مختلف بقاع الارض ليداعبوا «الدبويين» في كل شارع وزقاق من ديرتهم.. تضاف الى ذلك المهرجانات الفنية، ورحلات الطائرات المروحية، ومعارض الكتب، والدورات الرياضية المتنوعة، والبرامج الثقافية، وسباق السيارات والدراجات النارية، والقفز فوق مياه الخور، ومهرجانات فلكلورية لعدد من الشعوب، ومباريات عالمية في الرماية، وكرنفالا للاطفال، وعروضا للظواهر البشرية الخارقة، وقرية تراثية، وعروضا للابداعات العالمية المتميزة في الرسم والنحت باشكاله والوانه المختلفة.

بكلمة واحدة.. تحولت دبي خلال ايام المهرجان الى لوحة مضيئة تعرض كل ابداعات الحضارة العالمية، وتراثها ايضا.

والى جانب ذلك حفلت ايام المهرجان الثلاثة والاربعون بعدد غير محدود من المسابقات وسحوبات الحظ.. كان ابرزها كيلو ذهب يوميا، وسيارة الكزوس الفاخرة.

كم كلف كل هذا حكومة دبي يا ترى؟

– لم يكلف شيئا.

بهذه الاجابة اذهلني الصديق محمد القرقاوي منسق عام المهرجان:.

كيف ؟

لجابني موضحا:

– لقد نفذنا فكرة المهرجان دون تحميل حكومة دبي اية مبالغ مالية، لقد تم التنفيذ بطريقة تضاهي ما يجري في المدن العالمية الاخرى، بتحميل الكلفة المالية للرعاة الاساسيين للمهرجان، وقد بلغت قيمة استثمار القطاع الخاص في المهرجان ١٨ مليون درهم فقط.

ومع ان اسعارا مخفضة فرضت على مبيعات كافة المحلات المشاركة في المهرجان، فان الجميع حقق ارباحا كبيرة، بما في ذلك صاغة الذهب الذين تبرعوا بثلاثة واربعين كيلو غراما من الذهب، ومقابل هذه الكلفة البسيطة قدر العائد المالي للمهرجان ما بين ٢.٥ الى ٣ مليارات درهم.

وهذا الرقم يفوق قطعا عائدات دبي من النفط ولهذا، فقد غدت من دبي يومها بقناعة مفادها انه ليس بالنفط وحده يحيا الانسان العربي في الخليج.. بل بالمهرجانات ايضا، بعد ان تحول مهرجان دبي الى رمز يدلل على قدرة الانسان العربي على الابداع والتنظيم.

واذا كنا نحن الاردنيين قد شاركنا في بناء دبي وغيرها من امارات الخليج العربي، فانه لا يضيرنا بل يفيدنا الآن ان نقتدي بتجربة دبي الرائدة، لنزدوجها وننظم مهرجانات تسويقية متعددة. واحد في العقبة شتاء، واخر في اربد «ربيعا» وثالث في عمان صيفا.

وبالقطع، لن يبخل علينا الاخوة في دبي بحصاد تجربتهم الناجحة.. وهم يستعدون الآن لتنظيم مهرجانهم الثاني خلال شهري اذار ونيسان المقبلين.

عودة ٣٠٠٠ من كوادر المنظمة خلال الشهور الثلاثة المقبلة

عمان– خاص لـ «الاردن»

توقعت مصادر فلسطينية ان يحصل حوالي ٣٠٠٠ من كوادر منظمة التحرير في الاردن ولبنان على موافقة السلطات الاسرائيلية المختصة للعودة الى المناطق الفلسطينية خلال الشهور الثلاثة المقبلة.

وقالت لـ «الاردن» ان القوائم قدمت للحكومة السابقة واخرى لحكومة نتنياهو، واعربت عن اعتقادها في امكانية تجاوز العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام حق العودة للفلسطينيين.

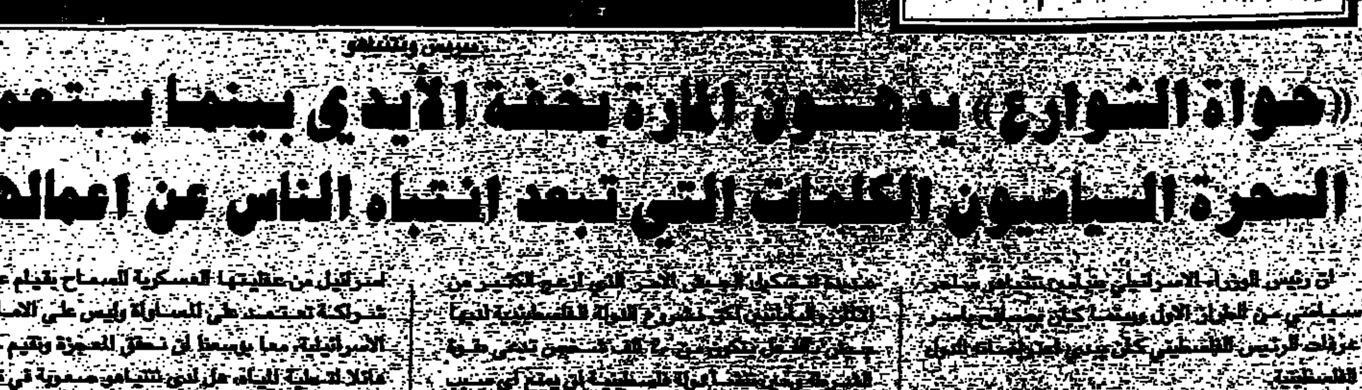
وربطت المصادر عودة هؤلاء بانتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الذي يسيطر على طاولة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد بعث تعميما للسفارات الفلسطينية في العواصم العربية مطلع العام الحالي طلب فيه سرعة ارسال الكشوفات للكوادر المتواجدة في هذه العواصم تمهيدا لعودتهم الى الوطن الفلسطيني.

بيبي نتنياهو الساحر السياسي رقم «١»



بيريس ونتنياهو — نتنياهو



«هواة الشوارع» يدهشون المارة بخفة الأيدي بينما يستعمل السحرة السياسيون الكلمات التي تبعد انتباه الناس عن اعمالهم

[illegible]

عودة اللاجئين

بدو الامر سخيفا لان كثيرا من الناس هنا ما يزالون يفكرون بما يتعلق بالانتداب البريطاني ... [illegible]

المعاهدات

[illegible]

... بانه توجد هويات وطنية تتمتع بالحكم الذاتي في دول عديدة وكلها تسعى من اجل تحقيق الاستقلال قائلا انه اذا نالت هذه الكيانات استقلالها ستوجد اكثر من ١٨ دولة جديدة في العالم وماذا يعنيني هذا الامر؟

وبينما قال احد البرلمانيين الساخرين: واذا سيكون ١٨ منصب جديد لسفراء حزب الليكود في العالم.

لكن مقارنة هذه الكيانات بالفلسطينيين هي مقارنة خاطئة لان هذه المقارنة قائمة على مغالطة تقول بان الفلسطينيين حكم ذاتي، ان معاهدات اوسلو لا تذكر الحكم الذاتي وانما حكومة ذاتية وهذان عالمان مختلفان تماما.

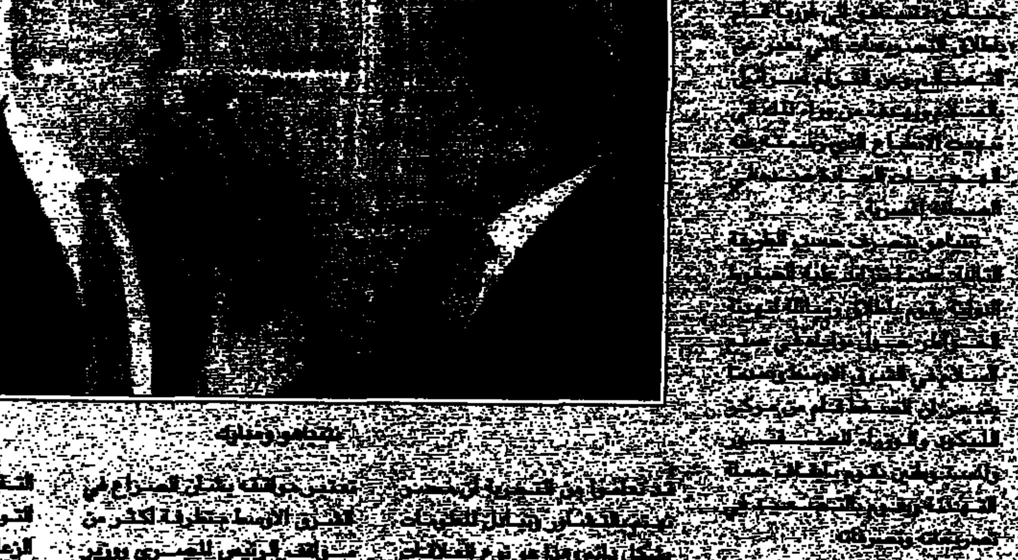
ان الشعب الباسكي وهم مواطنون بكل النواحي وينتخبون البرلمان الاسباني لديهم حكم ذاتي وبالاضافة الى حقوقهم كمواطنين اسبان لديهم امتيازات خاصة كحق تقرير المصير في مناطق عديدة مثل الثقافة والتربية والاموال.

ليس للفلسطينيين حكم ذاتي ان الاستعمال اليومي للمصطلح كذبة وانما لديهم حكومة ذاتية وبكلمات اخرى مشروع دولة.

وقد يقول احد الساخرين بان كلمات نتنياهو تهدف الى تمهيد الطريق لقبول وجهة نظر من هذا القبيل لكن ما كان يعنيه بالفعل كان في دولة كهذه يمكن للتعايش ان يوجد.

ان احداث الايام الماضية قد تبدو انها تثبت النقيض تماما لكن الواقع سيجعل حتى نتنياهو يهرول في اتجاه طريق السلام من ازمة الى اخرى ومن خطوة مترددة الى اخرى.

كيف أصبح المصريون غاضبين على بنيامين نتنياهو؟



نتنياهو ومبارك — اسامة الباز

[illegible]

للطروحة الان ليست عملية السلام وانما تحديد الشرق الاوسط وبناء على وجهة نظره هناك ثلاثة توجهات نحو هذه المسألة الاولى تتعامل مع الشرق الاوسط الذي يشمل الدول العربية وتركيا واسرائيل اما الثانية فتتحدث عن شرق اوسط على اساس البحر المتوسط اما الثالثة فتعتبر ان الشرق الاوسط هو اطار غربي تقع اسرائيل وتركيا بخارجه ويعتقد غولد ان اعادة ترميم العلاقات العربية مهم لمصر اكثر من عملية السلام وفي هذا الاطار تخدم توجهات اسرائيل الرفضوية المصلحة المصرية ولكن الهجمات في الصحافة المصرية تبرهن فقط على ان توجهات غولد غير مقبولة من مصر.

ومن المحادثات التي يجريها غولد توصل الى استنتاج هام وهو: انه يحتاج الى نصائح من عملوا مع بيرس مثل سبير ونمرود نوفيك الضليعين في المجريات السياسية وسبير المفاجأة يقوم بمساعدته عن رضى تام.

غولد يوضح ذلك بان سبير هو انسان وطني تهمه مصلحة الدولة فلماذا لا يتبنى غولد ونتنياهو توجهات بيرس ورابين؟ لان نتنياهو خلافا لهما لا يعتقد ان التطبيع هو عنصر هام للامن، غولد قال في الاسبوع الماضي ان ذلك قد سد الطريق على المجرى النفسي المركزي الذي نشأ عن اتفاقيات اوسلو في المجتمع الاسرائيلي وليس مهما كمية البندورة التي تنتقل من هذا الطرف الى ذلك وما يهم نتنياهو هو المصالح الوطنية والحفاظ على مبادئ الامن.

وهناك جملة اخرى لغولد تشير الى الخط الذي تسير به حكومة نتنياهو، طابع السلام بيننا وبين العرب كما اعتاد ان يقول لا يمكن له ان يكون افضل من طابع السلام بيننا وبين انفسنا وهذه الجملة تذكر بما اعتاد العرب ترديده قبل الانتخابات ليقوم العرب بصنع الديمقراطية عندهم اولا وليأتوا بعد ذلك للتحادث مع اسرائيل.

ولكن كيف تتساوق هذه النظرة مع السابقة التي صنعها بيغن في سلامه مع مصر. غولد على ما يبدو يفترض ان نتنياهو لم يضع امامه هدفا بالتحول الى بيغن الثاني وقد قام بالتفكير بشكل بارد فقط انه انسحب من سيناء مقابل حكم ذاتي في الضفة الغربية وهضبة الجولان.

ولكن هل المستشار السياسي هو الشخص الاكثر تأثير على نتنياهو يبدو ان الجواب بالنفي فغولد يتواضع ويدعي ان الشخصية السياسية الاهم بجانب نتنياهو هو داني نفيه رابين في حينه كان لديه بيرس وكان بامكان نتنياهو استخدام دان مريدور الا انه فضل نفيه عليه.

من تحادث مع غولد في الاسبوع الماضي يجد انه يأمل بشيء واحد هو ان يجري اخلاء الخليل رغم انوف المتشددين من وزراء الحكومة وقال ان تفاوضا يجري حول ذلك وان الفلسطينيين سيحصلون على تعويض عن ذلك في مكان اخر ويعتقد ان الفلسطينيين يريدون امورا خاصة بهم هم الاخرين وهناك اليوم مشكلة في الثقة بين الطرفين وهذه الثقة تصنع رويدا رويدا ويقول غولد لا يكفي ان نقول لحساتي عريقات لا تقلق.

نتنياهو: الاتفاق مع الفلسطينيين لا يعطيهم الحق بالتدخل في القدس

قالت صحيفة «هارتس» ان النفق يعود الى حقبة الهاسمونيين، وتم اكتشافه في القرون الماضية بواسطة الباحثان شارلز وارسون و كوندارد شيك، والى ما قبل تسع سنوات فان النفق لم يدخله اي انسان خلال الـ ١٠٠ عام الماضية، وظل مختبئا في باطن الارض وملي بالطين والمياه.

وفي عام ١٩٦٧ قامت وزارة الاديان بتنظيف النفق وربطه بنفق اخر تحت الجدار الغربي بطول ٥٠٠ متر، وقد تم ذلك بعد اكتشاف النفق الجديد على يد خبير الاثار دان باهت ويبلغ طول نفق «الهاسموني» حوالي ٨٠ مترا وقد تم تنظيفه وتصفيته وان مصدر المياه الموجودة في النفق تاتي من جهة جبل الزيتون.

قبل تسع سنوات تم الربط بين النفقين (نفق الهاسمونيين ونفق الحائط الغربي) وفي تلك الاثناء قامت دائرة الوقف الاسلامية عدة محاولات لفتح النفق امام الزوار، فهذا النفق يصل الى قلب المدينة والسوق التجاري، وقد حاولت ايضا وزارة الاديان فتح باب النفق من الجهة المقابلة الا ان الاوقاف الاسلامية كانت تمنع العبور، الامر الذي جمد افتتاح النفق لعدة سنوات باوامر من السلطات الامنية. ولكن قبل ثلاث سنوات تقرر فتح طريق او معبر للزوار من جهة المدرسة العمرية وقد انتهى العمل في ذلك قبل سنة ونصف وظلت بلدية القدس ووزارة الشؤون الدينية ومجلس تنمية شرقي القدس بانتظار الضوء الاخضر لفتح النفق امام الزوار.

وفي يوم عيد الغفران جاءت الموافقة السياسية لفتح النفق حيث نفذ خلال ساعة ونصف وتم الافتتاح. وتقول الصحيفة ان افتتاح النفق لم يخالف اتفاق السلام وذلك من خلال الحقائق التالية:

ان اعلان مبادئ اوسلو واتفاق ايلول عام ١٩٩٥ تم الاتفاق على ان تبحث شؤون القدس في المراحل الاخيرة التي لا تزيد على خمس سنوات، وفي هذه الفترة لا يحق للجانب الفلسطيني التدخل في ما يجري في القدس.

وينص الاتفاق ايضا على حق اسرائيل في السيطرة على كافة القدس الموحدة، ولا يمنح الجانب الفلسطيني اي سلطة للاشراف او التمتع باي ميزة في القدس.

يضاف الى ذلك ما جاء في معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية، فقد اعطت المعاهدة الاردن مهمة الاشراف على الاماكن التاريخية والمقدسة في مدينة القدس.

ومن ناحية اخرى اوضحت وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ان ترميم هذا النفق جاءت في نطاق جهود متواصلة لاستكشاف مناطق اثرية في القدس الى جانب تحسين البنية التحتية السياحية في البلدة القديمة التي تخدم السياحة الوافدة من جميع الدول وتضم ابناء جميع الاديان.

ويعود تاريخ النفق الى عصور قديمة وكان في الماضي قناة مياه كانت جزءا من نظام توزيع المياه في القدس بدون اي مغزى ديني، ويقع النفق خارج الحرم الشريف وهو مواز جزئيا لحائط المبكى ويتيح للسياح زيارة احد اقدم المسارات التحت– ارضية في القدس، ويحسن التاكيد هنا ان النفق لا يمر اطلاقا تحت الحرم الشريف وقد تم تنظيف النفق من الاتربة والحجارة بعد ان ظل مغلقا مئات السنين باشراف خبراء اثار ومهندسين، ولم يصب اثناء العمل اي مبنى في الحرم الشريف كما ان يعرض فتح مخرج النفق السياح اية بناية في الحرم الشريف للخطر، فاسرائيل تحترم الاماكن المقدسة وتراث جميع الاديان.

وان فتح النفق امام السياحة الوافدة لا يعتبر خرقا للاتفاقية بين الفلسطينيين واسرائيل حيث ان هذه الاتفاقية لا تتضمن اي بند يتناقض مع هذا العمل، وقد زار النفق في السنوات الاخيرة حوالي ٧٠ الف زائر وسائح سنويا كانوا يضطرون الى الدخول اليه والخروج منه من نفس الفتحة، اما الآن فان فتح الفتحة في نهاية النفق ستتيح لحوالي ٤٠٠ الف سائح الانسياب على طول النفق من المدخل الواقع في ساحة حائط المبكى الى المخرج منه الواقع على طريق الالام. ويقدر خبراء السياحة ان هذا سيعود بالفائدة الاقتصادية على كل تجار البلدة القديمة، وسيكون النفق مغلقا ايام الجمعة والسبت وفي عيدي الفطر والاضحى وفي الاعياد المسيحية واليهودية.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

طالبان وعاصفة الجنوب

وهي تحبو في عامها الثاني تمكنت حركة طالبان من بسط نفوذها على (٢٠) ولاية بما فيها العاصمة كابول.. بينما قبع (القادة التاريخيون للمجاهدين)!! في اربع ولايات تزدحم فيها كل من الاسماء اللامعة والكبيرة: برهان الدين رباني.. قلب الدين حكمتيار.. عبد رب الرسول سياف.. واحمد شاه مسعود الذي كان يلقب في غابر الايام بـ «اسد بانشير»...

ومثل حواجز الورق الواهن سقطت الولايات الافغانية الواحدة تلو الاخرى بيد طلاب العلم البسطاء شديدي البعد عن السياسة وبهاليزها غاية المنى لاي فهم ان يضع «عمامة الفضيلة» على رأسه ويظفر بلقب «مولوي» بعد ان يكون قد تخطى مرحلة الـ «ملا» التي هي المرحلة قبل النهائية في المدارس الدينية شديدة الانتشار في الباكستان..

ولعل نظرة سريعة الى الحكومة المؤقتة التي نصبتها حركة طالبان تحت اسم «المجلس الحاكم» يري القارىء الكريم مستوى هذه الحركة ومدى رصيدها الشعبي: فمن اصل الستة اشخاص في هذه الحكومة ثمة اربعة «ملالي» اي مجرد «ملا» لم يجتاز المرحلة الاخيرة من مدرسته الدينية بعد.. وهم: ملا محمد رباني «رئيس المجلس والنائب الاول لملا محمد عمر امير حركة طالبان الملقب بـ «امير المؤمنين».

ملا محمد حسن وملا محمد غوث: مسؤول الشؤون الخارجية للحكومة، وملا محمد فاضل: المسؤول الامني، اما الاثنان الاخران في هذه الحكومة فهما: مولوي عبد الرزاق، ومولوي سيد غياث الدين آغا، وهو الوحيد من اعضاء الحكومة الذي ينتمي للقومية الاوزبكية، بينما ينتمي الاخرون الى البشتون كبرى القوميات في افغانستان.. ولا يخفى على القارىء الكريم ان اعضاء هذه الحكومة من المغمورين سياسيا وشعبيا.

ولعل السؤال الاكثر الحاحا هو: اذا كانت حركة طالبان بهذا الحجم المتواضع والتاريخ السياسي الضحل، والعوز الشديد للتجارب والممارسة والخبرة.. كيف استطاعت ان تكتسح الساحة خلال هذه الفترة الوجيزة والسرعة الخاطفة؟

والجواب على هذا السؤال لن يكون بسيطا نظرا لتشابك مصالح متعددة لدول كثيرة بعضها دول عظمى واخرى مجاورة تتوجس من بعضها وتخاف، وبالتالي، من سيطرة اي منها على الوضع في افغانستان كالباكستان وايران والهند والجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق اضافة الى امريكا التي لا يسرها سيطرة قادة «اصوليون»!! على افغانستان، وروسيا التي ترتعد من امتداد الاصولية والتجربة الجهادية الافغانية الى عقر دارها الذي يعاني من عدم الاستقرار ابتداءا...

فاذا اضفنا الى هذه المصالح المتشابكة الوضع الداخلي لافغانستان اصبحت معالم الجواب على السؤال كافية الوضوح.

فالوضع الداخلي لافغانستان شديد التفكك بالغ المعاناة.. والرموز التي كانت بالامس نماذج للجهاد اصبحت مجرد مسؤولين يتمتعون بحلاوة الكراسي ويتقلبون في نعيم السلطة بغير هدى او مبدأ او ضابط فعدو الامس حليف اليوم وحليف اليوم عدو الغد. وهكذا.. بينما المواطن الافغاني يدفع فاتورة هذا الوضع الشاذ من لقمة عيشه وامنه فمعظم البلد اصبحت اطلالا تعج بالمسلمين وقطاع الطريق.. فاصبح المواطن الافغاني لا يأمن على نفسه او عرضه او ماله..

في هذه الظروف المغرقة في المعاناة.. خرجت حركة طالبان كالمنقذ الذي طال انتظاره.. فوضعت يدها على مكان الوجع فأولت الامن اولوية مطلقة فما من ولاية دخلتها «قوات الهجوم» وتسلمها «قسم الادارة» الا تولى فيها «قسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» مهمة جمع الاسلحة من الجميع، ومراقبة استتباب الامن بحزم اشاع الكثير من الطمأنينة في الشارع الافغاني..

وقبل ان نختتم هذه المقالة نشير الى علامات الاستفهام الكبيرة التي ترتسم حول حركة طالبان وتثير الكثير من الشكوك ازاءها:

– كيف تمكن طلاب العلم البسطاء من تحريك كل هذه الالة العسكرية الهائلة: طائرات.. دبابات.. اسلحة ثقيلة.. الخ؟!

– الغزل الباكستاني الواضح حيال الحكومة المؤقتة التي نصبتها حركة طالبان اثر سقوط كابول؟؟

– الموقف المريب من دوستم الذي سافر الى اوزبكستان قبل الهجوم على كابول بيومين بحجة العلاج!! وعاد منها عشية سقوط كابول بيد طالبان.

واخيرا المؤشرات والتصريحات والتحركات الداخلية والاقليمية والدولية الايجابية تجاه عودة ظاهر شاه الى بلده!!

جنود الاحتياط يرفضون الالتحاق بوحداتهم

اكد المحلل السياسي الفلسطيني غسان الخطيب ان نتنياهو يقدم اكبر خدمة لحركتي حماس والجهاد الاسلامي من خلال اضعاف موقف رئيس السلطة ياسر عرفات الامر الذي يؤثر على موقفه من محادثات السلام ويعطي انطباعا للرأي العام الفلسطيني ان لا جدوى من مواصلة مباحثات السلام.

وفي هذا الشأن اكد الدكتور محمود الزهار الناطق باسم حركة حماس في غزة، ان المصادمات التي جرت بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي كانت في الحقيقة تأييد لمواقفنا من السلام، ولهذا فاننا لم نتدخل في ذلك الوقت، الا ان تدخلنا سيكون له شأن بعد ان يقتنع الشعب والسلطة الفلسطينية بان لا جدوى من مواصلة محادثات السلام مع رئيس الوزراء نتنياهو.

ويشير، لقد طلبنا من عرفات فتح ابواب السجون والافراج عن معتقلي حماس والجهاد الاسلامي، ولكن عرفات رفض هذا الطلب خوفا من اشتعال المواجهة المسلحة مع الجيش الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى قال مراسل صحيفة ديلي تلغراف البريطانية في القدس ان جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي وقعوا رسالة رفضوا فيها تلبية الدعوة للاحتياط للانضمام الى الخدمة في الجيش، وقالوا اننا نرفض النداء ونرفض الخدمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة لاننا لا نريد ان نتحمل مسؤولية القرارات السياسية الغبية.

حزب العمل يطالب بحماية بيريس من مؤيدي نتنياهو

بعث نسيم زفيلي مدير عام حزب العمل رسالة الى عامي ايالون رئيس جهاز الامن العام (الشاباك) يناشده فيها زيادة الحراسة على زعيم المعارضة شمعون بيريس في اعقاب تزايد التحريض ضده، خصوصا ما نشر في احدى الصحف اليمينية المتطرفة وجاء فيها: «شمعون بيريس، الا تشعر بالخجل؟ لقد منحتهم البنادق والذخيرة التي اطلقوها على رؤوس وقلوب ابنائنا. كيف تستطيع النظر الى نفسك؟ كيف تستطيع النوم ليلا؟ وكيف تجرؤ على تأييد طلبات قاتل ابنتنا وتعارض رئيس حكومتك؟»

ويذكر زفيلي في رسالته الى ايالون ان الجهات الموقعة على الاعلان هي نفسها التي ايدت نتنياهو في الانتخابات الاخيرة، وهم الذين كانوا وراء حملة التحريض التي سبقت مصرع رابين. ويضيف بان هذه المرة الاولى، منذ مقتل رابين، التي يظهر فيها على صفحات الصحف تحريض شخصي موجه بوضوح ضد شمعون بيريس، ويعرضه بشكل كاذب على انه المسؤول عن سقوط جنود الجيش الاسرائيلي وينذرون بمعاقبته.



بن غوريون — وايزمن — رابين — بيريس



الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة

هل الأسلحة غير التقليدية.. ضمان للأمن الاقليمي

منذ انشاء دولة اسرائيل في فلسطين وضع القادة في اول سلم الاولويات ان تكون هذه الدولة قوية عسكريا لمواجهة جيرانها العرب اذا ما ارادت الدولة ان تعيش، ولهذا فقد استثمرت مبالغ خيالية في مجال الاسلحة والتسلح معتمدة في ذلك على الدعم الخارجي لابعاد الخطر العربي.

فقد ادرك ديفد بن غوريون (اول رئيس للوزراء) ان بناء قوة عسكرية سيمكن اسرائيل من العيش في الشرق الاوسط ولهذا ايضا اعتمد على بناء القوة الذاتية من واقع ان القوى الخارجية قد لا تواصل التزامها بحماية اسرائيل، وهو الامر الذي سيمكن اسرائيل من القيام منفردة بعمل عسكري اذا ما ادت الضرورة الى ذلك وشعرت بالخطر.

في بداية التكوين، اعتمدت اسرائيل على نخبة من القادة واليهود من اجل تمتين العلاقات مع الدول الاخرى، خاصة وان الاعتماد كان يؤكد ان اليهود تعرضوا للذبح نتيجة اخطاء العالم، ولهذا فان على العالم ان ينظر بالمقابل الى امن اسرائيل بجدية نتيجة الخطر العربي.

وجراء هذا الطرح فقد كسبت اسرائيل عطف الدول الكبرى والدول الاخرى التي تسير في فلك العظمى حيث كانوا يؤكدون على اولوية دعم اسرائيل امنيا واقتصاديا يضاف الى ذلك تزويدها بالاسلحة الحديثة.

اللجوء الى الدول العظمى كان من شأنه اطلاق يد اسرائيل في المنطقة من خلال التوازن الدولي والذي كان يحتم على الاتحاد السوفياتي ان يدعم الطرف الاخر (العربي)، ولهذا ظلت الولايات المتحدة تدعم اسرائيل لمواجهة ومحاربة الدول المنضوية تحت المظلة السوفياتية في المنطقة.

في السنوات الاولى من عمر الدولة تم وضع خطط لعدم الانحياز الى اي من القوتين، ولكن في بداية الخمسينات وجدت اسرائيل ان من مصلحتها الانحياز الى المعسكر الغربي لتفادي الخطر العربي بالرغم من تأكدها من ان اقامة الاحلاف مع العرب سيحد من حريتها في مواجهة العرب، ورغم ذلك فان اسرائيل كانت على استعداد للتضحية بجزء من هذه الحرية في سبيل الحصول على الاسلحة الفرنسية قبل حرب ١٩٦٧.

بعد عام ١٩٦٧ اقترحت الولايات المتحدة عقد معاهدة دفاع مشترك مقابل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وبعد عام ١٩٧٣ وجدت اسرائيل نفسها معزولة عن العالم، ولهذا فقد وجدت الفرصة سانحة امامها لتقوية وتمتين علاقاتها بالولايات المتحدة، وفي عام ١٩٨٠ وصلت العلاقات الى مرحلة التعاون المشترك لمواجهة خطر الاتحاد السوفياتي من جهة والاخطار من الجيران، وفي بداية التسعينات كان التنسيق الثنائي قد وصل الى حد التعاون الاستراتيجي، ومع ذلك ظلت اسرائيل تعمل من واقع ان لا احد يخوض المعركة عنها اذا ما دعت الظروف الى ذلك، وهذه السياسة ابعدت القيود عن اسرائيل اذا ما اختارت العمل منفردة.

الية التطبيق

كانت الاستراتيجية الاسرائيلية تحتم على خوض الحروب القصيرة مع جيرانها العرب وذلك عن طريق تكثيف العمليات والتي من جرائها يمكن التعامل على ثلاث جبهات دفعة واحدة، هذه ايضا يجري توقيتها في اللحظات المناسبة سياسيا ودبلوماسيا والتي لا تسمح لتدخل قوى خارجية لمساعدة العرب، وحتى ايضا لا تعطي الفرصة للدول العظمى بالتدخل، اضافة الى ان العمليات المكثفة والسريعة تشتت جهود الجيوش العربية ولا تكبد اسرائيل خسائر بشرية.

والاستراتيجية الاسرائيلية كانت دائما تقتضي ان يكون الجيش قادرا لوحده على الوقوف في وجه الجيوش العربية.

وبعد حرب ١٩٧٣ عملت اسرائيل على تخزين انواع مختلفة من الاسلحة الثقيلة لاستخدامات الجيش، واقامت في نفس الوقت مصانع الصناعات العسكرية وذلك من منطلق تأمين المعدات الحربية اذا تعقد امر الحصول عليها من الاسواق العالمية لاسباب سياسية، ولهذا فقد كانت الصناعات الحربية تغطي احتياجات قطاعات الجيش.

مثلا صنعت اسرائيل طائرة «كفير» بعد الحظر الفرنسي بعد حرب ١٩٦٧، وصنعت ايضا دبابة «ميركافا» بعد ان رفضت بريطانيا تزويدها بدبابات «تشفتن» وكذلك الامر بالنسبة لتصنيع صواريخ وطوربيدات ساعر.

ومع ذلك فقد بقي اعتماد الجيش في تسليحه على الولايات المتحدة بشكل متزايد، وكان دور المصانع الحربية الاسرائيلية عاملا مساعدا في عمليات الصيانة وتطوير الاسلحة المستوردة لتناسب احتياجات ومتطلبات الجيش والمنطقة، ورغم ذلك فقد ابقت اسرائيل على استراتيجية الردع النووي بالنسبة لجيرانها.

وتؤكد الاستراتيجية انه اذا ما احست اسرائيل بالهزيمة في المعركة فيكفي التلويح بالاسلحة النووية لتنقلب الموازين، ولهذا فان اسرائيل تعارض امتلاك الاسلحة النووية وايضا ترفض الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، «فهذا السلاح يعتبر صمام الامان بالنسبة لاسرائيل» فقد اكدت منذ عام ١٩٦٥ ان اسرائيل لن تكون الدولة الوحيدة التي تدخل السلاح النووي الى المنطقة، وهذا السلاح ايضا حرر اسرائيل

«السلام» أضر بقدرات الجيش وحجم عملياته

من اي ضغوط دولية، ويجعلها قادرة وحرة في تصرفها.

كيف اصبح السلام واقعاً؟

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ادرك قادة اسرائيل ان المظلة السوفياتية التي كان العرب يحتمون بها قد زالت، ولذلك فان السلام معهم ات بكل تأكيد، وقد اكد اسحق رابين في ذلك الوقت ان العالم تغير كثيرا، واصبح هناك عالم جديد يجب التعايش فيه وقد شاركه الرأي مردخاي غور حين قال ان السلام فيه مصلحة لاسرائيل خاصة بعد هزيمة العراق من قبل التحالف الدولي بقيادة اميركا.

هزيمة العراق في الواقع كانت محفزا لاسرائيل لحضور مؤتمر مدريد، ولكن في ايلول عام ١٩٩٣ تم التوقيع مع الفلسطينيين على اتفاق اوسلو وفي عام ١٩٩٤ وقع الاردن اتفاق سلام مع اسرائيل والتي سبقها توقيع مصري في عام ١٩٧٩ اتفاق سلام في كامب ديفد.

هذه المعاهدات اعطت قادة اسرائيل انطباعا عاما بان العرب بدأوا يقبلون دولة اسرائيل في الشرق الاوسط وفي نفس الوقت كانت معاهدة كامب ديفد هي الافضل لانها حيدت القوة المصرية وابعدت خطرها عن اسرائيل.

كان شمعون بيريس وزيرا للخارجية وكان من اكبر مشجعي سياسة رابين بشأن السلام، فقد كان يؤكد دائما ان الشرق الاوسط يقترب من فرصة لاحلال سلام شامل، وسيكون هناك «شرق اوسط جديد» تسوده المحبة والسلام.

في الواقع اصحاب هذه النظرية هم المسؤولون من كبار السن الذين اسسوا الدولة من رابين وبيريس وعيزرا وايزمن، فهم يؤكدون في احاديثهم المختلفة على ضرورة احداث تغيير في العقلية اليهودية، وان العالم لم يعد يحارب اليهود، ويقولون ان اليهود (اسرائيل) لم يتمتعوا بالامن مثل ما يحدث الان خاصة في اوائل التسعينات.

ففي السنوات القليلة الماضية دخلت اسرائيل عصرا جديدا قادته الولايات المتحدة جراء مشاركتها السياسة الاسرائيلية في مسألة تحجيم القوة العسكرية العربية وفرض السلام على العرب، وبالمقابل تحاول اسرائيل الوصول الى السلام ولكن ليس بدفع ثمن باهظ، وهو الامر الذي طبقه اسحق رابين عندما قال لمستوطني الجولان «دعونا نجربهم ونعقد سلاما مع العرب».

ورغم ذلك فان رابين كان يكرر ان العرب مع العرب لن تدوم في المدى القريب، وكان ايضا يعرف الخطر الذي تواجهه اسرائيل جراء امتلاك العرب لاسلحة غير تقليدية ومحاولة دول في المنطقة لامتلاك اسلحة نووية.

كان رابين يحذر من المخاطر المستقبلية على اسرائيل مثل تنامي الحركة الاسلامية في حين كان بيريس يحذر من التطرف الاسلامي اذا ما حصل على اسلحة نووية، ولهذا فقد اعتبرت ايران اول اعداء اسرائيل.

الخطر الايراني

الخطر الايراني اقلق اسرائيل وايضا سبب صراعا وقلقا كبيرا لانظمة عربية، وقد كانت احدى مقترحات رابين لابعاد هذا الخطر هو محاولة دمج دول المنطقة في مصالح اقتصادية مشتركة، وكان هدف رابين ايضا ان تكون هذه المصالح محصورة في البداية بدول الجوار بصفتها مشتركة مع اسرائيل في الحدود، ومن ثم يتم دمج اول محاولة الدول الاخرى اضافة الى العمل بجدية وضغوط من اطراف دولية اخرى لتحييد اسلحة الدمار الشامل لدى العرب، ولهذا فقد وضعت الحكومة العمالية نصب عينها مسألة البيئة الدولية لنيل طوق اقليمية في الشرق الاوسط خاصة في غياب الاتحاد السوفياتي، وقد تولت الولايات المتحدة مسألة تسويق انشاء هذه القوة من خلال المعاهدات الاسرائيلية الاميركية القديمة



مستوطنون يتدربون على السلاح

بمساعدة أميركية.. إسرائيل ستكون القوة الاقليمية

والجديدة والتي تؤكد على ان اسرائيل ستكون هذه القوة خاصة بعد قبول الجانب العربي بوجود اسرائيل.

في عام ١٩٨٩، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي اتجه قادة اسرائيل الى تزويد الجيش باحدث التكنولوجيا العسكرية، ولكن بعد حرب عاصفة الصحراء يبدو ان النظرة اختلفت كليا، حين قال رابين في الكنيست ان الامن لا يعني المزيد من الدبابات والطائرات، ان الامن هو كيفية المحافظة على المواطن الاسرائيلي وتعليمه وتربيته واحترام جيرانه والتصالح.

ففي عام ١٩٩٤ قال رابين وبيريس ان التوجه نحو الاقتصاد يحقق الاستقرار بامن المنطقة ويدفع بعملية السلام الى امام، وانه بامكان دول المنطقة ابعاد خطر الاسلاميين بواسطة تحسين الظروف الاقتصادية لتعم خيراتها مواطني الشرق الاوسط.

الطرح الاقتصادي لم يكن من فراغ، فعندما استخدمت الولايات المتحدة الاسلحة الذكية في حرب عاصفة الصحراء، فقد كان ذلك الفعل موجها الى اسرائيل لاقناعها بالتخلي عن بناء القوة العسكرية والاعتماد على الاسلحة الذكية التي يمكنها تدمير الخصم دون خسائر لاسرائيل.

وجراء ذلك فقد اكد رابين في احاديثه ان الامن لا يعني الاحتفاظ بالارض، فالصواريخ يمكنها ايضا ايصال الدمار الى المكان المطلوب، وكرر مرارا ان المستوطنات هي في واقع امرها مستوطنات سياسية، وان السلام مع سوريا يعطي امنا اكبر من «الاحتفاظ» او «الاعتماد» على المستوطنات وفي الطرحين السابقين كان رابين يعتمد على افكار الشباب بعيدا عن افكار كبار السن، فجيل الشباب يهمهم دولة اسرائيل ولا تهمهم ارض اسرائيل التي يطالب بها الكبار، اضافة الى ان الشباب يفضلون الاعتماد على التكنولوجيا العسكرية للتفوق على العرب الذين لا يملكونها مع العلم ان التكنولوجيا الاسرائيلية تعتبر من النوع المتقدم عالميا.

ويقولون ان تفوق التكنولوجيا العسكرية كان واضحا خلال غزو لبنان في عام ١٩٨٢، فقد وصلت القوات الاسرائيلية الى بيروت ورفضت قيادة الجيش الاحتفاظ بالعاصمة اللبنانية لان ذلك سيكون مكلفا من حيث الاصابات في عدد الجنود والتي كان يخشى من اثارة الشعب اللبناني على طريقة الانتفاضة الفلسطينية مع العلم ان الفلسطينيين بدأوا انتفاضتهم في عام ١٩٨٧ والتي استفاد منها الجيش الاسرائيلي كثيرا وعلمته انه لا يمكن حكم الشعوب الاخرى، والتي من خلالها توصلت مع منظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق اعطاها الحق في ادارة شؤون السكان واعطى لاسرائيل الحق في السيطرة على الاراضي.

رابين حاول مواجهة الاسلاميين بالانتعاش الاقتصادي

المواجهة مع الفلسطينيين

لقد اعتمدت اسرائيل ابان سنوات الانتفاضة سياسة معتدلة في مسألة المواجهات مع الفلسطينيين، فقد تحاشت اثارة غضب الدول العربية في شأن عدد الاصابات، وفي نفس الوقت التقليل من استخدام الرصاص الحي من واقع عدم اثارة جميع السكان الفلسطينيين خاصة عندما اعتقدوا انهم لن يخسروا شيئا اذا ما استشهدوا اثناء المواجهات حتى ان الوزير عوزي برعام اقترح في عام ١٩٩٣ نزع سلاح الجنود اذا ارادوا دخول المخيمات الفلسطينية، مع العلم ميرعام وحيلد ليبهاي وآورا نميره كانوا من اشد اعداء الانتفاضة الذين طالبوا رابين عندما كان وزيرا للدفاع بسحق الفلسطينيين.

عملية السلام في الواقع اضرت بقدرة اسرائيل العسكرية وحريتها في استخدام السلاح، فقد اصبح على اسرائيل ان تحسب حساب الغضب العربي قبل الاقدام على استخدام السلاح لاي سبب، وان قبول العرب باسرائيل حجم استخدام القوة في الدفاع عن الامن الاسرائيلي، وقد ساعدت سياسة رابين في تحجيم هذه القوة عندما كان يعلن في كل مناسبة ان اسرائيل دولة مسالمة وان المفاوضات تعطي نتائج اكثر من نتائج السلاح، وقد تجلت هذه السياسة ابان محاولات اسرائيل لتهدئة الاوضاع المتفجرة في جنوب لبنان وشمال اسرائيل، فقد اعلن مفوره ان اسرائيل سوف تستخدم كافة الوسائل الدبلوماسية والسياسية لمنع حزب الله من شن هجماته على شمال البلاد.

ولكن هل منعت سياسة رابين السلمية صواريخ حزب الله من تدمير المستوطنات في الشمال؟

فقد وجه رابين نقدا لاذعا القائد للمنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين، لانه تجرأ وقال يجب استخدام القوة ضد حزب الله فيما كان يشكو الجنود ويقولون «ان السلام يعتبر مثيرا في قيده يحرمنا من الرد العسكري». لقد احدث السلام شروخا في المجتمع والحكومة في اسرائيل الى حد ان قادة بعض الاحزاب طالبوا رابين بعدم ملاحقة اعضاء حركة حماس وغيرهم من معارضي السلام، بحجة ان ملاحقتهم واقتلهم سيثير معارضة عربية او يشعل العداء العربي والاسلامي لاسرائيل واليهود، وهذا فقد اصبح القرار العسكري بيد السياسي.

بعد السلام اصبح الجيش مكان تذمر الشعب الاسرائيلي لانه صار هدم القادة وتم استبعاده من مواقع اتخاذ القرار في الشؤون الامنية الاسرائيلية مع العلم ان الجيش تعرض لخسائر بشرية فاقت كثيرا خسائره ابان حرب حزيران عام ١٩٦٧ اضافة الى ان اجواء السلام ابعدت الشباب عن الانضمام الى الجيش وصاروا يفرون من التجنيد اضافة الى فرار الكثيرين من وحداتهم العسكرية.

المواجهات اليومية ابان الانتفاضة فعلت فعلها في صفوف الجيش، فقد وقع عدد كبير من الجنود والمجندين والاحتياط الخدمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهذه الامور كانت ايضا احدى العوامل التي دفعت اسرائيل الى قبول دخول السلام مع الفلسطينيين في عام ١٩٩٣ فيما عرف من قبل «غزة – اريحا اولا».

كان على اسرائيل ان تستخدم القوة العسكرية اثناء المفاوضات الى حد يغطي الطرف الاخر الاشباع وشن الهجوم، ولكن ذلك يحدث، ففي عام ١٩٩١ استعانت اسرائيل بضغوط اميركية عن الرد على الصواريخ العراقية، ففي ذلك الوقت فضلت القوات الاميركية من تدمير منصة صواريخ عراقية واحدة ولم تسمح لاسرائيل بالعمل، لكان الوضع مختلفا فنحن نعرف كيفية تدمير القواعد العراقية، ففي عام ١٩٨١ قامت نخبة من الجيش بتدمير المفاعلات العراقية النووية، وبامكان اسرائيل اعادة الكرة مرة اخرى اذا ما تطلب الامر تدمير المفاعلات الايرانية.

في هذا الشأن تتوقع اسرائيل من الاستخبارات الدولية محاولة ايران لان امتلاكها النووية سيكون خطرا على اسرائيل والدول الاوروبية واميركا، فقد اكد من قبل رئيس الاركان ليهود باراك ان ايران تهدد تدفق النفط الى الدول الاوروبية وانحاء العالم اضافة الى انها تهدد بعض الانظمة العربية، ولهذا يجب تشكيل جبهة عالمية لمحاربة ايران على غرار التحالف الاميركي ضد العراق.

السلاح النووي

في الواقع العالم لا يريد محاربة ايران، ولهذا فان اسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة لمحاربة ايران ومنع كوريا الشمالية والصين من تزويد ايران بالصواريخ بعيدة المدى والتي قد تصل اسرائيل، وكان رابين قد صرح من قبل ان اسرائيل ستلجأ الى استخدام الدبلوماسية لمنع ايران من امتلاك السلاح النووي قبل التقدم على اتخاذ اجراءات عسكرية اسرائيلية ضد ايران «لان المفاعلات الايرانية في شأن اسرائيلي» علما في عام ١٩٩٤ تم شراء طائرات من طراز (اف ١٥) مجهزة خصيصا لاستخدامها في مهاجمة المنشآت النووية الايرانية، وفي نفس الوقت جرى تطوير صواريخ مضادة للصواريخ اذا ما قامت ايران باطلاق قذائفها على العمق الاسرائيلي، فقد وضعت خطة لتطوير صواريخ مضادة للصواريخ من طراز (آرو) ولكن نظرا لتكاليف ابحاثه وتطويره الباهظة (٥ بليون دولار) فقد تم تأجيل المشروع الى فترات قادمة في حين اقترح رابين الاستعاضة عنه بصواريخ غير مكلفة.

ولهذا فان اسرائيل ترى من الضروري قيام التسوية الدولية بتجريد المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، ويرى ان معظم الدول العربية وقعت على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ايما قامت بعض دول الجوار بالضغط على اسرائيل للتوقيع على المعاهدة، الا ان اسرائيل ترى من وجهة نظرها ضرورة التريث الى ما بعد احلال السلام الشامل بسنتين، وبعد ذلك ستنظر في امر التوقيع مع العلم ان الولايات المتحدة اكدت التزامها بامن اسرائيل.

اما بالنسبة للسلام فقد اشترطت اسرائيل ان تكون القوات الدولية في الجولان اذا ما توصلت الى سلام مع سوريا، ان يكون معظم القوات اميركية خاصة في الجزء الملاصق للحدود السورية.

ورغم هذه الاستراتيجية الا ان اسرائيل تعمل منذ سنوات على تقليص نشاطها العسكرية مستندة في المواجهة على الاسلحة غير التقليدية في عمليات الردع خاصة وان اسرائيل ليست الدولة الوحيدة في المنطقة التي لديها مثل هذه الاسلحة.



احمد الجلبي: امريكا خانتنا

القتال الكردي مهَّد لصدام فرصة القضاء على المعارضة





صدام — بيكر — طالباني

ادلى رئيس المجلس الوطني العراقي المعارض احمد الجلبي بملاحظات حول وضع المعارضة العراقية ومستقبلها، وقال عندما اجتمعت المعارضة في خريف عام ١٩٩٢ وفيما بعد في محافظة صلاح الدين في شمال العراق اتفق المجتمعون على ان يتولى المجلس الوطني قيادة المعارضة.

وقد رفض المجلس في ذلك الاجتماع تبني فكرة استخدام السلاح للاطاحة بالرئيس صدام حسين وحل المشاكل الوطنية، وكان هدف المجلس هو التوصل الى صيغة يتم احترام حقوق الانسان العراقي وتكريس الديمقراطية وحل المشكلات الداخلية بالطرق الديمقراطية خاصة ان هذه مفقودة في العراق الذي يمارس نظامه ابادة معارضيه بالاعدام وشن الحروب الخاسرة اضافة الى الاعتقالات الجماعية.

بعد اجتماع صلاح الدين رحبت الولايات المتحدة بنتائج الاجتماع وحظيت قرارات المجلس الوطني بدعم دبلوماسي ومالي، وقام اعضاء من المجلس بالاجتماع مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ومن بعده وارن كرستوفر اضافة الى عقد اجتماعات مماثلة مع الملك فهد ملك السعودية والرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال ورئيس وزراء بريطانيا ميجور اضافة الى امير الكويت.

بعد اعلان شمال العراق منطقة امنة رفض المجتمع الدولي منح هذه المنطقة اي صفة دولية، وفشل المجتمع الدولي في ازاحة صدام حسين، ولكنها ايضا منعته من بسط سيطرته على الشمال.

ورغم هذا الوضع الشاذ بقي الدينار العراقي العملة الرسمية المتداولة في مناطق الاكراد، وبالرغم من هبوط قيمته في بغداد والمناطق الاخرى الا ان اسعاره ظلت في الشمال مرتفعة بحوالي ٦٠ مرة عما هو في الجنوب.

الضغوط الخارجية على النظام العراقي كانت غير مؤثرة، وعندما قرر المجلس الوطني جعل مقره في الشمال، لاقى ذلك استحسانا من قبل المجتمع الدولي كونه قريبا من بغداد، فيما اعتبره الرئيس صدام يشكل خطورة على نظامه والضغط على اعضاء المجلس والمعارضين فقد اعتمد صدام على قتل واعتقال افراد عائلات المعارضين.

ويقول الجلبي، القتال الكردي- الكردي اثر كثيرا على وحدة صف المعارضة تحت لواء المجلس الوطني، وهذا كان واضحا منذ بداية الانتخابات الكردية، فالمجتمع الدولي لم يتعامل بجدية مع المشكلة والقضية الكردية، وهذا بدوره ادى الى تعميق الخلافات بين الاكراد وجعلهم يتصرفون على اساس حزبي وليس على اساس اقامة حكومة او نظامه في شمال العراق.

بعد اندلاع القتال الكردي في الشمال في عام ١٩٩٤ نجح المجلس الوطني في وقف القتال، ومع ان دول التحالف الدولي رحبت بجهود المجلس في وقف القتال، الا انها لم تقدم اي مساعدات لاستمرار الهدوء، حتى ان بعض الاحزاب الكردية اعتمد على ايران من اجل ترسيخ نفوذه في الشمال.

ويشير، القتال الكردي كان بمثابة هدية ثمينة لبعض الدول في المنطقة، والتي تخشى نجاح الاكراد لاقامة كيان مستقل لهم. وفي شهر اب الماضي، واثناء اجتماع في سفارة اميركا في لندن، تم الاتفاق على ان يتولى المجلس مراقبة وقف اطلاق النار بين الاكراد، وفي نفس الاجتماع قال مسؤول اميركي ان البرزاني استنجد بالرئيس العراقي لطرد جلال طالباني وجماعته.

وفي الحقيقة ان دخول الجيش العراقي الى مدينة اربيل كان الضربة القاضية لطالباني والمجلس الوطني، فقد كان هدف صدام سحق المعارضة وفي نفس الوقت انهاء الحلم الاميركي بالاطاحة بنظامه.

ويشير، في الواقع مشكلة اميركا مع صدام حسين ليست في الشمال، وانما في جنوب العراق، فقد دأبت الولايات المتحدة على الاعلان «بان اهتماماتها تنصب على جنوب العراق، وان الامر في الشمال محسوم لصالحها، فالقتال الكردي مستمر، وصدام لن يجرؤ على ارسال قواته، ويكفي توجيه تهديد اميركي له وبعده يتراجع، مثل هذه الاقوال كانت خديعة للمجلس الوطني.

الجلبي يرى من جانبه ضرورة التحرك الاميركي مرة اخرى في شمال العراق، خاصة وان للمجلس اكثر من ٥٠٠ عنصر معارض كانوا ضمن فريق مراقبة وقف اطلاق النار بين الحزبين الكرديين، لا يزالون هائمين على وجوههم في المنطقة الكردية، وهؤلاء سيتعرضون للتصفية الجسدية اذا ما تم اعتقالهم.

ويؤكد الجلبي، انه بالرغم من النكسة التي اصابت المعارضة والمجلس الوطني، الا ان المعارضة اقوى واشد من ذي قبل.

اما بالنسبة لقرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء» فيقول الجلبي، لقد ايدنا القرار نظرا لاهميته في توفير الغذاء والمساعدات الانسانية خاصة وانها ستوزع باشراف الامم المتحدة التي استبعدت صدام حسين ومنعت تدخله في شؤون الشمال بموجب قرار ٦٨٨ والذي يتهم القيادة العراقية بزرع الفرقة والتفرقة بين ابناء الشعب الواحد.

احتدام الصراع على الرئاسة الروسية

الوصول إلى «البيت الأبيض الروسي» يمر عبر الشيشان



يلتسين — تشيرنوميردين

مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين واحتمال تنحيه عن الرئاسة يفتح الباب امام الاحزاب والشخصيات الروسية التحضير لانتخابات رئاسية.

ويقول مسؤول البرامج السياسية والشؤون الدولية الروسي اليكسي بوشكوف، يبدو ان مستقبل روسيا يعتمد الآن على شخصيتين هما الرئيس يلتسين والجنرال الكسندر ليبيد، فالرئيس الذي فاز في الانتخابات لم يعد قادرا على ادارة شؤون البلاد، وهذا الامر ادى الى مخاوف على مستقبل البلاد التي تعاني في الوقت الحاضر اضطرابات كثيرة اصبحت تنذر بصراع جديد على السلطة خاصة وان الجيش سيكون الطرف الاقوى المشارك في التغيير نظرا لظروفه السيئة من الناحيتين المادية والتسليحية.

ويقول، اذا قرر يلتسين التنحي، فان رئيس الوزراء سيتولى ادارة البلاد لمدة ثلاثة اشهر الى حين اجراء انتخابات جديدة قد تنحصر في ثلاثة اشخاص هم الكسندر ليبيد الذي لم يستطيع احد في روسيا وقف صعوده السريع، ورئيس الوزراء تشيرنوميردين والشيوعي جينادي زيوجانوف الذي يسعى الى اعادة اعتباره لسقوطه في الانتخابات الماضية من جهة واعادة الاعتبار للشيوعية من جهة ثانية.

ويضيف، اذا ما تتبع المرء تحركات الثلاثة بكل سهولة نعرف ان ليبيد سيكون الاوفر حظا، لعدة اسباب منها انه قادر على التحرك واتخاذ القرار الصائب اضافة الى انه عنيد، وهما صفتان يجب توفرهما للقائد الروسي، اضافة الى ان ليبيد معروف عنه توجهه القومي وبعيد عن مراكز الفساد في السلطة الحاكمة وهما ميزات تزيد من اقبال الناخبين.

ومساهمة ليبيد في وقف القتال وحل مشكلة الشيشان اضاف اليه رصيدا كبيرا وفتح امامه انضمام اعداد كبيرة من مؤيدي التيارين القومي والشيوعي.

اما شيرنوميردين، الذي يعتبر امتدادا لحكم يلتسن، الا انه لا يتمتع بصفات القائد الروسي المطلوب، ورغم انه سيتسلم مقاليد الحكم اذا ما تقرر اجراء عملية جراحية الرئيس، وتسلمه السلطة اذا قرر الرئيس التنحي، الا ان الناخبين لن يمنحوه الاصوات المطلوبة، ولكن رغم ذلك قد يحتفظ بمنصبه (الرجل الثاني) في القيادة.

اما بالنسبة للشيوعيين الذين يسيطرون في الوقت الحاضر على مقاعد البرلمان، فانهم سيحاولون توسيع نفوذهم الى المجلس الاتحادي الذي يعتبر اقوى من البرلمان، فبالرغم من هزيمتهم في انتخابات الرئاسة الماضية، الا انهم سيعاودون المحاولة مرة ثانية معتمدين على معاقلهم التي هزموا فيها في السابق، ولكنهم سيعودون ببرامج انتخابية جديدة اضافة الى اعتمادهم على قطاعات الجيش الذي يكن للقيادة الروسية العداء ويترحم على ايام حكم الشيوعيين ويؤكد بوشكوف، رغم كل هذه الاحتمالات، الا ان الوضع الشيشاني يبقى المرجع لكافة المتسابقين نحو الرئاسة، مثلا، اذا استطاع ليبيد المحافظة على جمهورية الشيشان ملتصقة بالجسم الروسي فذلك يعني كسبه لمؤيدي كافة الاتجاهات السياسية والحزبية في روسيا، واذا ما فشل فانه قد يوجه اللوم في ذلك الى قيادات الجيش والحزب الشيوعي، بذلك تكون كارثة على مستقبل جميع المرشحين لان اللوم سيطال كل من الحزب الشيوعي والقومي والمعتدلين اضافة الى تدمير مستقبل ليبيد السياسي.

التحقيقات تؤكد شراكة بوش بتجارة المخدرات

الفضيحة تبعد الجمهوريين عن البيت الأبيض

عندما تعرضت بنما لغزو اميركي باوامر من الرئيس الاميركي جورج بوش، كان يهدف في المقام الاول اطلاق سراح كبير مهربي المخدرات مجوس كاستريلون هتياو الذي ورد اسمه في فضيحة بوش والمخدرات، هذه الفضيحة هي جزء قليل من فضائح بوش وعلاقاته الوثيقة بتجار ومهربي المخدرات.

وقد بدأت الفضيحة عندما اعترف الرئيس البنمي ارنستو بيريز بالادارس، انه تلقى نصيبه من مهربي المخدرات في كولومبيا وبلغت ٥١ الف دولار، ويقول في البداية لم اكن اعرف ان «كاستريلون» كان يعمل في تهريب وتجارة المخدرات، فقد كنت اعتقد انه رجل اعمال يمارس مهنة صيد سمك التونا.

ولكن عندما تسلمت شيكين فوجئت بانهما مسحوبان من حساب شركة فيجية مسجلة في بنما معروفة بتجارة المخدرات لحساب كاستريلون ومديرها النائب الثاني للرئيس البنمي في عام ١٩٩٤.

كاستريلون تم اعتقاله في شهر ابريل الماضي في بنما بناء على معلومات واوامر من الولايات المتحدة خاصة بعد ان وجدت قوات حرس الشواطيء الاميركية مع احد مساعديه ١٢ طنا من الكوكايين كانت مرسلة الى سان دييغو.

هذه الحادثة ليست الاولى، فقد سبق ان تم اعتقال احد مساعدي كاستريلون من قبل القوات البنمية عندما كان يحاول تهريب شحنة من المخدرات الى مفوانا، وتبين فيما بعد انه عضو في شبكة مخدرات كولومبية بزعامة كاستريلو حيث عمل الرئيس البنمي السابق نوريغا على اعتقاله وايداعه السجن.

خلال فترة اعتقاله التي دامت ٣ شهور حاول جورج بوش اطلاق سراحه بالمفاوضات، ولما لم ينجح امر قواته بغزو بنما من اجل تحرير كاستريلو فقط وليس كما قيل في ذلك الحين، وقد عمل بوش بعد الغزو على اعتقال نوريغا وتدمير المؤسسة العسكرية البنمية ونصب رئيسا على بنما كان شريكا لجورج بوش في تجارة المخدرات، وبذلك تم تعيين مجوايرمو اندارا رئيسا لبنما.

بعد تلك تحرك نائب الرئيس البنمي الاول باتجاه ريتشاردو ايريس كالدورن، المقرب من عائلة تمتلك بنك كونتننتال بينما تحرك نائب الرئيس الثاني باتجاه «جيليرمو فورد» المعروف باسم (بيلي) مالك بنك فلوريدا، وهما مؤسستان تعملان على غسل اموال المخدرات.

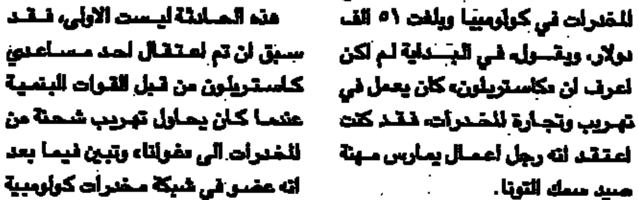
في عام ١٩٨٠ عندما دخلت القوات الاميركية الى بنما رفض جورج بوش الانسحاب قائلا ستبقى القوات الاميركية الى عام ٢٠٠٠ حسب اتفاقية قناة بنما، وفي ذلك الحين جدد بوش اتصالاته مع عصابات المخدرات في كاليفورنيا للشهادة ضد نوريغا وقد حصل احد الشهود على ١.٢٥ مليون دولار وكان ذلك باوامر من جورج بوش.

بعد هذا السرد، تجتاح شمال ووسط اميركا ردود فعل عنيفة جراء اشتراك بوش في عمليات تهريب وتجارة المخدرات، وقد اصبح مألوفا ان تسمع مثلا في كولومبيا والبرازيل والارجنتين عن قصص ادارة بوش لعمليات التهريب وحمايتها.

في المكسيك مثلا قالت الصحافة ان بوش كان يضغط على صندوق النقد الدولي من اجل ان يقوم الصندوق بالضغط على دول طالبة القروض، لزيادة انتاجها من المخدرات من اجل ان يستخدمها بوش في عمليات تمويل الاسلحة وغيرها، حتى ان الصحافة ذهبت ابعد من ذلك حين اتهمت بوش بانه المتسبب الاول في مديونيات الدول الفقيرة.

هذه الفضيحة لا شك انها ستؤثر كثيرا على حملة الجمهوريين الانتخابية، حتى ان بعض الاميركيين يقولون، من الافضل للرئيس كلنتون ان لا يكمل حملته الانتخابية، وعليه ان يستريح من اعباء غيره، ويقولون اذا ما اصر على مواصلة حملته ونجح فانه ايضا مطالب بتوضيح كافة التحقيقات المتعلقة بقضايا جورج بوش وعلاقاته مع مافيا المخدرات في اميركا، فالشعب الاميركي يريد معرفة الحقيقة وحقيقة هؤلاء الاوغاد.

جورج بوش



تعزية ومواساة

الدكتور موسى الكيلاني

واسرة جريدة «الأردن»

يتقدمون من

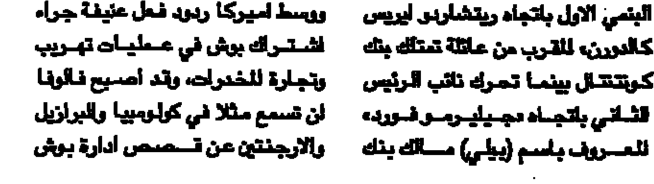
عطوفة السيد فايز الخصاونة

باحر التعازي القلبية بوفاة المرحومة

والدته

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جنانه وان يلهم ذويها الصبر والسلوان

وإنا لله وإنا إليه راجعون



تعزية ومواساة

الدكتور موسى الكيلاني

واسرة جريدة «الأردن»

يتقدمون من

عطوفة السيد توفيق فاخوري

باحر التعازي القلبية بوفاة المرحوم

والده

الحاج شاكر خضر فاخوري

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جنانه وان يلهم ذويه الصبر والسلوان

وإنا لله وإنا إليه راجعون

السفير البريطاني في عمان لـ«الاردن»

حكومة نتنياهو لم تقدم للسلام سوى العراقيل

فتح النفق تصرف غبي وغير مسؤول

كتبت: جمانة محمود عنتر

بعد ما يقارب العشرين عاما من العمل كسفير للمملكة المتحدة في عدد من الاقطار العربية يستعد السفير البريطاني في عمان السيد بيتر هنشكليف في نيسان القادم لانتهاء فترته الدبلوماسية والعودة الى بلاده للعمل في مجال تدريس العلوم السياسية العربية في جامعات سكوتلندا.

وتحدث السفير لـ «الاردن» عن تجربته العربية وعن اقامته في الاردن وعن المعطيات والمستجدات السياسية في الشرق الاوسط فقال:

اعمل في الاردن منذ ثلاث سنوات، وقد عملت سابقا في عدد من الاقطار العربية كسفير لبريطانيا حيث عملت في الكويت لمدة ست سنوات، وفي اليمن لست سنوات ايضا، .ولمدة اربع سنوات في الامارات العربية المتحدة، وبانتهاء فترتي الدبلوماسية الحالية في عمان وعودتي الى بريطانيا في نيسان من العام المقبل اكون قد امضيت حوالي ثلاث سنوات ونصف في الاردن. وبهذا اكون قد امضيت ما يقارب العقدين في منطقة الشرق الاوسط عدا عن عملي في الامم المتحدة خلال اجازاتي في لندن حيث تعاملت مع الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط حتى وانا في الخارج.

وعن موقف الحكومة البريطانية من فتح اسرائيل للنفق وعن الاحداث التي نجمت عن ذلك قال: ما حدث كان قرار غير مسؤول وغبي جدا من قبل السلطات الاسرائيلية، لان اسرائيل تعلم جيدا ان فتح النفق سيواجه بمعارضة شديدة من المسلمين والمسيحيين في القدس وفلسطين والعالم.

وانا شخصيا لا استطيع فهم مبررات اسرائيل لفتح النفق، فالمشروع قد طرح سابقا ورفض، ورغم كون النفق معلما اثريا قد لا يؤثر على المسجد الاقصى الا ان المسألة تتعلق بعدم احترام اسرائيل للمقدسات ولاتفاقيات السلام، فمنذ قدوم حكومة نتنياهو لم يحدث اي تطور في عملية السلام. الامر الذي اصاب الناس بالاحباط.

واضاف لقد صرح وزير الخارجية البريطاني السيد ريفكاند، والذي يجب ان اشير الى كونه يهوديا- صرح تصريحا قويا في مجلس الامن طلب فيه من اسرائيل ان تظهر اهتماما بالعملية السلمية بصورة جادة، وان تحترم اتفاقيات الحكومة السابقة وتتابعها.

واشار الى ان اسرائيل تضيق الخناق على الفلسطينيين ولا تلتزم بما اتفقت عليه معهم، فالحكومة الاسرائيلية يجب ان تتخذ مجموعة من الخطوات الجادة مثل تنفيذ قرار اعادة انتشار الجيش في الخليل، واطلاق سراح المزيد من السجناء والمعتقلين الفلسطينيين، وتسمح للفلسطينيين بالعمل، اضافة الى السماح للخطوط الجوية الفلسطينية والتي افتتح مطارها في غزة بمباشرة رحلاتها، وعليها ان تقوم باغلاق النفق لان قرارها الاخير بفتحه غير مبرر وغير مقبول.

واكد السفير، بان بلاده تدعم بقوة اقتراح جلالة الحسين الذي طالب فيه بوصاية على الاماكن المقدسة منعا لحدوث انتهاكات لحرمتها، كوضعها تحت عناية اليونسكو، او تحت رعاية تجمع من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية بعيدا عن السياسة، ويترك لهذه الجهة الراعية مسؤولية تحديد الاماكن المقدسة واتخاذ القرارات المتعلقة بها كقضية فتح النفق ومدى تأثيره عليها.

ويؤكد السفير على اهمية دور الاردن ان يكون في حماية الاماكن المقدسة لان جلالة الملك هو ممثل الهاشميين له حقوق خاصة كما ورد في اعلان واشنطن فيما يتعلق بالاماكن المقدسة، وقد تصرفت اسرائيل دون استشارته وبصورة استعراضية.

وعن قيام الجيش الاسرائيلي باطلاق النار ضد المدنيين قال ان استخدام الطلقات الحية من كلا الجانبين ليس في مصلحة احد، نحن نريد سلاما ولا نريد دماء، واطلاق النار يزيد من تعقيد الامور، فقبل الاحداث الاخيرة كنا نرى في اريحا الجنود الفلسطينيين الى جانب الجنود الاسرائيليين وهذا ما نأمل ان نراه ثانية.

وحول تصريح رئيس الحكومة الاسرائيلي الذي قال فيه انه مستعد لارسال الجيش الاسرائيلي الى الضفة الغربية لتجريد الشرطة الفلسطينية من سلاحها، قال ان هذا امر خطير جدا وارجو ان لا يحدث، وان يتم التعامل مع الاحداث بهدوء وترو من كلا الطرفين.

وفيما يتعلق بمحاولات اسرائيل تهويد مدينة القدس وجعلها عاصمة لها، قال اننا نعتبر القدس الشرقية منطقة عربية محتلة، ولكننا لا نريد ان نقدم اي تنبؤات فيما يتعلق بوضع القدس المستقبلي، لان اتفاقيات اوسلو حددت بوضوح ان وضع القدس سيحدد نهائيا في المراحل الاخيرة من المفاوضات، واذا كان من الصعب سماع تصريحات نتنياهو الاخيرة بانه لن يقبل وجود دولة فلسطينية ولن يقبل بوجود قدس شرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية وان القدس ستبقى عاصمة موحدة لاسرائيل على حد تصريحه.

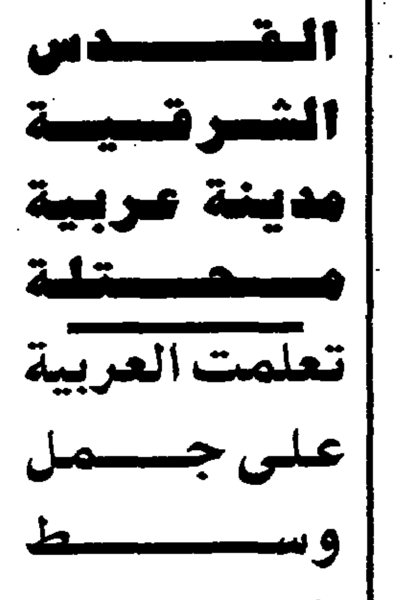
وهذا غير منطقي لانه لا يصح ان يدلي بتنبؤات قبل حل الوضع على طاولة المفاوضات.

وبالنسبة لنا سنتقبل كل ما يتفق عليه، ولكن حتى الآن القدس الشرقية مدينة عربية محتلة من قبل اسرائيل، ويجب ان تتوقف اسرائيل عن ممارسة سياسة الامر الواقع، وعليها ان تحترم اتفاقياتها مع الفلسطينيين.

وحتى يتم التوصل الى الاتفاق يرضي جميع الاطراف، ستبقى سفاراتنا في تل ابيب ولن ننقلها الى القدس.

ومن جهة اخرى تحدث السفير عن العلاقات المتميزة التي تربط الاردن ببريطانيا مؤكدا انها علاقات وثيقة تمتد منذ الثورة العربية الكبرى وحتى الملك عبد الله واستقلال الاردن حتى اليوم، مضيفا انه من المعروف ان بريطانيا والاردن يتمتعان بارتباطات وثيقة رغم بعض الاختلافات في الراي كما حدث في حرب عام ١٩٦٧، حيث تعتقد بريطانيا ان هجوم مصر على اسرائيل كان خطأ كلف الاردن الضفة الغربية، وفي حرب الخليج حيث نعتقد ان الحكومة الاردنية كان يجب ان تتخذ موقفا اكثر حزما ومضادا لصدام حسين. لكنها جميعا خلافات بين اصدقاء، تنتهي وتستمر علاقاتنا الجيدة.

اما بالنسبة لعلاقاتنا الاقتصادية فهي وثيقة جدا، فلدينا حجم استثمارات كبير في الاردن، وفي المجال العسكري لدينا تعاون مميز حيث التدريبات العسكرية المشتركة، وقد قدمنا للاردن مساعدات بقيمة اربعة مليون جنيه ضمن برنامج تطوير تنموي يشمل مشاريع زراعية وصحية وتعليمية.



كما ان هناك عددا كبيرا من الطلبة الاردنيين الذين يتابعون دراساتهم العليا في بريطانيا.

هذا كله بالاضافة الى العلاقة المتميزة جدا بين العائلة المالكة الاردنية والعائلة المالكة البريطانية فجلالة الملك على علاقة وثيقة بجلالة الملكة اليزابيث مما يوثق عرى العلاقات الطيبة بين المملكتين.

وبعيدا عن السياسة وتقلباتها، تحدث السفير عن اهتمامه بالمواقع الاثرية والسياحية في الاردن، وعن اتقانه للغة العربية بقوله بدأ اهتمامي بعلم الاثار منذ قدومي الى الاردن.

وعندما كنت في مناطق اخرى مثل الامارات والكويت لم يكن لدي هذا الاهتمام. وعندما كنت في اليمن كان اليمن يعاني من الحرب ولم يكن لدي الوقت او الامكانية لاستكشاف المواقع الاثرية هناك.

في الاردن افضل المواقع الاثرية في العالم، ولكن المشكلة تكمن في تأثير السياح على المواقع الاثرية مثل البتراء، فقد عانينا مثل هذه المشكلة في بريطانيا حيث تعرضت مناطق اثرية مهمة لدينا للتدمير بسبب الاعداد الهائلة من السياح، وكما ان جلالة الملكة نور مهتمة جدا بهذه المشكلة التي تهدد مناطق هامة جدا مثل جرش، عجلون والبترا والتي تتعرض لخطر التدمير بسبب السياح، واعتقد ان الاردن يجب ان يفعل شيئا لحماية البتراء فالسياح يدخلونها ويتسلقون مبانيها، فلا يوجد مكان اخر في العالم مثل البتراء ومعرضة للسياح، يتسلقون الدير وهذا ليس صحيحا فان لم نفعل شيئا فانه خلال العشر سنوات القادمة ستفقد هذه المناطق ولن نستطيع اصلاحها او ترميمها.

هناك موقع اخر رائع ويتعرض للتخريب هو منطقة وادي رم رغم كونه ليس منطقة اثرية لكنه يمثل جزءا من تاريخ الاردن، لكن المئات من السياح يجولون وادي رم بسياراتهم وكلما امعنا في تخريبه كلما قلت مكانته السياحية ويضيف ان اهتمامي بعلم الاثار اهتمام انساني حضاري فالبتراء وغيرها من الاثار الفريدة في الاردن ارث حضاري تجب حمايته والمحافظة عليه ونحن نعمل مع الحكومة الاردنية لحماية الاثار والمناطق السياحية، والتي ستوفر للاردن مردودا اقتصاديا مهما.

ويروي السفير قصة اتقانه اللغة العربية بقوله: عربيتي جيدة وقد تعلمتها بصورة مثيرة وتدعو للدهشة، حيث كان بداية عملي في الامارات العربية وكان هناك مقر بريطاني في جنوب اليمن ولم اكن اعرف العربية نهائيا، وقد اعطيت هناك جملا ورجلا ليسوق الجمل وتوجهت نحو مقر عملي، وطلب مني ان اتعلم العربية، وركبت الجمل وكنت اسير حوالي ١٥ كم يوميا وفي كل مرة كنت اسمع كلمة او مصطلح عربي كنت اسجلها في دفتر ملاحظاتي واستعين بدليلي البدوي الذي كان يتحدث الانجليزية بصعوبة في شرح معاني الكلمات، ولكنني لم اتمكن من قراءة العربية حتى وقت متأخر خاصة انني تعلمت اللهجة اليمنية المحلية لا اللغة العربية الفصحى اقرأ العربية بصورة واتحدث العربية العامية.

ويعود اهتمامي باللغة العربية لانها جزء من التاريخ الغربي ومن الديانة الاسلامية.

وعندما انهي عملي في عمان سأقوم بتدريس السياسة العربية في سكوتلندا، حيث يرأس قسم العلوم السياسية العربية هناك الاستاذ (البروفسور) ياسر سليمان الاردني الجنسية، وبهذا تكتمل دورة حياتي بان انقل علوم السياسة العربية للاجيال القادمة.



السفير البريطاني بيتر هنشكليف

وزير الثقافة والاعلام العراقي لـ«الاردن»

موقف العرب الداعم للعراق بشارة خير

نرحب بالموقف الاوروبي المؤيد للعراق

لن نلتزم بخطوط العرض الوهمية

كتب محمد سويدان



عبد الغني عبد الغفور

تطور العلاقات العربية – العربية وتحول الجهد العراقي الى الشمال وموقف الحكومة العراقية من العملية الامريكية في تنفيذ صيغة النفط مقابل الدواء والغذاء كانت محور اللقاء الصحفي الذي عقده وزير الثقافة والاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور مع الوفد الصحفي الاردني في بغداد مؤخرا، وقد اجاب الوزير على مختلف الاسئلة التي وجهت له بكل صراحة وموضوعية.

واكد في اجابته على سؤال حول مستوى تطور علاقات العراق مع الدول العربية حرص حكومته على تعزيز اواصر التضامن العربي، وقال في هذا الشأن «ان العراق لم يكن في يوم من الايام مسؤولا عن تأزيم العلاقات العربية بل سعى دائما الى تحقيق التضامن العربي الذي يحقق للامة العربية عزتها واستقلاليتها بعيدا عن التدخلات الاجنبية في شؤونها الداخلية.

واضاف ان العراق ملتزم بتوجيهات الرئيس صدام حسين الداعية الى جعل العلاقات العربية- العربية في خدمة المصالح القومية والقضايا المصيرية للامة.

ورحب الوزير بالقرار الاخير للجامعة العربية الذي ادان العدوان الامريكي على العراق، والمؤيد دائما الى الحفاظ على سيادة ووحدة العراق وقال: ان هذا القرار عبارة عن بشارة خير، لكي تلتقي الامة العربية بالاقتدار امام الاعداء، وانه بداية جيدة للقيام بجهد عربي مشترك من اجل عودة التضامن العربي على اسس واضحة يتمثل برفض التدخلات الاجنبية.

اما بالنسبة لموضوع الحظر الجوي وخطوط العرض قال الوزير لقد حاولت امريكا ان توهم العالم بان هذه هي قرارات الشرعية الدولية، وبحكم امتلاكها هي وبريطانيا الى امكانيات اعلامية قوية جدا، وقد تمكنت من تضليل قطاعات واسعة من المجتمع الدولي والعربي، ولكن العراق رفض منذ اللحظة الاولى الاعتراف بهذه الخطوط الوهمية. واتضحت الامور بشكل كبير للمجتمع الدولي والعربي بعد العدوان الامريكي الاخير.

واستطرد قائلا: ارسلنا رسائل الى جميع وزراء الاعلام العرب ولم نستثن احدا، سوى وزير الاعلام الكويتي بسبب ارتباط موقف الكويت بالموقف الامريكي وقد اشرنا في هذه الرسائل الى ان هذه الخطوط وهمية ومن صنع امريكي واشار الى ان ارسال هذه الرسائل له دلائل واضحة تتمثل في سعي العراق الى اقامة علاقات ايجابية مع كافة الدول العربية.

اما حول صفقة النفط مقابل الغذاء والدواء فقال الوزير «ان العراق لم يتحرج في يوم من الايام ان مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة تمثل ... [illegible]

الاقتصادية التي حصلت عليها امريكا من الكويت وغيرها من الدول العربية.

[illegible]

السفير البلجيكي في عمان

الأردنيون لا يخافون.. ويتحدثون بصراحة

الهاشميون حراس الأماكن المقدسة

الثورة البيضاء أولى نتائج السلام



السفير البلجيكي جوردوكورتورا

«اقامتي في الاردن جميلة ومتعبة في نفس الوقت» بهذه العبارة استهل سعادة السفير البلجيكي في عمان السيد جوردوكورتوا حديثه لـ «الاردن» اعمل في الاردن منذ سنة وستستمر اقامتي لثلاث سنوات على الاقل، وقد كانت اقامتي للسنة الماضية صعبة جدا ولكنني استمتعت بها، فهذا الجزء من العالم معقد جدا تختلط فيه الامور وتتشابك، فالوضع السياسي خاضع للتغير او التقلب في اي لحظة ويتأثر بالوضع السياسي للمنطقة بشكل عام، فعلى سبيل المثال الثورة البيضاء التي اعلنت في الاردن بعد اشهر من قدومي كانت بالغة الاهمية، والاعلان عنها بحد ذاته يعد انجازا على قدر كبير من الاهمية وان لم يتم تطبيقها بصورة كاملة، واعتقد انها اولى نتائج السلام التي ستعود على الاردن بكل النفع.

ويضيف سعادة السفير: الاردن بلد حر، فالاردنيون لا يخافون من النقاش والتحدث عن امورهم، ويمكنهم التعبير عما يجول بخاطرهم دون تقييد وهذا على العكس من بعض الاقطار المجاورة والصحافة الاردنية حرة وملتزمة وتتمتع باستقلالية متميزة وهذا ما يتعذر وجوده في العالم العربي.

وانا شخصيا امضيت ثلاث سنوات كسفير لبلدي في شمال افريقي، وانتقلت الى الاردن ووجدت الفرق واضحا بين المجتمع العربي والاسلامي هناك ومنطقة حوض البحر الابيض المتوسط من بينها الاردن، وقد طلبت الحضور الى الاردن بالتحديد، فهذه فترتي الدبلوماسية الثالثة، فقد امضيت اربع سنوات في انغولا ثم انتقلت الى تونس لمدة ثلاث سنوات، والآن انا في الاردن ولست نادما على قراري.

وعن العلاقات الاردنية البلجيكية قال، فيما يتعلق بالاتصالات السياسية فانه من الاهمية بمكان ان نتحدث عن اجتماع سمو الامير حسن برئيس الوزراء البلجيكي الذي عقد في منتصف كانون الثاني الماضي وكان بناء جدا حيث اكتشف الرجلان ان كليهما يتفق على معظم وجهات النظر، ويجب ان نستفيد من التشابه الكبير بين البلدين ورغم بعدنا الجغرافي الا اننا نحظى بعلاقات ودية ومتميزة مع الاردن.

ويشير الى ان هناك دول لها استثمارات مالية واقتصادية ضخمة في الاردن، اهمها دول الاتحاد الاوروبي، لكن بلجيكا لا تحتل هذا الدور الكبير، وهذا ما يجب ان نعمل على تغييره خاصة وقد تغيرت ظروف الاردن السياسية والاقتصادية، كما ان عقد اتفاقية السلام قد جعل الاوضاع في المنطقة اكثر اتزانا ووضوحا ويتعين علينا ان نساعد الاردن في حماية انجازاته من سلام وامن وديمقراطية، لاننا اذا كنا جادين في ان هذا الجزء من العالم يجب ان يتمتع بالاستقرار والسلام فعلينا ان نولي عناية خاصة لاستقراره الاقتصادي الذي سينعكس بالضرورة على وضعه الاجتماعي والسياسي، وتستطيع الحكومة البلجيكية ان تنشط حركة الاستثمارات في الاردن بتقديم الضمانات اللازمة لشركاتها للعمل في الاردن.

ويضيف نحن ندرك ان النمو الاقتصادي الواضح في الاردن هو نمو تابع للقطاع الخاص وعلى الحكومة الاردنية ان تقوم بتسهيل عمل القطاع الخاص لا ان تقوم بعمله، واعتقد ان قرار الحكومة الاخير ببيع ما قيمته ١٥٢ مليون دولار من حصصها في مصنع الاسمنت، وفندق الماريوت، وفندق الاردن انتركونتيننتال قرار مهم جدا لانه سيجذب ١٥٠ مليون دولار من الاستثمارات الخارجية للاردن.

ونحن بدورنا سنغطي استثمارات شركاتنا في الاردن خاصة واننا نراقب الوضع الاقتصادي الاردني عن كثب، فعلى سبيل المثال قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز قرار شجاع وجريء، وكان يجب ان يراعي مقومات الامن الاجتماعي، وعلى الحكومة ان تعيد خلق النظام الاقتصادي ونظام الضرائب بصورة تتناسب مع معطيات المرحلة الجديدة.

يمكننا مع الاردن تحقيق ما لا يمكننا تحقيقه بمفردنا، لان كلينا يتمتع بعناصر خاصة، واذا اجتمعت ستحقق نجاحا كبيرا.

وتحدث عن مسيرة السلام في المنطقة ووضع القدس بقوله: ان عقد اجتماع بين جلالة الحسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي مثل نجاحا للمنطقة وللاردن ولجو السلام ونحن نود لو نستطيع المشاركة في عملية السلام، وعلينا دفعها الى الامام لاننا اذا اردنا تحقيق السلام للعالم فعلينا ان نبدأ بتحقيقه في هذه المنطقة اولا.

اما فيما يتعلق بالقدس، يجب ان تبقى مدينة مفتوحة للجميع بغض النظر عن وضعها السياسي، واشار الى ان القدس الغربية جزء من اسرائيل، اما القدس الشرقية فقد تم احتلالها بطريقة غير شرعية وسياسة الامر الواقع ليست في مصلحة عملية السلام.

فالقدس قد تكون عاصمة لاسرائيل والدولة الفلسطينية معا دون ان يؤثر على مكانتها الدينية.

فعلاقة القدس الدينية بجميع الديانات الثلاث توجب التعايش بين الاسلام والمسيحية واليهودية، ولا يسمح لاحد بالتلاعب بالقدس بحيث يتم استبعاد فئة دون اخرى خاصة في مجال الديانات.

لا يهم اي جزء منها عاصمة لاي دولة، المهم انها عاصمة روحية للجميع، ويجب فصل وضع القدس الديني عن وضعها السياسي، رغم تأثيره الواضح عليها، ولكننا نثق بالهاشميين حراس الاماكن المقدسة وبالعقلية الاسلامية والتقاليد العربية والبدوية التي يعد الكرم والتسامح اهم مظاهرها، وهذا يؤكد اننا سنصل لوضع حل جذري لقضية القدس يرضي الجميع، ويدعم جو السلام والطمأنينة الذي نطمح اليه بعد عدة عقود من التاعب.

مناغشات... ومراوغات... وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة

قصة قصيرة
دولة المتشائبين
للكاتب التركي الساخر عزيز نيسن

كان ياما كان.. انت كان عندك.. انا عندي ما كان، كان، في ذلك الزمان، على وجه الارض، دولة كان ما كان تلك الدولة يعيشون في هناء وسرور، واذ بوباء غير معروف يعصف بهم، لقد ذلك الوباء يجعل بعض المواطنين في تلك الدولة يخفون ويهزلون، والبعض الاخر يسمنون ويتضخمون.

لقد طول النحيفين يتناقص مع مرور الزمن، لكن الهزال ونقصان الطول يحصلان ببطء شديد، بحيث ان احدا لم يكن ينتبه الى انه كان يقصر او الى ان الاخرين كانوا يخفون، كانوا ينحلون في اليوم الواحد بمعدل خمسة الى عشرة غرامات، وينقص طولهم بمعدل سنتمتر واحد او سنتمترين، صاروا يخفون ويتضاءلون ويصغرون ويقصرون.. حتى جاء وقت اصبح واحدهم فيه بضآلة المكان، وبطول محراك التنور.. واستمروا في القصر والنحول.

على الطرف النقيض كان اناس اخرون يسمنون ويتضخمون يوما بعد يوم، وكما كان الاخرون ينحلون ويقصرون، ولان هؤلاء كانوا يطولون بمعدل مليمترات في اليوم، ويزيد وزنهم بين خمسة وعشرة غرامات، لم ينتبهوا الى تضخمهم وتضخم رفاقهم، اصبحت هاماتهم كالمداخن، وجذوعهم كالسفن.

كان عدد المتضخمين متخالفا مع عدد النحيلين المتضائلين.. عدد هؤلاء لا يساوي عدد اولئك كان يتضخم شخص واحد مقابل كل خمسة الى عشرة اشخاص ينحلون، صار اطفال الصغار يولدون صغارا كحب البندق اولاد المتضخمين بالمقابل يولدون ضخمين كصغار الفيلة.

ظن المولودون حديثا من الصغار والمولودون حديثا من الكبار، ان هذا الوضع قائم منذ الازل، لذلك لم يلحظوا اي خلل او (لا تناسب) او لا واقعية في هذا.

كان هؤلاء ينظرون الى من هم اصغر منهم ويقولون برضا «الحمد لك يا ربا... هنالك من هم اصغر من الصغير.. نحن لذن بخير، الا ان الواحد من المتضخمين كان عندما يرى من هو اضخم منه يقول بحرقة يا ربا!.. لجعلني اضخم منه يا ربه.

الاسرة التي ينامون عليها، الطرق التي يمشون عليها.. تتسع لهم. وبدأوا يعملون: صارت سيقانهم تمرق من تحت اللحف فوسعوا اللحف بما يناسب سيقانهم.. شقوا الطرق بما يناسب جذوعهم، رفعوا الابنية بما يناسب طولهم.

جاء يوم اصبحوا فيه لا يستطيعون المرور من الطرق التي شقوها، او الدخول من ابواب البيوت التي شيدوها، ولم تعد تتسع لهم اللحف التي وسعوها، فوسعوا بيوتهم وطرقهم ولحفهم من جديد، اضيحت الساحات صغيرة فوسعوها، المدينة التي يعيشون فيها غدت ضيقة هي الاخرى فخرجوا الى الاطراف، استمروا يتوسعون وينتشرون بقدر ما يستطيعون.

اما الذين كانوا يتضاءلون فقد اخذوا يضيقون الاشياء بقدر ما يلزم، حتى غدوا، بعد حين من الزمن يدخلون قشرة البطيخ او الجوزة او البندقة على انها بيت.. ولم يتوقفوا عند هذا الحد، بل صغروا وصغروا حتى صاروا يفتقدون بعد زمن، ولا يرون بالعين المجردة، لا يرون الا بالمجهر، وكانوا يعتقدون ان هذا الامر طبيعي، لم يشتكوا من شيء.

راحت ايام، جاءت ايام، توقف فيها البدينون الضخمون عن النمو، لا بل انهم هم الاخرون، اخذوا يتضاءلون، لكن تضاؤلهم لم يحدث بطيئا كنموهم، كان فجائيا، الذي كان يطول بمعدل ملمتر او ملمترين يوميا، صار يقصر بمعدل شبر او شبرين.. والذي كان يسمن بضعة غرامات في اليوم اصبح وزنه ينقص عشرة كيلو غرامات دفعة واحدة، الذي كان يتم وزنه طنان وطوله خمسة امتار، صار يستيقظ صباحا فيجد طوله قد غدا مترين ووزنه مائتي كيلو غرام.. يذوبون بسرعة كبيرة.. حتى جاء وقت اصبحوا فيه لا يعرفون انفسهم وصاروا يرتعبون من اشكالهم في المرآة، حل بهم خوف عظيم حتى انهم من فرط خوفهم من ان يصغروا حتى يصبحوا غير مرئيين، باشروا يزهقون ارواحهم، صاروا ينتحرون الواحد تلو الاخر، والبكاء والزعيق من كل انحاء المدينة يشق عنان السماء:

– اننا ننحل

– نذوب

– نتلاشى

لكن البكاء والحزن والولولة لم تجدهم نفعا، فقالوا تعالوا نضع عقولنا في رؤوسنا قبل ان نتلاشى نهائيا ونبحث عن طريقة للخلاص من هذا التضاؤل الذي لا يتوقف. لم يعودوا راغبين في ان يكبروا ويتضخموا، بل انهم رضوا بان يبقوا على ما هم عليه، راجعوا الاطباء، كانت حالة الاطباء اسوأ، الكل يفكر بنفسه.. يصغرون ويضمحلون واعينهم مفتوحة.

وباء خطير معد ينتقل من هذا الى ذاك. اعطاهم الاطباء ادوية السمنة، حقنوهم بحقن داعمة للعظام، نصحوهم «كلوا كثيرا» وقالوا لهم «لا تحزنوا ولا تغتموا».. لكن... لكن، لا فائدة، واذ ذاك قال مواطنو تلك الدولة، بعدما صفنوا وفكروا لنبحث عن خبير في دولة اخرى، عله يجد لمشكلتنا حلا.

ومثلما قالوا فعلوا، استدعوا اكبر خبير سمنة في العالم، جاء الخبير: عاين الذين كانوا ينحلون ويتحطمون. وقال:

– انه ليس مرضا جديدا، لقد ظهر في اماكن اخرى من العالم.. ومهما يكن خطيرا فان له علاجا.. سأقيم بينكم مدة من الزمن، افتحوا اعينكم واذانكم وراقبوني، وافعلوا ما سافعله بالضبط. وسترون اذا فعلتم مثلما افعل كيف سيتوقف تلاشيكم وتحولكم، وكذا نموكم وتضخمكم.. ستظلون هكذا كما انتم.

قال قوله هذا، ثم وزن نفسه وقاس طوله امامهم، طلع وزنه ٧٥ كيلو غراما وطوله ١٧٩ سنتمترا.

لم تفارق انظار سكان تلك الدولة الخبير لكي يعرفوا ماذا سيفعل، الجميع فتحوا عيونهم واذانهم.. لم يرفعوا ابصارهم عنه اطلاقا، اقام الخبير في تلك الدولة اربعين نهارا واربعين ليلة، ثم جمع المواطنين حوله وقال:

– ها قد عشت بينكم كل هذه الفترة، وقد رأيتم ما فعلت، فاذا فعلتم وعشتم كما عشت فانكم ستتخلصون من هذا الوباء.

غير ان سكان تلك الدولة لم يروا الخبير يفعل شيئا مختلفا عما يفعلونه.. وان كانوا قد رأوا شيئا فانهم لم يفهموا كنهه. قال الخبير:

– وها انذا ازن نفسي امام اعينكم..

وزن نفسه ٧٥ كغم، قاس طوله ١٧٩ سم.. كما يوم جاء، لا سمن ولا نحف، دهش سكان تلك الدولة عن بكرة ابيهم، تساءلوا «ما الذي فعله الخبير خلافا لما نفعل حتى انه لم ينحل او يقصر؟؟».

صعد الخبير الى السفينة. وبينما كان يغادر قال:

– افهمتم يا...؟ افعلوا مثلما فعلت.. استودعكم الله.

ولان الخبير كان قد امضى الليلة البارحة دون نوم، فقد فتح فمه وتثاءب بعدما لفظ عباراته.. تثاءب حتى ظهرت لهاته.

عندما رآه سكان تلك الدولة صاحوا جميعا مسرورين:

– تمام...!

– الخبير تثاءب...؟

– الخبير تمطى...!

فهمنا سبب عدم نحوله

ومنذ ذلك اليوم وسكان تلك الدولة يتثاءبون ويتمطون لان الخبير تثاءب وتمطى.

توقف نقصان طولهم ونحولهم وصغرهم فعلا.. بقي الضخمون ضخمين والصغار صغارا. لم يطرأ اي تغيير ذلك انهم من فرط ما يتثاءبون ويتمطون ما عادوا واجدين وقتا ليعيشوا، حتى يكبروا او يصغروا.

وما زالوا يتثاءبون ويتمطون حتى تاريخه.

قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا في الامثال .. وقلت في الاحوال

قالوا: من اراد عظيما خاطر بعظيم

قلت: من كان كريما.. لا يعاشر لئيم

قالوا: لسانك حصانك.. وان صنته صانك، وان هنته هانك

قلت: لسانك مداسك.. ان تحكمت به حميت راسك.. والا خلعت بسببه لباسك

قالوا: من تأنى نال ما تمنى

قلت: من تمنى وامل.. عليه ان ينام هنيئا بلا عمل

قالوا: من راقب الناس مات هما

قلت: من راقب هذه الصفحة كما يفعل طارق.. سيقرأ عن نفسه ما ليس بلائق..

قالوا: الحرب سجال.. يوم لك، ويوم عليك

قلت: الحرب يوم لنا .. وكل الايام علينا

قالوا: من سار على الدرب وصل

قلت: اذا كان طريقك شائك ومليء بالعوائق.. ارجع من حيث بدأت وراقب.

الارملة سيئة الحظ

الصديقة لصديقتها الارملة:

– ما اتعس حظك يا صديقتي، انها ثالث مرة تحملين فيها لقب ارملة.. حقا انك تعيسة الحظ..!

الارملة:– وانك لن تتصوري كم كان ازواجي الثلاثة سعداء الحظ.. فالاول دهسته سيارة على باب المستشفى، حيث ادخل اليه فورا، رحمه الله، اما الثاني فمن حسن حظه ان السائق الذي دهسه كان ثريا جدا بحيث قدم لنا تعويضا كبيرا حتى لا يسجن بسبب الحادث الذي راح ضحيته زوجي، اما الثالث فقد كان اسعدهم حظا.. اذ انه توفي بعد يوم واحد من توقيعه بوليصة التأمين على الحياة..

حكاية صحفية

حدث ان رفضت جريدة «الفيجارو» الفرنسية نشر تعقيب تلقته من احد المواطنين على احدى مقالاتها، فلما هددها المواطن، كاتب التعقيب بانه سيضطر الى اللجوء للقضاء اذا لم يتم نشر التعقيب وذلك لان المقال يتضمن ذما وقدحا وقذفا مباشرا في حقه، وافقت ادارة الجريدة على نشر التعقيب لكي لا يلجأ الى القضاء، ولكنها نشرته على عدة اسابيع، اذ اكتفت بنشر سطر واحد من الرد في كل عدد من الجريدة.. واعتذرت بضيق المساحة... بالطبع

كم الساعة الآن

كان معايف حالة واقفا على الرصيف بانتظار مرور الباص الذي يستقله عادة للذهاب الى عمله.. فجاءه شاب انيق وساله قائلا:

الشاب: كم الساعة ؟

معايف حالة لم يرد..

الشاب: يا استاذ.. اسالك عن الساعة.. كم هي الآن؟

ايضا لم يرد معايف حالة.. بل واشاح بوجهه عن الشاب.

الشاب: ما هذا يا رجل.. انني اسالك عن الساعة ولم ترد علي.. ولماذا تشيح بوجهك عني.

وهنا رد معايف حالة قائلا: انا بصراحة لا ارغب بمصاهرتك.

الشاب: وهل طلبت انا مصاهرتك.. انني اسالك عن الساعة

عليف حالة: طبعا.. فالامور دائما تبدأ هكذا.. كم الساعة.. اقول لك الساعة الآن السابعة والنصف.. ترد علي شكرا.. اقول لك لا شكر على واجب.. فتستغل انت الموقف.. لتصاحبني وبعد انتهاء الدوام لجدك تنتظرني على باب الدائرة لنعود سويا الى البيت، وحيث انني كريم جدا فسادعوك لتناول طعام الغداء وسنقبل بالطبع لانني لن ادعك تذهب دون الاستجابة لدعوتي.. ولان لدي ابنة جميلة جدا وتحسن الطهي.. وهي عزباء وصغيرة.. فستعجبك... وتطلب يدها مني.. وانا سارفض لانني لا ازوجها لرجل لا يستطيع شراء ساعة... هل عرفت لماذا لم ارد عليك...؟؟

الحبيبة السراب

الاول: ان الفتاة التي احبها.. لها شعر كخيوط الذهب، واسنان كاللؤلؤ.. وعينان سوداوان كالفحم.. عيبها الوحيد انها سراب؟؟

الثاني: اظن انك اخطأت التعبير، فالسراب شيء تستطيع ان تراه، ولكنك لا تستطيع ان تلمسه

الاول: هكذا هي فتاتي

سعد زغلول والوفاء

كان الزعيم سعد زغلول، طالبا بالازهر الشريف، ولقد كان شغوفا بالمحاورات العلمية والمشاغبات الفقهية، وكان من هذه المشاغبات، بحث ونقاش محتدم حول الولد غير الشرعي، هل يرث ام لا يرث.

وكان من رأي سعد زغلول، انه لا يرث، ومن رأي الشيخ عبد المعطي الشرشيمي «زميل سعد» انه يرث.

ومرت السنوات يعقب بعضها بعضا، واختلفت السبل، فبقي الشيخ الشرشيمي في محيطه الازهري، يرقى درجة بعد درجة.

وانتظم سعد زغلول في الحياة السياسية والوطنية، حتى صار في عام ١٩٢٤م– اي بعد ثلاثين سنة– رئيسا للوزراء.

– يجب ان نهنيء زميلنا القديم سعدا بمنصبه هذا.

فقال الشيخ الشرشيمي «رحمه الله»:

– لا داعي لهذا، لانه قد نسي كل شيء عن الازهر والازهريين.

واخيرا تغلبت فكرة الزيارة والتهنئة..

فذهب وفد منهم اليه في رئاسة الوزراء...

ولما بدأوا يقدمون انفسهم، وذكروا اسم الشيخ الشرشيمي..

ضرب سعد بيده على المنضدة وتصنع الانفعال قائلا:

– قلت لك لا يرث

وضج العلماء بالضحك اعجابا بالذاكرة القوية التي يتمتع بها الزعيم، وتقديرا لوفائه للعشرة القديمة.

«اعلان»

مطلوب منزل متسع الى درجة ان يمنع الزوجة من الذهاب عند امها، وضيق الى درجة ان يمنع امها من الحضور عندها

للمراجعة مستشفى الامراض النفسية

حكمة لا تعمل بها

لو اننا بالغنا في ذكر مباهجنا كما نبالغ في ذكر متاعبنا لكنا اسعد مما نحن عليه الآن

حكيم فنان

لك يا سيدتي

زوجك هو الرجل الوحيد الذي يقف الى جانبك في وجه المتاعب التي كنت في غنى عنها، لولا زواجك منه

الملوعة زوجة عايف حاله

التدخين وضعف الارادة

كان الحديث يدور حول ادمان التدخين، وضعف ارادة المدخنين الذين لا يستطيعون الاقلاع عنه..

فقال الكاتب الفكاهي العالمي «مارك توين»:

– اني لا اعجب من ضعف ارادة الرجال.. فانا – مثلا– قد اقلعت عن التدخين اكثر من خمسين مرة

فاتورة الفنان محسن جلال

كلف الفنان المصري البارز محسن جلاله بتجديد مجموعة من الصور الزيتية الضخمة، المنقوشة على جدران احدى الكنائس القديمة في دولة «موجمبيق»...

وبعد ان فرغ الفنان محسن جلاله من مهمته، طلب ستة الاف جنيه استرليني، اجرا للاعمال التي قام بها.

ولما طلب اليه ان ينظم «فاتورة» يبين فيها تفاصيل هذا المبلغ، قدم الفاتورة مبينا فيها ما يلي:

اعادة تلوين السماء ٦٠٠٠ جنيه

اعادة توزيع النجوم ٥٠٠ جنيه

تقوية اللهب في جهنم ١٠٠٠ جنيه

وضع ذيل جديد لابليس ١٠٠٠ جنيه

تجديد اجنحة الملاك (الحارس) ١٠٠٠ جنيه

اعادة تلويث سفينة نوح ١٥٠٠ جنيه

المجموع ٦٠٠٠ جنيه.

اغرب حادث احتيال

تصدرت الصحف الامريكية في الثمانينات اخبار ما وصفته باغرب واروع حادث احتيال وقع حينها، وذهب ضحيته متجر كبير للحلي والمجوهرات.. وتم نشر القصة التالية:

قصد رجل احد المتاجر، وانتقى عقدا من اللؤلؤ الثمين والنادر جدا، وعندما علم ان ثمنه عشرة الاف دولار، دفع الثمن نقدا وانصرف وبين يديه «العقد النادر».. وعاد بعد اسبوع الى المتجر وطلب من «الجواهرجي» ان يوافيه بعقد اخر يماثل الاول تماما، واعتذر «الجواهرجي» عن عدم امكانية تلبية الطلب فورا، لان هذا يستلزم بحثا طويلا.. لندرة هذا النوع من «العقود».

فقال له الزائر:

– احصلوا على عقد مماثل باية وسيلة.. ان زوجتي تلح في الطلب، ولا سبيل الى اغضابها.. اعلنوا في الصحف انني على استعداد لان ادفع اربعين الف دولار ثمنا لعقد يماثله تماما، سواء في نوع اللآلئ او حجمها.. واليك اجور الاعلان في الصحف...

وبادر المتجر فاعلن عن الطلب..

واخيرا تقدمت سيدة الى صاحب المتجر وكانت قادمة من مدينة اخرى، وعرضت «عقدا» يشبه الاول تماما، وابت ان تبيعه للمتجر باقل من ثلاثين الف دولار..

ولما لم تفلح جهود الجواهرجي في تخفيض السعر، اضطر ان يدفع لها الثمن الذي تريده.. اذ ما زال للمتجر ان يربح مبلغ عشرة الاف دولار في هذه الصفقة.. ولكن المشتري الذي الح على المتجر بضرورة حصوله على «العقد اللؤلؤي» هذا، والذي دفع اجرة الاعلان.. لم يظهر.. على الرغم من الرسائل والبرقيات التي بعث بها الجواهرجي اليه.. على عنوانه الزائف.

عين الكلام

عواد علي

معرض عمان الدولي للكتاب حضور الكتب.. غياب القراء

هل ما زال الكتاب خير جليس في زماننا العربي؟

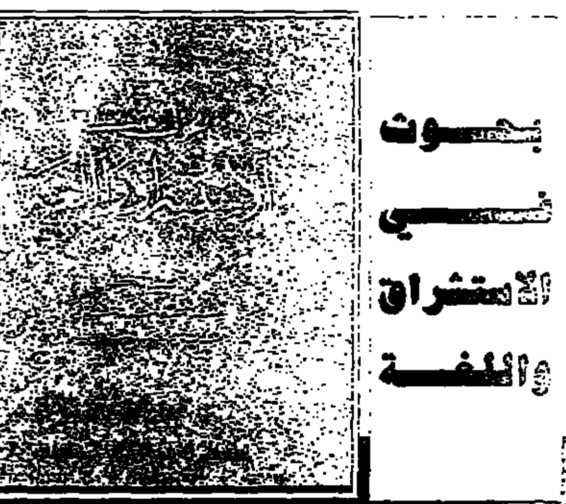
اذا اعتمدنا على رأي الناشرين في عالمنا العربي فهو لم يعد خير جليس، والدليل على ذلك ان اقبال الناس على شراء الكتب قد تراجع كثيرا في السنوات الاخيرة، بل ان الكتاب اصبح يحتل الموقع الاخير في قائمة احتياجاتهم اليومية، وقد ادى ذلك، كما يقول الناشرون، الى هبوط عدد النسخ التي يطبعونها من كل كتاب. فقبل عشر سنوات كان الناشر لا يتردد في طباعة ثلاثة الاف نسخة من اي كتاب يتولى نشره، مهما كانت قيمته المعرفية او الادبية، وايا كان مؤلفه. اما اليوم فان اغلب الناشرين لا يغامر في طبع اكثر من الف نسخة للمؤلفين من الدرجة الوسطى، والفين او ثلاثة الاف نسخة للمؤلفين النجوم، والكتب التراثية والجامعية. واسباب هذا التراجع كثيرة، منها ارتفاع سعر الكتاب نتيجة لارتفاع تكاليف طبعه، وضعف القدرة الشرائية لدى القارىء العربي، وشيوع النزعة الأستهلاكية التي ادت الى ظهور احتياجات جديدة وكثيرة في حياة المواطن قلصت من اهتماماته بالنواحي الثقافية، وفي مقدمتها اهتمامه بالكتاب. ولعل معرض عمان الدولي السادس للكتاب الذي افتتح يوم الاثنين الماضي يؤكد، بوضوح، استفحال هذه الظاهرة، فعدد الزوار الذين حضروه لم يتجاوز ثلاثمائة شخص، في اكثر تقدير، رغم ان عدد الكتب المعروضة في اجنحة المعرض يبلغ خمسين الف كتاب، وتشارك فيه ١٢٢ دار نشر عربية، و ٣٦ نشر اجنبية، و ٥٢ دار نشر اردنية، هذا على افتراض ان جميع الزوار قد حضروا لشراء الكتب.

لقد اورد السيد ابراهيم المعلم رئيس الاتحاد العام للناشرين العرب في كلمته التي القاها في حفل الافتتاح، ارقاما ونسبا محزنة لصناعة نشر الكتاب العربي قياسا الى عدد سكان الاقطار العربية. فقد قال: «ان في كل عام يصدر ثلاثة الاف كتاب جديد في مختلف الدول العربية وهذا الرقم لا يشكل اكثر من ٥ بالمائة من انتاج دولة متقدمة كبريطانيا في القرن التاسع عشر»!

اذن ثمة معضلة كبيرة تضاف الى معضلات واقعنا العربي المرير، ولا بد من ايجاد حل..

والحل بيد الحكومات من دون شك.. فهي مطالبة بدعم نشر الكتاب، وتوفيره باسعار رمزية لمواطنيها.. واعتبار ذلك مسؤولية وطنية لا تقل اهمية عن دعم الخبز، وتوفير الرعاية الصحية.. والتوسع في ا لتعليم.. ومحو الامية.

بحوث في الاستشراق واللغة



تاليف: الدكتور اسماعيل عمايرة

المؤلف: استاذ الدراسات اللغوية والاستشراق، استاذ في قسم اللغة العربية في الجامعة الاردنية. له عدد من المؤلفات تجاوزت اثني عشر مؤلفا تركزت غالبيتها على الظاهرة الاستشراقية وجذورها التاريخية والمستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية، والشبهات التي يطرحونها مع الردود عليها ثم الفصحى في الدرس اللغوي عند المستشرقين الالمان.

اما الكتاب: فهو مجموعة من البحوث نشرها المؤلف في عدد من المجلات العلمية المحكمة حيث نالت حظا وافرا من المراجعة والتدقيق.

ويمكن تصنيف هذه البحوث تحت ثلاثة عناوين بارزة يجمعها موضوع واحد العنوان الاول: بحوث في فقه اللغة والنحو والصرف احتوت على دراسات مقارنة بين اللغة العربية واللغات السامية، لا يفهمها الا متخصص بارع ماد جلد صبور ليدقق فيها ويمعن النظر في كل عبارة، ويكرر قراءتها، لقد كتبت لمتخصصين، ولم تكتب لدارس عادي. العنوان الثاني: بحوث في اهتمام المستشرقين باللغة العربية (بصفتها لغة القران) من حيث البعد التاريخي، والبعد العلمي، وكذلك البعد التعليمي مقرونا بالبعد الثقافي، وما اثاره المستشرقون من شبهات من خلال هذه الابعاد.

لقد اكتسب هذا العنوان اهمية خاصة حين فند بعض المزاعم او وضع بعضا من الغموض الذي يكتنف كتابات المستشرقين المغرضين وكان المؤلف في رده رد العالم المتمكن، حتى لكاني بالمستشرق يستغرب فهم المؤلف، وكيف وصل الى ما وصل اليه مع انه كان يريد ان يمر دون شعور او رد.

اما العنوان الثالث: فهو بحث في مفهوم الادب الاسلامي وعلاقته بالآداب الاخرى حيث اهدى المؤلف هذا البحث الى الدكتور محمود ابراهيم عضو مجمع اللغة العربية الاردني، واستاذ الادب الاسلامي بالجامعة الاردنية حيث حرص المؤلف على شرح كلمة الادب الاسلامي، وربطه بالخلق الاسلامي فراح يحلق في آفاق الفكر والاخلاق بلغة عربية بديعة، وعندما تقرأ هذه الصفحات تحلق مع المؤلف في فكره وتتجاوب معه فكان هذا البحث في الكتاب هو الاقرب لنفسية القارىء ليتعلم ويتمتع ويصغي الى المؤلف يعيش معه في تعريفاته ثم في مفاهيمه محددا بعض المعالم، وموضحا بعض المفاهيم، مكرسا قواعد تعامل رابطا بين اللغة والادب والدين، دونما حشو او سرحان فكر.

لقد تعامل المؤلف مع كتاباته كما يتعامل العالم الرياضي مع معادلاته فخرجت تزخر بالمعطيات والعبارات والنظريات التي قلما تجدها في مؤلف اخر بهذا الزخم، وهذا التركيز فالكتاب كله كانه معادلة او قل ثلاث معادلات كما ذكرنا من عناوين.

وكان المؤلف يفرد لكل بحث مراجعه الخاصة التي تدعم بحثه وتوثقه وان كان قد جاء بعنوان الكتاب بما يوحي بان بحوثه كلها تتحدث عن الاستشراق واللغة، مع انها في الواقع لم تكن كذلك.

فلو اخرج كل مجموعة من هذه البحوث في كتاب مستقل تحت عنوان مستقل لكان اخف على القارىء ليستوعب ما جاء فيه من ابحاث او (معادلات).

وصلتي بكتب من هذا النوع صلة طيبة ذلك ان المؤلف – مع شديد الاسف– يتصور ان القراء بحاجة يقرؤون الكتب كمن يقرأ ليقدم امتحان فيمسك القلم ويجلس جلسة جادة خلف طاولة تفرغ للجلوس خلفها مع هذا الكتاب. وهذه سمة المتخصصين، وان كنت اعرف ان عدد هؤلاء الذين يقومون بيننا عدد محدود في عالمنا، الا انه لا بد من كتابات رصينة جادة تغذي الفكر، وتنبض لهم مرشدة موضحة، يركب فيها المؤلف المركب الصعب والناشر المركب الخش والقارىء– المسكين– عليه ان يستعد ليتحمل عناء القراءة.

تمـــارا

مهداة للصديق عبد الكريم الدباس

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

اذا قَذفتني للشاعر، املأُ قلبي شمساً
في لحظة توَقٍ
في قَلَقٍ وتَنٍ
ما يصنع قلبٌ بالمنتظرينَ حَيارى
كَمْ هو مطبقٌ
يتحدّى فيَّ شموعاً
امتيَاحِ
لم يكُ سلوىً..
وامدُّ ذراعَ عزيمة
تدفعُ للمدلجين قوافلَ
لتصافحَ كلَّ قلوبْ
تدفع للمدلجين قوافل
ترفع علماً

xx

وكانتْ جميع الافاعي تفحُ
ولكنّي
جعلتُ من الرعب نارا
والفْتُ حين تفحّتْها
وقفةً باسلة

xx

اتسمعني؟
اسْتُ اشكو من الهمّ
او عثراتِ الزمانِ الرديءِ
لمْ اقلْ كلمتي بعدُ:

وعارٌ يعانق عارا
اكلَّ بالزهر هاماتٍ صحبي
فينطلقونَ إلى أفْقٍ
لمْ تخشَه كلّ الحرابِ
المخاوفِ
والطالعينَ
وتجتاحهمْ موجةٌ من غضبْ
ويستنطقونَ اللّهبْ
وتُخمدُ انفاسهمْ خزعبلاتِ السّهامَ
وتتركُ اصحابها جوفَ كل الحطبْ

xx

اتسمعني؟
لم اسلّمْ على الغدْرِ
فالوحشُ يُرعدُ يُزْبِدُ،
يدّعو التخاذلَ
لن يتحالفَ، لن يتواطئَ
لنْ يستغيثَ باعداء طفلتي المتلحله
ويستيقظ السيفُ
يطْعنُ يطعنُ حتى نخاع النخاعِ
يحوّله جثةً وغبارا
وينشر الْنَقْدُ الوثنيُّ انتثارا

xx

تاريخنا اليومَ يستقدم للراقينَ
ويستقدم الغزوَ يفتح صدراً لكل دخيلٍ، ودارا
ويترك كلَّ الدروبْ
تصافحهُ ذِلّةً وانكسارا
فيمْطرنا دمْنا الرَّعْشاتِ التي
تسلّيه
تُنعشُهُ
فيقيمُ هياكلهُ فوق هاماتنا المثقلةْ

xx

وفي المؤمنين الذينَ لهم ألفُ ربٍّ
ويهودُ، كلُّ النصارى الذين ابلحو للمسيح لاعدائهِ
وحين ازاحوهُ عن دربه
رأيتُ التتارا..
ولكنّها جولةُ القاتلينَ الاخيرةُ
ايه تمارا
ازيحي الخمارا
فذا عهدُكِ الحرُّ
عهدُ العذارى
فوجهكِ حين يشعُّ
وايه تمارا
تعاليْ نقلّبْ كتابَ الحياةِ
ونورثها المستكةَ في كل نفسِ
وايه تمارا

لقد خبّأوا –جسمَ العراق النهارا
فكوني جهنّمَ، كوني انتصارا
على جحافلهمْ
اشاهدُ اشلاءهم في العراءِ
واجنادهمْ ويبارجهمْ.. تتوارى
وايه تمارا
هو الزهرُ يبتسم للعاشقينَ
ويلْهمُهمْ عطرهُ البكرَ
يفْتقُ
والياسمينُ الذي باح بالشّرِ
كلُّ الاغاني
وكلُّ الاماني– امتدادا
وايه تمارا
ايا وطني الحرّ.. الهائرةْ
انها اليومَ تروي العطاشى،
تُقيم الجنانَ
بقلب الصحارى

سالم النحاس يتحدث عن الحركة النقدية في الاردن

من اوراق ملتقى عمان الثقافي الثالث



سالم النحاس

اتوجه بالشكر غير المحدود لاولئك الاشخاص الذين تناولوا كتاباتي بالتحليل والتعليق والشرح في أطار النقد الادبي محاولين ايصال صوتي الى القارىء. وانا اقدم هذا اليوم شهادتي سأحاول ان افلت من شبكة نقد النقد التي يمكن ان يضعني بها هذا الموقف، صحيح ان العلاقات فيما بين الكاتب والناقد ليست على ما يرام دائما تقريبا بسبب طبيعة العلاقة نفسها الا ان علاقتي مع النقاد تكتسب بالنسبة لي عناصر اخرى اضافية لا اعرف عمن تنطبق من الكتاب غيري.. عناصر احتكاك كان يمكن تجاوزها بقليل من التعمق في احوالنا بصورة شاملة.

لقد كنت اشكو– وربما ما زلت– من عدم فهم النقاد لما اكتب او لعدم فهمهم للاطار العام الذي اتحرك فيه ككاتب فانا اعتبر الكتابة الابداعية وسيلة من وسائل الثورة والتغيير، وانا رجل صاحب قضية تسير حياتي كلها في الأدب والسياسة والحياة اليومية.. وجوهر هذه القضية هو انه لا شيء يُمكن ان يقضي على قوى التجديد والتغيير في الحياة، وكنت اعتقد ان النقاد يمكن ان يساعدوني على ايصال هذه القضية للقراء.. ان اعتقادي هذا لم يجد ما يبرره وقد سلك الذين كتبوا عن ادبي اتجاها اخر حاولوا اخيرا عدم الاصطدام معي داعني مع حياتي اليومية، كرجل صاحب قضية يتنفس بهاجس التغيير والثورة وتناولوا ادبي باحثين عن الكمال والمجد الذي يصاحبه خارج حياتي نفسها، لا بل ان بعضهم مع الاسف الشديد تناول كتاباتي من الموقع السياسي– المنافس او المقابل او من الخنادق الاخرى، وانا لست بصدد ان اسرد بهذا الوقت القصير تفاصيل هذه المعركة التي ما زالت رحاها تدور حتى الآن. لقد وصل الامر ببعض ممن كتبوا عن الادب الاردني الى شطب اسمي من القائمة بسبب مواقفي السياسية الثقافية او الثقافية السياسية.

اننا في مجتمع مثل مجتمعنا ايها الاخوة ليس مسموحا لنا ان نكون سياسيين فقط.. ان مجتمعنا لا سياسيين فيه، انه مجتمع يفرض عليك اما ان تكون ثائرا او مع الحكم.. ذلك لان تداول الافكار والمواقع ليس واردا بسبب احكام قبضة الحكم على كل شيء.

لقد حاول النقاد ان يقولوا لي كيف اكتب وعلى طريقتهم او كما تقتضيه مدارس النقد التي يشيعون عادة بينها. كما ان بعضهم كان يخشى حتى مجرد قراءة ما اكتب فكيف بالتعليق عليه، لقد كنت ارى نفسي وما زلت مجردا ثائرا.. وحتى يستطيع الناقد تتبع ذلك عليه ان يسمح لافكاري واساليب كتابتي بان تفرض نفسها بيديه دون تمييز.

انني ادعي من باب التجديد والثورة انني بعد عزلة والانقطاع الذي عاشه الادب الاردني من اواخر الاربعينيات حتى اواخر السبعينيات، الكاتب الاول الذي اعاد للمسرح الادبي الاردني القه مجددا سواء في دوائت يا مانياء او ملك الاعوام او «الانتخابات» ولكن احدا من النقاد لم يلتفت الى ذلك الا بالتنويه البعيد جدا، لقد بقي هذا الامر يتوهج مثل جمرة لا يلمسها احد.. وحين امسكت بها بين يدي اتهمني البعض في اروقة السياسة والنقابية والصراعات بالاقليمية.

انا لا احاول ان ابريء نفسي... ولكنني ابن قضية لا ارجح ان تكون خاسرة رغم التراجعات الفعالة على معطياتها مؤخرا... ولكنني اعتقد ان هذه الروح التي تسيرني وكما ظهرت بها كتبت هي التي تستحق الايصال الى القارىء لانها جوهر انتاجي الادبي والثقافي والسياسي غير منفصلة عن بعضها البعض... وهي الاهم في انتاجي الذي يثير القارىء ويعمق من رؤيته للحياة ويميلها بالنسبة له اكثر جمالا او احتمالا او اقل بشاعة.

انا بائع احلام لا ينفد جرابي منها... ولقد حاولت في انتاجي الادبي كله ان انثر في عيون القراء ولم يساعدني النقاد على تلميع ابوجتها.. وتقديمه للقراء... دون رتوش او مساحيق. لقد كانوا يبحثون عن شيء اخر او اشياء اخرى كثيرة في الجسد ... تركوا هالمة على ثنائي الورق او تتطاير مثل فراشة ملونة من قسوة الاصابع التي تبحث في تكنيك القصة والرواية والنص الادبي لكل لغات المرحلة.

من المؤكد انني لا اعني النقاد جميعا.. او بعضهم.. ولكني اتحدث عن الاتجاه العام في النقد الادبي. وانا لا اعرف كيف يمكن ان تصنف فلانا ناقدا والاخر كاتبا لملاحظات نقدية.. ان هذا ليس من اختصاصي ولكنني على كل حال من النقد والنقاد الى حد القطيعة.. واشكر الله ان حياتي نفسها هي التي قدمتني للناس اديبا وساعد ادبي على تقديم حياتي للناس.. وهما على كل شيء واحد.. فانا كاتب واديب ومع ذلك اريد قول شاعرنا العربي القديم:

وما انا صابر بالشعر اذكره
ولكن اشعاري يسير بها ذكري
والسلام عليكم في اقليم الحب والفن والثورة

رجالات مع الملك عبد الله مؤسس المملكة

صدر مؤخرا عن وزارة الثقافة كتاب «رجالات مع الملك عبد الله مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية» واعده الدكتور حسن صالح عثمان وحامد احمد الشويكي، ويقع الكتاب في ١٩٤ صفحة من القطع المتوسط.

ويتحدث الكتاب بلسان من عاصروا الملك المؤسس حيث يروي مجموعة من السياسيين والادباء والشعراء ورجالات البلاد في الحقبة الممتدة من ١٩٢٠ الى ١٩٥١ مواقف جلالة الملك عبد الله بن الحسين السياسية والاجتماعية المتمثلة في تعامله اليومي مع ابناء شعبه.

وتقول الاراء التي ضمها الكتاب ان مؤسس المملكة انسان فذ بحق ويستحق منا الاعجاب والتقدير، فقد كان يقول دائما في مجالسه انه وجد حوله دائما الرجال المخلصين الذين احاطوه وكانوا سواعده التي لا تكل.

ويروي من عاصروا جلالة الملك عبد الله الذين ما زالوا بيننا اطال الله في اعمارهم وامدهم بالصحة انهم عملوا وقابلوا عبد الله الانسان بعيدا عن ابهة الملك وهيبة السلطان وهيمنة القيادة.

ومن ابرز ما جاء في هذا الكتاب هو النواحي الانسانية والعدل في شخصية الملك عبد الله الذي يميل الى بعض المزاح والضحك الخفيف على القلب، الذي كان يضفي على مجالسه الحلاوة و الانشراح سواء في الحضر او في البر.

ان الذين تحدثوا في هذا الكتاب عاصروا وعايشوا الملك عبد الله في ظروف مختلفة ومتنوعة وهم في كل احاديثهم المختلفة يجمعون على تقديم صورة جميلة ولو حملت اصيلة من حياته وحياة رجالنا الصادقين.



فرقة نادي الجيل الجديد للفلكلور الشركسي



لقاء:
محمد يوسف المجالي

ان الشراكسة هم جماعات مسلمة هاجرت في نهاية القرن الماضي من بلادهم القفقاس، فسكنوا بعض مناطق الدولة العثمانية وعاشوا عليها، وهؤلاء الشركس كانوا فرسانا ومقاتلين في صفوف الجيش التركي وعملوا على تشكيل النواه التي قام عليها الجيش الاميري في امارة شرق الاردن.

اما عن موضوعنا الرقص الشركسي فيتم بمرافقة آله الاكورديون ويتجلى فيه بوضوح فتوه الفارس المقاتل، والانسيابيه العذبه الفاتنه الشركسية. وقد التقت «الاردن» السيد نبيل ابراهيم عكاش الناطق الاعلامي لنادي الجيل الجديد وكان معه الحوار التالي:

* كيف تاسست الفرقة ومتى؟

– تاسست فرقة نادي الجيل للفلكلور الشركسي مع تاسيس النادي عام ١٩٥٠ واخذت على عاتقها المحافظة على التراث الشركسي الاصيل الذي توارثه الشراكسه عبر الاجيال وبعد الهجرة من بلاد القفقاس وبدات بعد التاسيس مباشرة بالمشاركة بالمناسبات الاجتماعية والاعياد الرسمية التي كانت تقام في المملكة وخارجها ساعدها على ذلك التشجيع الكبير الذي لاقته الفرقة من افراد المجتمع مما ادى الى بذل المزيد من الجهد والعطاء.

* ماذا عن مشاركة الفرقة بمهرجان جرش؟ ومتى كانت اول مشاركة؟

– اول مشاركة لفرقة نادي الجيل الجديد للفلكلور الشركسي في مهرجان جرش كانت عام ١٩٦٠ حيث كانت اولى عروضها عبارة عن تطوير الرقصات المحلية المعروفة في الافراح الشركسية مع تحوير بسيط لوضعها في قالب يتناسب مع المسرح، وبدأت انذاك بثلاثين شاب وفتاة كلهم متطوعون وهدفهم المحافظة على تراث الاجداد.

ومع بعث الحياة في مهرجان جرش ثانية في مطلع الثمانينات شاركت فرقة النادي في المهرجان عام ١٩٨٣ ببرنامج حديث ومطور ومبني على اسس اكاديمية لمعتبر في حينه نقلة نوعية في مجال الفن الشعبي ليس الشركسي فحسب بل الاردني بشكل عام، وشاركت الفرقة بعدها في مهرجانات جرش المتعاقبة في الاعوام ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٤، وحظيت بشعبية هائلة من قبل رواد المهرجان وتمكنت من ان تتبوأ مكانة مرموقة على صعيد الفلكلور الشعبي الاردني محققه بذلك خطوات واثقة على طريق الوصول للعالمية.

* ماذا يفيدنا الاستاذ نبيل عن مشاركات الفرقة الخارجية؟

– لضافة العروض المحلية للفرقة والتي يشير الارشيف المسجل للفرقة الى انها تجاوزت ١٢٠ عرضا وذلك منذ عام ١٩٨٢ فقط سواء في المناسبات الوطنية او الرسمية او في العروض الخاصة بالفرقة، فان فرقة نادي الجيل الجديد للفلكلور الشركسي مثلت الاردن في المحافل والمهرجانات الدولية حيث قدمت عروضا في الولايات المتحدة وفرنسا، الاتحاد السوفياتي سابقا، روس، سوريا وكانت مشاركتها الاخيرة في مهرجان قرطاج الدولي بتونس وذلك بتنسيب من ادارة مهرجان جرش حيث قدمت عروضها في ست ولايات، وخلال كل هذه المشاركات كانت الفرقة خير سفير رفع علم الاردن عاليا خفاقا.

* كم يبلغ عدد اعضاء الفرقة وكيف يتم اختيارهم؟

– ان المبدأ الاساسي في استقطاب لاعضاء الفرقة هو التطوع فاعضاء الفرقة جميعا متطوعون وهواه ينتظمون في التمارين في اوقات فراغهم فقط وتتراوح اعمار المشاركين ومعظمهم من طلاب المدارس والجامعات بين ١٨ و ٢٥ عاما ونتيجة للفلسفة التطوعية للفرقة فقد انتظم في تدريباتها منذ عام ١٩٩٢ وحتى اليوم حوالي ١٠٠٠ مشارك ومشاركة اضافة الى حوالي ٥٠٠ طفل وطفلة انتظموا في تدريبات فرقة الناشئين ويبلغ عدد المنتظمين في تدريبات الفرقة في الموسم الحالي في صيفها الاول والثاني حوالي ١٦٠ شخص بالاضافة الى ١٢٠ طفل وطفلة هم في فرقة الاشبال ويساند الفرقة كادر فني واداري مكون من ٢٥ شخصا.

* لخر مشاركات الفرقة لهذا العام ماذا يقول عنها الاستاذ نبيل؟

– مشاركتنا في مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون لهذا العام بالاضافة الى انه في ١٩٩٦/٨/٢٢ اقيم الحفل السنوي للفرقة على مسرح قصر الثقافة وتحت رعاية دولة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وذلك بانتدابه وزير الثقافة لحمد القضاه وبحضور صاحب السمو الملكي الامير علي بن الحسين واود ان انوه انه في العام الماضي تلقينا دعوه للمشاركة في حفل اقيم بمناسبة انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي حضره ضيوف جلالة الملك وسمو الامير الحسن.

* هل من الممكن ان تحدثنا عن الرقصه الشركسية؟

–طبعا الفرقة تستلهم لوحاتها الفنية وموسيقاها التي تقدمها في عروضها من الفلكلور الشركسي، وهذا الفلكلور شأنه في ذلك شأن فلكلور شمال القفقاس باسره يتميز بالغنى والتنوع.

* ماذا عن الكادر التدريبي للفرقة؟

– الكادر التدريبي للفرقة عند تصميمه للرقصات يستقي الحركات الاساسية والرقصات من الفلكلور الشركسي المحلي في الاردن من جهة والذي لا زال حيا حيث يقدم في الاعراس او الافراح من خلال اتصاله بالفرقة والمدارس الفلكلورية المحترفة في جمهوريات شمال القفقاس من جهة اخرى.

وبالعودة للسؤال عن الرقصة الشركسية التي قدمتها بالتحديد فهناك بالاضافة للرقصات الشركسية التقليدية التي لا تزال معروفة في الاعراس والافراح حتى الآن قافه، وج واسلامية وهناك رقصات اخرى عديدة ومنوعة رقصة الفرسان ورقصة الفتيات، وج خوراي ورقصة اتجازية وغيرها العديد من اللوحات المنوعة الاخرى. والفرقة في برنامجها العام الحالي اعدت مجموعة جديدة من الرقصات تقدم لاول مره في الاردن استقتها من خلال الاحتكاك بجمهوريات شمال القفقاس في الاونة الاخيرة مثل زفاقوه، ابزاخ وج، زغالات، حاكولاش وسلانيه قافه ومعظمها مبني على رقصات شعبية مهملة في القدم كادت تنسى.

وفي العام الماضي تسلم مهام التدريب السيد سينار وشك الذي عمل سنوات عديدة مع الفرقة الفلكلورية المحترفة في جمهورية قباردينا- بلقاريا كما تسلم الاشراف على الموسيقى السيد سامر سامي والذي تلقى تعليمه الاكاديمي في مجال الموسيقى من جامعة حلوان بالقاهرة حيث حمل درجة البكالوريوس في التربية الموسيقية تخصص تأليف ونظريات ويعتمد الكادر التدريبي للفرقة في اعداد الرقصات واللوحات الفنية المسرحية على الانسجام المطلق.

* هل هناك معوقات امام الفرقة؟

– بالطبع لا تكاد اي فرقة فنية تخلو من المعوقات والمشاكل ونحن بالاخص من اكبر المشاكل عندنا انه ينقصنا الدعم المادي بالاضافة الى ان لباس الفرقة هو على نفقتنا الخاصة وعلى نفقة اعضاء واصدقاء النادي. فنتمنى الدعم من الجهات الرسمية والهيئات الحكومية المختصة.

* ما هي طموحات الفرقة؟

– تطمح الفرقة بدعم ورعاية المسؤولين في مؤسساتنا الرسمية كون هذه الفرقة لا تتلقى اي دعم من اي جهة غير اعضاء واصدقاء النادي. كما نتمنى ان يصل مستوى الفرق الاردنية الفنية الى افضل المستويات لتبقى نبضا فنيا وثقافيا اصيلا في مسيرة الاردن المباركة بقيادة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه.

إطلالة

مريم حنون

غبار السفر

رحلت الحجة، نفضت عنها غبار سفر طال بنظر الاخرين. وان اعتبرته انا قصيرا، سقطت ورقتها مع بداية تساقط ورق ايلول الاصفر، ماتت الشريفة العفيفة، التي لا اذكر ان لسانها جلد احدا الا بالحق وبوجوده، ونادرا، ولا انكر انها كانت يوما نارا لمستجير.

عندما جاءني خبرها، لم تدمع عيناي، ربما شحب وجهي، لا ادري، لكن اعماقي تفتقت عن الم غير عادي، اختلطت فيه مشاعر الحزن التي عرفها البشر، بت ارى الشارع الذي كانت تقطنه بخيالي.. شارعا يغطيه تراب ابيض، تذروه الريح. فيطمس ملامح المارة، ويسكن منافذ رؤوسهم، فقد البيت الكبير، والحديقة التي تلفظ انفاسها الاخيرة معلما عريقا من معالمها، لن يعوضه احد، ولن يبعث فيه الانس احد. يا لتاريخنا المندثر باندثار هذه الثلة من الانقياء الطيبين، الذين احببناهم واحبونا، رغم ما حدثتنا به السنوات من فرق في العمر، جاء على السنتهم وهم يتحفونا بما عاشوا، من سعادات كثيرة مختلفة، وحرارات مختلفة. رحلت الحجة بعد ان استهلكت من الزمن ثمانين سنة، واستهلكتها الثمانون. لكن عنفوانها لم ينقص، بل ظلت تصارع من اجله حتى اخر رمق من حياتها، ثم حبت الحياة كثيرا، وخلت لربها واصلواتها اكثر.

رحلت الحجة، وانضمت لموكب اعزا. غابوا عنا، ولا زلنا نذكرهم ونقرأ على ارواحهم الفاتحة، فرحمة الله على روحها الطاهرة.

* * *

تساؤلات جدتي

هذه الكلمات لم يخطها قلمي، ولا ادري اي قلم خطها. فقد نشرت يوما في جريدة الراي، ونسختها احدى طالباتي. ثم قدمتها لي كهدية صباحية، فحازت على اعجابي الشديد. وها انا انقلها لكم بحرفية تامة، للاستمتاع، وبلا تعليق.

مجدتي.. امرأة ريفية، لها شغف بتتبع اخبار السياسة والمجتمع، ببراءة وعفوية، غير انها كثيرة التساؤل والتعجب. وهي تتأمل اخبار هذا العالم، الذي يحيط فيها. عاصرت قنديل الكاز وضوء النيون، ركبت الجمل عروسا. وحجت بالطائرة عجوزا، واكبت حربا بالبنادق، واخرى بالذرة. جدتي تسأل دوما وهي تسمع الاخبار وتشاهد التلفاز، وتتأمل موكب الحياة:

* لماذا قل الصدق وكثر الكذب؟!

* لماذا انعدمت الامانة وازدادت الخيانة؟!

* لماذا استبدلت الرجولة بمظاهر الانوثة؟!

* لماذا تصفقون للمهرجين والمنافقين، وتتبرمون من الصادقين المخلصين؟!»

رحم الله اجدادنا جميعا

«مصير نور الشريف»



الفنان نور الشريف مشغول الان في قراءة كل الكتب والمراجع التي تتناول حياة العالم والفيلسوف العربي ابن رشد وذلك استعدادا لدراسة ابعاد الشخصية التي يؤديها عنه في فيلم المخرج يوسف شاهين الجديد «المصير».

فيفي عبده تطلب ربع مليون جنيه لقاء فيلم

طلبت الفنانة المصرية فيفي عبده ربع مليون جنيه من احد المنتجين الذي عرض عليها بطولة فيلم يحمل عنوان «امبراطورة حارة العوالم» وكانت فيفي عبده قد تقاضت ٢٠٠ الف جنيه عن فيلم «امرأة وخمسة رجال» الذي لم يتم تصويره بعد، والذي تقوم بدور بطولته مع ماجد المصري، وقالت فيفي ان قصة «امبراطورة حارة العوالم» اعجبتها، فهي تعطي صورة صادقة لشارع محمد علي قديما وحديثا، ولكنها لن تمثل الدور باقل من هذا المبلغ، لان دورها في الفيلم متعب ويقتضي تفرغا تاما!

نوال الزعبي عادت للغناء في مصر





بعد قرار منعها من الغناء في التلفزيون المصري، الذي اتخذه السيد امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون، قالت المطربة نوال الزعبي انها حريصة كل الحرص على احترام مواعيدها وعقودها، وان سوء التفاهم الذي حصل مع التلفزيون المصري بسبب اقامة حفلة غنائية لصالحه تقع فيه المسؤولية على التلفزيون، وليس عليها، فقد اتفقت مع التلفزيون على اقامة حفلة مساء يوم الخميس لانها كانت على ارتباط بموعد مسبق مساء الجمعة في لندن، لاحياء حفل زفاف لاحدى الشخصيات العربية المعروفة... ولكن التلفزيون، ولاسباب خاصة به، نقل موعد السهرة التلفزيونية من ليل الخميس الى ليل الجمعة، فاعتذرت نوال اسفة عن الحضور.. واضافت المطربة اللبنانية قائلة «ان مصر هي ام الدنيا في الفنون، وانا اكن كل الاحترام والمحبة للشعب المصري، وللاذاعة والتلفزيون المصريين.. وقد تمت تسوية الاشكال مع السيد امين بسيوني واتفقنا على اقامة سهرة تلفزيونية في شهر تشرين الثاني المقبل في تلفزيون القاهرة.

قالت المطربة ميادة الحناوي انها توصلت حتى الآن الى التخلص من ١٥ كيلو غراما من وزنها، وان نشاطها المكثف والدائم في القاهرة ساعدها على ذلك وهي ستحاول ايضا ان تنقص خمسة كيلوغرامات اخرى لكي تعود الى المعدل الطبيعي الوزن المثالي. وقالت ميادة انها قررت ان تقسم اقامتها في الايام المقبلة بين القاهرة ودمشق لارتباطها بجملة اعمال فنية منها تسجيل البوم جديد وتصوير عدد من اغنيات الفيديو كليب، واكدت ميادة ايضا ان زواجها سيتم قريبا.

جورج وسوف والوعكة الصحية



اثناء تواجده في لندن شعر الفنان جورج وسوف بالام شديدة في المعدة الزمته بترك الطائرة قبل اقلاعها، والدخول الى المستشفى في لندن، وبعد الفحص والمعاينة والتصوير تبين ان كليتي سلطان الطرب سليمتان، وان ما اصابه كان بسبب الغازات والجدير بالذكر ان جورج وسوف سافر بعدها الى تونس ومنها الى دولة الامارات لاحياء بعض الحفلات.

أغنية الاسبوع

لمن يشوق

غناء عبد الله الرويشد

هكذا عن الأصل



سمو الامير الحسن يستقبل الفريق خان

سمو الامير الحسن يستقبل الفريق فاروق خان رئيس هيئة الاركان الباكستانية

صور و مناسبات

نسور سلاح الجو في ضيافة ولي العهد

نسور سلاح الجو لدى لقائهم مع سمو الامير الحسن ... رئيس هيئة الاركان المشتركة الاردنية

• سمو الامير الحسن يزور القيادة العامة ويلتقي الفريق الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة

سمو الامير الحسن في لقائه مع الاستاذ محمود الكايد والاستاذ جورج حواتمة

سمو الامير فيصل والوزير ناصر اللوزي والدكتور موسى الكيلاني في حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة الالمانية بمناسبة العيد الوطني الالماني

سمو الاميرة بسمة تفتتح بازار السلك الدبلوماسي الذي تقيمه سنويا مبرة ام الحسين

رئيس هيئة الاركان المشتركة الاردنية يستقبل رئيس هيئة الاركان الباكستانية

الدكتور هاني الملقي يوقع اتفاقية مع وزارة البلديات لمساعدة الوزارة بالتكنولوجيا المتطورة

وزير الثقافة وسماحة الشيخ عبد العزيز الخياط يفتتحان معرضا للكتب

السفارة المصرية تحتفل بعيد ٦ اكتوبر

اقامت السفارة المصرية في عمان حفل استقبال بمناسبة عيد ٦ اكتوبر حضره كبار رجال الدولة و اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الاقتصاد وعدد من المدعوين

السفير العراقي يصافح الملحق العسكري المصري مهنئا بعيد ... اكتوبر

سمو الامير الوليد بن طلال والسيد عبد القادر القاضي يوقعان عقد تاسيس البتراء للسياحة لاقامة فندق (Four Seasons)

... في مؤتمر صحفي ... حول الوضع الاقتصادي في الاردن

من البازار الخيري الذي ... مبرة ام الحسين سنويا

ذكريات لا يطويها النسيان

٥١

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

أسرار اليوم الأسود في التآمر العربي على الأقصى

المتحف الاسلامي في القدس الذي يحاول اليهود الاستيلاء على كنوزه

في كامب ديفيد بدأت صفقة بيع الأقصى لليهود

نكاية بالأردن أعطى التهامي لإسرائيل حق السيطرة على المقدسات!!

الهيئة الاسلامية تتصدى للمؤامرة ولكن بعد فوات الآوان

يرويها
عرفات حجازي

ما يحدث اليوم في الاقصى وفي النفق لم يكن امرا جديدا الا ان الخلافات العربية بل النكبات العربية هي التي اعطت حق السيطرة على المقدسات لليهود.. وقد بدأت الفتنة التي تكشف عن اسرارها اليوم عندما زار انور السادات القدس وقام نائبه وكبير مستشاريه حسن التهامي بالتفاوض مع تيدي كوليك ليتولى الاشراف على المقدسات في محاولة منه لاضعاف النفوذ الاردني الذي كان مسؤولا عن الاوقاف الاسلامية!!

المعروف انه منذ غياب الدولة العثمانية وقيام حكومة الانتداب البريطاني انتخب مسلمو العالم في اكثر من مؤتمر الهيئة الاسلامية العليا في القدس برئاسة الحاج امين الحسيني لادارة شؤون المسلمين في فلسطين ومن ضمن ذلك رعاية شؤون الاوقاف الاسلامية واستمرت هذه المسؤولية تتحملها الهيئة الاسلامية بعد انتهاء الانتداب وقيام وحدة الضفتين الغربية والشرقية ولم تتدخل الحكومة الاردنية في الغاء او تجاوز هذه الهيئة التي بقيت المرجع الاول والاخير في جميع ما يتعلق بشؤون المسلمين في فلسطين.

محاولات اليهود للتدخل

وبعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس ظهرت الهيئة الاسلامية على انها الهيئة الاسلامية والعربية المسؤولة عن حماية المقدسات من اطماع اليهود وخاصة محاولات سيطرتهم على المسجد الاقصى الذي كانوا يبيتون له منذ زمن طويل لاستغلال اية احداث لهدمه من اجل اعادة بناء هيكل سليمان المزعوم وقد حاولوا في اكثر من مرة لتنفيذ مخططاتهم العدوانية ومنها قيامهم بحرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٨ والاعتداءات المتكررة على المصلين ولكن الهيئة الاسلامية التي ضمت القيادات الرسمية والشعبية الوطنية المخلصة تصدت لكل تلك المحاولات ولم تترك للاسرائيليين اي مجال للتدخل في شؤون الاوقاف بصورة مشروعة.

العدوان على البراق الشريف

لقد استطاعت سلطات الاحتلال ان تتدخل في كثير من شؤون المسلمين ولكن بالقوة ودون ان تحصل على الشرعية لهذا التدخل ومن اهم ما قاموا به هو السيطرة على حائط البراق الشريف وتحويله الى حائط يهودي اطلقوا عليه اسم حائط المبكى واصبح معلما من معالمهم ولكن بصورة غير مشروعة ودون ان يعترف لهم المسلمون بهذا الحق!!

كما استطاعوا فتح ابواب المساجد لزيارة اليهود او الصلاة فيها في بعض الاحيان ولكن ذلك بقي امرا غير شرعي وغير مشروع لانه كان يتم بقرارات الحاكم العسكري الاسرائيلي ودون موافقة الهيئة الاسلامية صاحبة الحق الشرعي في المنع والسماح لاية خطوة تتعلق بمساجد المسلمين.

كامب ديفيد.. الكارثة

واتفاقات كامب ديفيد التي سبقتها زيارة انور السادات للقدس كانت اول محاولات اعطاء الشرعية لمخططات اليهود التدخل في الشؤون الدينية تماما كما كانت الاتفاقات اول قنبلة فجرت الكيان العربي والفلسطيني الذي انهار منذ ذلك اليوم واعطى كل امكانات التفوق لاسرائيل التي شتت الصف العربي والغت التضامن والوحدة العربية وقضت على القوة العسكرية التي كان يجب ان تحمي الاقصى والقدس وفلسطين وبقية الوطن العربي وهو ما يلقي الاضواء على الصراع القائم حتى الآن على قضايا اعمار القدس ومحاولات استبعاد الاردن عنها لانها منذ الاساس كانت مخططا صهيونيا!!

وخلال زيارة السادات للقدس اتفق احد اقرب مستشاريه ونائبه وهو حسن التهامي مع تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة على نزع الشرعية من الهيئة الاسلامية للاشراف على المسجد الاقصى ومنح هذه الشرعية الكيان الصهيوني وذلك في محاولة اولا لتحقيق ابرز اهداف اتفاقية كامب ديفيد وهي سيطرة اليهود على القضية الفلسطينية للوصول الى مراحل تصفيتها، ثم من اجل ضرب النفوذ الاردني الذي كان يحكم ولايته على الضفة الغربية وهو المسؤول عن المقدسات الاسلامية!!

فتنة حسن التهامي

وفيما يلي نص الرسالة التي بعث بها حسن التهامي نائب رئيس الجمهورية المصرية من القاهرة بتاريخ ١٩٧٨/٨/٢٥ والتي يشير له في نهايتها انه يرسل هذه الرسالة بناء على ما جرى الاتفاق عليه اثناء زيارة السادات للقدس: عزيزي السيد تيدي كوليك

انتهز هذه الفرصة في شهر رمضان المبارك لاعبر عن شعوري بان روحك التي اوحت لك تكريس نفسك لخدمة الاراضي المقدسة ستواصل تزويدك بنفس القدر من الحماس التي لمسته فيك خلال اجتماعنا بالقدس والذي ادى الى قيام اول تفاهم وتعاون بيننا اثناء مبادرة الرئيس السادات السلمية الامر الذي امكن تحقيقه لانه صادر عن اناس كرسوا نفوسهم لخير الانسانية!!

سوف اعلمك خلال الاسابيع القادمة عن وصول المجموعة الاولى من المهندسين المعماريين القدس لاعداد الخطط لتنفيذ واتمام تعمير معابدنا المقدسة. واقيدك بان الرسومات الخاصة بالمباني الجديد يجري العمل بها وستصبح جاهزة قريبا.

ولا يراودني شك ولا اتردد (الآن) ان اقول لك بان روح القدس في الارض التي بارك الله العلي القدير حولها ستواصل السمو لاذكاء روح الخير في نفوسنا من اجل توجيه جهودنا المشتركة لقيادة الانسانية جمعاء نحو السلام في عالمنا هذا مستندين بانفسنا!!

ان للزمن الصادق لن يفقد الامل ابدا بارادة الله بان يخيم السلام على عباده وان هذا السلام سيمنود بهدايته وتوجيهه عز وجله وتقضي لارادة الله وتنفيذ كلمته العليا في كل ما يشاء من امور- في اجل محدود- عن طريق من يختاره من عباده ورسله ونعتبر تعاوننا الذي ترعاه السماء لاعادة تعمير معابدنا المقدسة الذي تم الاتفاق عليه اثناء زيارتنا للقدس واحترامنا المتبادل لهذه المعابد وما تمثله من قيم كسرا لحواجز الظلام التي كانت سائدة في الماضي وتمهيدا لايجاد قاعدة انسانية محترمة التعايش السلمي المشترك مع التقدير الكلي القيم الانسانية وما يتوجب تحقيقه خلالها من منجزات!!

راجيا قبول احترامي

المخلص حسن التهامي



مدخل مسجد الاقصى المشرفة الذي جرى اعماره على نفقة جلالة الملك الحسين

الخبث الاسرائيلي

ولم يصدق تيدي كوليك نفسه كيف ان الامور وصلت اليه بمثل هذه السهولة وان يصبح هو المسؤول عن المقدسات واعتبر ان هذه الرسالة تعطيه تفويضا لالغاء مسؤولية الهيئة الاسلامية فبعث الى سماحة الشيخ حلمي المحتسب يوم ١٩٧٨/٨/٣١ الرسالة التالية التي اعتبر فيها نفسه مفوضا من مصر للاشراف على الشؤون الاسلامية والتصعيد قضية اعمار المسجد الاقصى:

سماحة الاستاذ الشيخ حلمي المحتسب المحترم

رئيس الهيئة العلمية الاسلامية/ القدس

سيدي، تحية واحتراما وبعد، يسرني ان ابعث لسماحتكم طيا بالترجمة العربية الكتاب المؤرخ ١٩٧٨/٨/٢٥ والمرسل الي باللغة الانجليزية من قبل سيادة السيد حسن التهامي نائب رئيس الجمهورية المصرية حول اعمار المسجد الاقصى المبارك والذي لاطلاعكم عليه حال وصوله.

كما يسرني ايضا ان ارحب بقرب وصول المهندسين المعماريين المصريين القدس كما جاء في الكتاب المذكور والله اسأل ان يوفق الجميع في اداء الواجب وان يتم انجاز التعميرات اللازمة المسجد الاقصى المبارك بالسرعة الممكنة بحيث تتضمنون سماحتكم شخصيا برؤية ذلك يتحقق في عهدكم..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

تيدي كوليك

اتفاق مصري اسرائيلي

وهذه الرسالة التي تلقاها سماحة الشيخ حلمي المحتسب من تيدي كوليك اليهودي تحمل اشارات الخطط المتفق عليه بين الجانبين المصري والاسرائيلي خلال زيارة السادات للقدس لنقل صلاحيات الاشراف على المسجد الاقصى لاسرائيل بدلا من ان تبقى من اختصاص الهيئات الاسلامية ودليل هذا الاتفاق انه كان بامكان التهامي ان يبعث برسالته الى الهيئة الاسلامية المسؤولة شرعا وقانونا وعرفا عن شؤون المقدسات والمسلمين دون ان يعطي الحق للمحتلين الاسرائيليين الطامعين التدخل في شؤون الاقصى والوقف الاسلامي.

وكان واضحا ان تيدي كوليك اعتبر نفسه هو المسؤول بعد اليوم عن قضايا الاعمار المسجد الاقصى وكل ما يتعلق بشؤون الوقف والمسلمين فبعث برسالته الى سماحة الشيخ حلمي المحتسب مرفقة برسالة حسن التهامي التي يفوض تيدي كوليك الاشراف على اعمار المسجد الاقصى.

استنكار واستهجان!

ولم يصدق رئيس لجنة اعمار المسجد الاقصى ان الخلافات العربية يمكن ان تصل الى مثل هذا التآمر والاحتقاد والتفريط بالقدس مقدسات المسلمين من اجل لعبة سياسية مهما بلغت قذارتها.. وعلى الفور اصدر الشيخ حلمي المحتسب بيانا يوضح فيه هذا التدخل من تهامي في شؤون المسجد الاقصى والمسلمين ومحاولاته اعطاء الشرعية التدخل الاسرائيلي وفيما يلي نص البيان:

ان لجنة الاعمار اذ تستهجن هذا النبأ وتستنكره بشدة بصفتها المرجع المختص الذي يجب ان يراجع في كل امر من امور الاعمار، ولانها ترى ان مثل هذه الرسالة لن وجدت مدلولا سياسيا لا تقره اللجنة ولا تعترف به فان اللجنة ترى ان توضح ما يلي:

منذ تأسيس لجنة اعمار مسجد الصخرة المشرفة والاقصى المبارك في اوائل الخمسينات اعتمدت اللجنة مكتبا للاشراف الفني مؤلف من عدد من كبار مهندسي جمهورية مصر العربية، وكان للجنة مكتب فني ومهندس مقيم في القدس ليكون صلة بين لجنة الاعمار والمكتب الفني في القاهرة، وكان اعضاء المكتب هؤلاء يحضرون الى القدس بانتظام وكان لهم مكاتب واقامة وقد بقي هذا الترتيب معمولا به حتى ٥ حزيران عام ١٩٦٧ حيث توقف العمل ولم يكن في النية استئنافه تحت ظروف الاحتلال الحالي لولا حادث الحريق المعروف والذي دفع باللجنة الى استئناف نشاطها لازالة آثار الحريق، وكان من الطبيعي ان يستأنف الاتصال بالمكتب المعماري الفني في القاهرة لاطلاعه على آثار الحريق والاستئناس بخبرته في مراحل لازالة آثار الحريق المشار اليه.

ان الاتصال بين لجنة الاعمار والمكتب الفني في القاهرة كان يتم عن طريق المكتب الفني في القدس ولجنة الاعمار في عمان.

ان لجنة الاعمار وجهازها الفني قامت وتقوم بجميع الدراسات والتخطيطات اللازمة العمل والتنسيق مع المكتب الفني في القاهرة المشار اليه اعلاه، اما بالنسبة المنبر للحروق منبر صلاح الدين فقد انجزت الرسومات الخاصة به في القدس من قبل الخبير الفني الاستاذ جمال بدران.

وختاما فان اللجنة تود ان توضح مرة اخرى ان هذا هو الترتيب المعمول به ولا يمكنها قبول اي ترتيب آخر..

رئيس لجنة اعمار المسجد الاقصى المبارك حلمي المحتسب

بداية التدخل اليهودي

وعلى اثر اعلان تيدي كوليك بانه اصبح مخولا من المصريين للاشراف على المسجد الاقصى وشؤون الاوقاف الاسلامية اصدر كبير حاخامي اسرائيل حلومو غورين بيانا طلب فيه ان يقوم تيدي كوليك على الفور حسب الصلاحيات المخولة له من المصريين ان يقوم بتحديد المناطق التي يسمح فيها بالصلاة لليهود داخل الحرم القدسي!!

وعندما بدأت السلطات الاسرائيلية تستغل رسالة حسن التهامي واعتبارها قرارا عربيا واسلاميا لاشراف اليهود على شؤون المسلمين اصدر الشيخ حلمي المحتسب بيانا آخر قال فيه ان هذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها الحاخام اليهودي شلمو غورين اثارة موضوع صلاة اليهود في المسجد الاقصى ولكن لا بد من الاعلان مجددا وبشكل واضح وقاطع ان الحرم الشريف هو مسجد اسلامي بكل ساحاته ومبانيه ومحاريبه ومصلياته وزواياه وقبابه وقد مضى على ذلك اربعة عشر قرنا ولا مجال ولا مكان لاحد غير المسلمين من اقامة الصلوات فيه ولا يستطيع ان يغير ذلك الحاخام شلومو غورين او اية مخططات او خرائط باي شكل من الاشكال الا بد من التأكيد الحاخام غورين بان المسجد الاقصى كتب له ان يبقى مسجدا وللابد بحول الله وقوته وللمسجد الاقصى مسلمون يقدسونه في العالم كله وله ايضا فوق هذا كله رب يحميه..

الهيئة الاسلامية

وعلى الاثر دعا الشيخ المحتسب الهيئة الاسلامية لاجتماع عاجل عقد يوم ١١ ايلول ١٩٧٨ لبحث التطورات على الساحة الاسلامية ومحاولات حسن التهامي شق الصف العربي والاسلامي واعطاء الشرعية المحتل اليهودي التحكم في شؤون المسلمين وفي بداية الجلسة اطلع الشيخ المحتسب المجتمعين على رسالة كوليك ورسالة التهامي وتصريح الحاخام غورين وعلى البيان الذي اصدره والذي استنكر فيه تدخل حسن التهامي في شؤون المسلمين ومحاولاته تجييرها لحساب المحتلين الاعداء اليهود وبعد جلسة صاخبة شارك معظم الحضور في الحملة على حسن التهامي وعلى كامب ديفيد وعلى زيارة السادات للقدس اصدرت الهيئة الاسلامية بيانا جاء فيه انها قررت اعتماد البيان الذي اصدره الشيخ المحتسب وقررت بالاضافة الى استنكارها الشديد على مضمون كتاب التهامي وما ورد فيه ومدلوله السياسي الذي لا تقره الهيئة الاسلامية ولا تعترف به اطلاقا واعتباره فتنة ودسيسة هي اولى الثمار التي يحاول الاسرائيليون ان يقطفوها من اتفاقات كامب ديفيد!!

تدخل التهامي تدخل اسرائيلي؟

وقد احدث تدخل التهامي بصفته نائب لرئيس جمهورية مصر العربية واتصاله برئيس بلدية القدس اليهودي والحديث معه حول اعمار مسجد الصخرة ضجة كبرى في الاوساط الفلسطينية التي اعتبرت ذلك مؤامرة على القدس وهي خطوة لمنح اسرائيل شرعية فرض سيادتها على الشؤون الدينية.. وكانت الهيئة الاسلامية قد فاجأت بعتب التهامي والسادات واتفاقية كامب ديفيد ولكن نظرا لدقة وحساسية الموضوع والظروف المحيطة به لم يهاجم البيان الذي صدر عن المؤتمر السادات واتفاقيات كامب ديفيد بالشكل المطلوب مما دفع السيد انور نسيبة وهو من شخصيات القدس المعروفين والعريقين الى الكتابة لرئيس لجنة الاعمار معترضا على عدم نشر بيان الادانة لان ما جرى من التهامي هو امر خطير يتعدى قضية الاعمار الى منح السيادة للاسرائيليين على المقدسات الاسلامية وفيما يلي نص الرسالة التي وجهها المرحوم انور نسيبة يوم ٣ آب ١٩٧٨:

سماحة رئيس لجنة الاعمار للمسجد الاقصى المبارك في القدس

تحية واحتراما وبعد، اطلعت على نص البيان الذي نشرته جريدة القدس في عددها الصادر اليوم نقلا على لسان سماحتك وهو يختلف عن النص الذي اتفقنا عليه امس في اهم نواحيه ولا ادري كيف ومتى طرأ هذا التحريف الا انني اعتقد انه تحريف هام يجب ان لا نسكت عنه..

ان اهم ما في موضوع الكتاب الذي نسب للسيد حسن التهامي هو مدلوله السياسي من حيث انه وجه الى جهة نحن لا نعترف بصلاحيتها في تسلمه لان الاعتراف بهذه الصلاحية تعني الاعتراف بامتداد السيادة الاسرائيلية على القدس العربية ومقدساتها فالقضية ليست قضية لجنة الاعمار واختصاصها وانما هي قضية السيادة العربية ولذلك فان كتابا يوجه ولو بصورة شخصية من مسؤول مصري لرئيس بلدية القدس الاسرائيلية بخصوص اعز المقدسات الاسلامية في القدس العربية لا يمكن الا ان يحمل مدلولا سياسيا نحن لا نقره ولا نملك ان نتجاهله ولم نقره ولم نتجاهله بصراحة في النص في البيان الذي اتفقنا على صيغته امس والذي لم ينشر في جريدة القدس بالنص المتفق عليه!!

وفي اطار هذا التحريف بدت الخلفية التاريخية التي جاءت في البيان مضافة الى التعليق اللاحق الذي اوردته جريدة القدس حول احتمال وصول المهندسين المصريين المعنيين بعد العيد وكأنها سلسلة متكاملة وكان الكتاب المنسوب السيد حسن التهامي بمدلولات السياسية للرفوضة حلقتها الواصلة وهذا ما لا يمكن للجنة الاعمار بان تقبل به او لتتعاون على تحقيقه..

في هذه الظروف فانني اقترح لاختصار الوقت وحسما الجدل وما دامت هنالك نية في الكتابة الى عمان حول هذا الموضوع بان يطلب رسميا حسن التهامي بان يكذب النبأ او في حالة صحته ان يصدر بيانا يوضح فيه انه لم يقصد من كتابه المس بالسيادة العربية او الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على القدس المحتلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

انور نسيبة

اسرائيل وجدت طريقها

ولكن بالرغم من التنديد والشجب الفلسطيني لهذا الانحراف المصري الذي قادة ابطال كامب ديفيد وحاولوا فرض سيطرة اسرائيل واليهود على المسجد الاقصى وشؤون الوقف الاسلامي نكاية بالاردن الا ان تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة عرف طريقه بعد ان اخذ الاشارة من حسن التهامي نائب رئيس الجمهورية مستشار السادات وبدأ في التخطيط لوضع كل شؤون المسلمين تحت سيطرته وفعلا بدأت بعد ذلك مواجهات الجيش الاسرائيلي للمصلين المسلمين والحراس ورجال الوقف الاسلامي وبدأ استعمال السلاح في المسجد الحرام الذي استباحوه ولم يجد من ينقذه حتى اليوم من العرب والمسلمين بعد ان ضاع نتيجة الخلافات العربية والاسلامية!!

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

سلام على شهداء الأقصى

سبعون شهيدا، ومئات الجرحى، ومجازر يقوم بها الجيش اليهودي لقتل ارادة الشعب الفلسطيني، وارهابه، وليجعل امر النفق، والاتفاق، واقعا لا يجرؤ احد على مقاومته، لقد فجرت انفاق الاقصى جهاد شعب فلسطين من جديد، ووحدته بركاتها، تحت راية الاقصى وتحريره، وان الخديعة التي تحسب الولايات المتحدة الامريكية انها قادرة على تمريرها على الشعب الفلسطيني بمؤتمر واشنطن لا تزيد هذا الشعب البطل الا ايمانا بحقه، واصرارا على المقاومة للجهاد لتحرير الارض والمقدسات

لقد انكشف الخداع واعلنت الحكومة العبرية عن مخططها العملي لهدم المسجد الاقصى المبارك، وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه، والمطلوب من العرب عامة، وشعب فلسطين خاصة الا يقاوموا، بالعنف، هدم مقدساتهم، وتهويد اوطانهم. فباب المفاوضات مفتوح، والحوار بالحكمة هو الاجدى، والسلام استراتيجية لا رجوع عنها، ولو هوّدت المقدسات والاوطان، ونبح العرب والفلسطينيون نبح الاغنام!! وهنا تطيب الشهادة، والمقاومة والجهاد، وتحمل الامة حكاما وشعبا مسؤولية تهويد القدس ومسجدها الاقصى وندعو الحكام والشعب الى رفع راية الجهاد في سبيل الله، مذكرين بان الاخطار التي تنتظرهم اعظم واكبر اذا لم يسارعوا للجهاد والوحدة، وقطع علاقاتهم مع الحكومة العبرية، قال الله تعالى: «يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما، ويستبدل قوما غيركم، ولا تضروه شيئا، والله على كل شيء قدير» فهذه العقوبات تنتظركم اذا لم نغضب لله، وقدسه، ومسرى نبيه عليه الصلاة والسلام: وهي العذاب الاليم. استبدال قوم غيرنا، غضب الله الذي ينقلكم من كرامة ولايته، الى الا يبالي بكم باي واد هلكتم، وأي عار لبستم، وأي ذل جرعتم، وجرعتموه، والبستموه اولادكم واحفادكم، وهذا يذكرنا بقول الشاعر الجواهري:

سيقول عهد قادم عن حاضر
نُمي اليه، لُعِنتَ عهدا باندا
ولسوف يَبْرا عاقبٌ من اهله
ولسوف يتهمُ البنون الوالدا

وقد ابدع الشاعر فاروق جويدة في اختصار مسرحية الاستسلام، وبيع الاوطان تعرض على الشاشات وابطالها محتل متغطرس يفرض ارادته ويملي شروطه، وحكام مستسلمون رضوا بالدنية، فمسخوا انفسهم جرذانا حماة للمحتل بدل ان يكونوا حماة الوطن والمقدسات، وشعب مغلوب على امره يتفرج ويضحك من حرارة الكوارث وهول ما يرى من تنازلات، يختصر الشاعر صورة ما تعرضه شاشات الاعلام، وصورة الشعب الساكت المغلوب على امره والاوطان والقدس والمقدسات التي تضيع بين الصورتين بقوله:

صور على الشاشات، جرذان تصافح بعضها والناس من الم الفجيعة يضحكون!

في صورتين تباع اوطان وتسقط امة!
ورؤوسكم تحت النعال، وتركلون!!
في صورتين تسلّم القدس الشريفة للذئاب ويسكر المتآمرون!!

في زمن الهزيمة تختلط الاوراق، ويعم الظلام، وتميع القيم، ويخلد الناس للدنيا، ولا تكاد تميز بين الامين والخائن، والصادق والكاذب، وهنا نذكر شعر جلال عابدين:

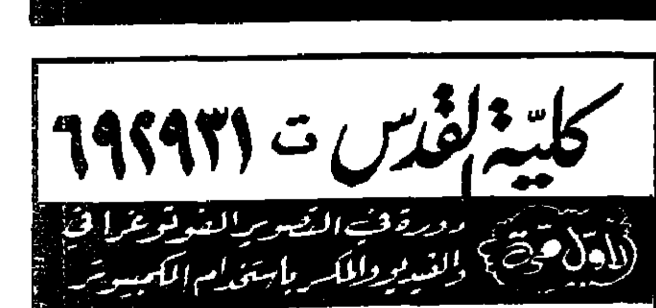
اختلط الملح مع السكر
وتساوى الطين مع العنبر
اصبحنا لا ندري فرقا
ما بين اليابس والاخضر

ولكن موجة الظلام الى زوال، ويطلع الفجر من خلال الظلام، كما تشرق شمس النصر من دماء الشهداء، وتضحيات المجاهدين وصبر الابطال في سجونهم، في خندقهم في مقاومتهم وقد عبر عن هذا القران الكريم بقوله: «ام حسبتم ان تتركوا ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء.. وزلزلوا، حتى يقول الرسول والذين امنوا معه، حتى نصر الله، الا ان نصر الله قريب»

وهنا يحضرني قول الجواهري، مع شيء من التصرف:

سلام على جاعلين الحتوف
جسرا الى الموكب الظافر
سلام على جاعلين الحجارة
اقوى من الحارق الباتر
سلام على مثقل في الحديد
ويشمخ كالقائد الظافر
كأن القيود على معصميه
مفاتيح مستقبل زاهر





هكذا من الأصل



الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

؟الرياضيات الحديثة

سأل مدرس الرياضيات تلميذته الصغيرة: اذا كان لديك خمس تفاحات وطلب منك اخوك الصغير تفاحتين، فكم يبقى معك من التفاح؟

فاجابت الصغيرة: خمسة!

جسور

بينما كانت احدى السيدات تقف في الحديقة شاهدت ديكا عجوزا يطارد دجاجة، وعندما اقترب منها القت بقطعة من الخبز امامه فتوقف الديك ونظر الى قطعة الخبز ثم الى الدجاجة ثم بدأ يتناول قطعة الخبز. فتنهدت السيدة عميقا ورفعت الله قائلة: ارجوك يا رب الا تجعلني اجوع الى هذه الدرجة.

الاعتقاد السائد الآن ان معظم الذين يرتادون المطاعم يتدحسون على ذلك نتيجة لانشغالهم باعمالهم خلال الاسبوع، لكن الحقيقة التي ثبتت مؤخرا هي ان الناس اعتادوا على تناول الطعام السريع ويتهافتون على شرائه في العطل الاسبوعية اكثر من اي يوم آخر في الاسبوع.



تقاليد العائلة

يتحدث المجتمع الامريكي عن حفل الزواج الذي جرى لجون كنيدي الابن من كارولين بيسين ويتساءلون هل كان من الممكن لجاكلين كنيدي ان تقبل لابنها بزواج كهذا وهل كان لرئيس الجمهورية الامريكية جون كنيدي ان يقبل باجراء الزواج في جزيرة كامبرلاند في ولاية جورجيا في كوخ خشبي صغير يستخدم ككنيسة الآن بعد ان كان غرفة نوم يستخدمها احد حرس المزارع، لم تكن في الكنيسة كهرباء وكانت المنطقة بدائية وجرى الحفل في مزرعة مهجورة وكانت تصل اصوات الخنازير الى داخل الكنيسة.

كثير من الاعمام لم يحضر حفلة العرس، الاعمام من عائلة كندي الثرية المشهورة ليكونوا شهودا على عقد الزواج الذي تم يوم ١٩٩٦/٩/١٩ لان بطاقات الدعوة لم تصلهم ولم يحضره سوى العم تيد كنيدي عضو مجلس الشيوخ الامريكي وشقيقة العريس، ولم يشارك في الحفل اي من عائلة كندي اصحاب الملايين.

وبالرغم من الاناقة والذوق التي اشتهرت بها جاكلين كنيدي فقد كانت البدائية والفوضى مقترنة بحفل ولدها، وكان الجميع يقول ان جاكلين التي لو كانت بيننا لكان هذا الحفل عرس العصر وحديث واشنطن.

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ... دينارا